



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8605 Tuesday 4 October 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8605 الثلاثاء 4 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 - 3 محرم 1438 هـ

أجندة لمقاومة السلطوية في مصر. الدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية



أسطورة برشلونة تشافي يلعب مع أطفال مخيم البقعة



المغنية «أوم» تصدح بأغان مغربية في العاصمة النرويجية



«المهمة الصغيرة»: كوميديا سوداء تصرخ في وجه الامبريالية المتوحشة



23 19 14 13

## ندد بقانون «جاستا» وحذر من «تطورات وقحة» ضد العالم الإسلامي أردوغان: سنظهر 5 آلاف كلم مربع شمالي سوريا لإقامة منطقة آمنة والسعودية وتركيا مستهدفتان

إسطنبول - القدس العربي

من إسماعيل جمال وكالات:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الأحد، إن بلاده تهدف إلى تطهير 5 آلاف كيلومتر شمالي سوريا من الإرهاب، لتكون منطقة آمنة يحظر فيها الطيران. جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية للرئيس التركي مع قناة «روتانا خليجية»، بثت مساء الأحد، وتناول خلالها آخر المستجدات الإقليمية. وأضاف أردوغان «نستهدف تطهير مساحة بحجم 5 آلاف كم مربع شمالي سوريا، وإعلانها خالية من الإرهاب، لتصبح منطقة آمنة، يحظر فيها الطيران، وبالتالي يعود أهالي المنطقة إليها، وتشكل قوات أمنية منهم». وجد أردوغان اتهام الغرب بتسليح المسلحين الأكراد، ولفت إلى أنه «خلال العملية التي تجريها حاليا في سوريا (درع الفرات) بدانا نتكشف أسلحة الغرب لدى الإرهابيين، وكذلك تفعل أمريكا بتزويد هذه المنظمات بأسلحتها، وتقوم بالإنزال عبر طائراتها، وكان أردوغان قال فيما يخص التعاون السعودي التركي لتوجيه الضغوط الأمريكية، إن «تركيا والسعودية مستهدفتان... هناك تطورات وقحة جدا ضد العالم الإسلامي وعلى بلدان العالم الإسلامي التضامن لواجبنا»، مضيفا: «الملكة وتركيا مستهدفتان وكذلك إذا ما



طل سوري جريح بعد تلقيه علاجاً في مشفى ميداني بعد غارة جوية للنظام على مدينة دوما أس

نظرنا إلى التطورات في سوريا وليبيا والعراق وتونس، هذه التطورات لا يمكن أن نتركها جانبا، هذه التطورات ليست بمعزل عن بعضها البعض، مضيفا «أن قرار الكونغرس السماح بإجراء ملاحقات بحق السعودية أمر سيء... هذا الأمر نظرا إلى التطورات في سوريا وليبيا والعراق وتونس، هذه التطورات لا يمكن أن نتركها جانبا، هذه التطورات ليست بمعزل عن بعضها البعض، مضيفا «أن قرار الكونغرس السماح بإجراء ملاحقات بحق السعودية أمر سيء... هذا الأمر ينافي مبدأ المسؤولية الفردية في حال وقوع جريمة. نامل إعادة النظر في هذا القرار الاتحادي وتصحيحه في أسرع وقت». واستطرد: «في واقع الأمر نجد أن كافة المبادئ والمخططات موجهة للعالم الإسلامي، وبالتالي يجب على بلدان العالم الإسلامي أن تتضامن، مؤكدا أن لم يتحقق هذا التضامن فإننا سنخسر الكثير، وسندخل الكثير من الزيف» (تفاصيل ص 10 وراي القدس ص 23)

## تفجيران انتحاريان في حماة ومقتل 21 من «الجيش الحر» بألغام واشنطن تعلن «نفاذ صبرها» وتعلق المفاوضات مع روسيا بشأن سوريا

عواصم - وكالات - القدس العربي

واشنطن - وكالات: علقت واشنطن الاثنين مفاوضاتها مع موسكو بشأن إعادة تفعيل وقف إطلاق النار الفاشل في سوريا وتشكيل خلية عسكرية مشتركة لاستهداف الجهاديين. وقال جون كيري المتحدث باسم وزارة الخارجية «لم يتم اتخاذ هذا القرار بسهولة، منهما روسيا وحليفها سوريا بتصعيد الهجمات على مناطق المدنيين». وقال البيت الأبيض إن الولايات المتحدة عبرت عن خيبة أملها أمس الاثنين من قرار روسيا الانسحاب من معاهدة بشأن التخلص من البلوتونيوم الذي يستخدم في صنعة أسلحة. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست

«قرار الروس الانسحاب بشكل متفرد من هذا الالتزام مخيب للآمال»، وذكر أن المعاهدة تنص على التخلص من بلوتونيوم يكفي لصنع آلاف الأسلحة النووية». وقتل شخصان على الأقل، أمس الاثنين، جراء تفجيرين انتحاريين استهدفا وسط مدينة حماة السورية، وفق ما أورد الإعلام الرسمي، في اعتداء نادر في المدينة منذ اندلاع النزاع، تبناه تنظيم «الدولة» وفق ما ذكرت وكالة «أعماق». ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» عن مصدر المتطرف بشرطه حصة «أن إرهابيين انتحاريين فجروا تفجيرهم ظهرا اليوم (أمس) بجزامين ناسفين في ساحة العاصي في مدينة حماة» وتسيبا «إرثقاء» شهيدين وإصابة 12 شخصا بجروح متفاوتة الخطورة». إلى ذلك قتل 21 مقاتلا تدعمه القوات التركية في

## قوات حكومة الوفاق الليبية تعلن مقتل 80 جهاديا في سرت

وأعلن تنظيم «الدولة» من جهته على «تويتر» أن عناصره شنوا هجمات مضادة استهدفت مواقع للقوات الحكومية في شرق سرت وفي شمالها قرب ميناء المدينة أدت إلى مقتل وجرح 64 عنصرا في القوات الحكومية. وبدأت القوات الحكومية في 12 أيار/الماضي عملية «التيهان المروص» لاستعادة سرت من التنظيم المتطرف بعدما سيطر عليها في حزيران/يونيو 2015. وقتل في العملية منذ بدئها أكثر من 450 من المقاتلين المواليين لحكومة الوفاق، وأصيب نحو 2500 عنصر آخر بحسب مصادر طبية. وليس هناك إحصاء لقتلى تنظيم «الدولة الإسلامية».

## أدت إلى سقوط حوالي 45 قتيلاً من المدنيين 5 تفجيرات تهرز بغداد وغارة عراقية على مقر لقيادة تنظيم «الدولة» وإسقاط طائرة بدون طيار له

بغداد - القدس العربي

العاصمة، ما تسبب في مقتل الموظف في الحلال. وفي الموصل شمال العراق، صدت القوات المسلحة العراقية هجوما لتنظيم الدولة على ناحية القيارة المحررة جنوب مدينة الموصل. وذكر بيان للقيادة أن «قوة من الجيش العراقي تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة تابعة للتنظيم في قرية الركة في ناحية القيارة، جنوب الموصل». ودمرت غارة عراقية مبنى إذاعة عصابات التنظيم الإرهابية في مدينة الموصل. وفي الأنبار، أكد بيان لوزارة الدفاع العراقية «تمكن الطيران العراقي من توجيه ضربة مؤثرة لواقع مهمة للتنظيم الإرهابي في قاطع عمليات الأنبار، شملت مركز قيادة وسيطرة لقيادات الجامع الإيهابي». وأضاف أنه «تم استهداف إجماع ضم هذه العناصر الإرهابية، فضلاً عن مجموعة من الانتحاريين العرب ومخزن للأسلحة والأعددة وعدد من العجلات المختلفة، كما تم تدمير الموقع بالكامل وقتل من فيه». (تفاصيل ص 2)

شهدت العاصمة العراقية، أمس الاثنين، عدداً من التفجيرات بعيوات ناسفة وانتحاريين أسفرت عن سقوط حوالي 45 قتيلاً من المدنيين. ففي بغداد فجر انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً، نفسه وسط تجمع للمواطنين قرب سوق شعبي في منطقة حي العامل جنوب غربى بغداد، وأسفر التفجير عن مقتل وإصابة 17 من المدنيين. وانفجرت عبوة ناسفة في منطقة المشلل شرق بغداد وتسببت في سقوط 13 بين قتيل وجريح من المدنيين. كما قتل شخص وأصيب 5 آخرون بانفجار عبوة ناسفة ثالثة في الحي الصناعي في التاجي شمال بغداد. ووقع الانفجار الرابع في منطقة سبع البور شمال بغداد، وأسفر عن مقتل شخصين وإصابة 6 بجروح. وفي حي العدل غرب بغداد، وقع انفجار في سيارة تعود لوظف في رئاسة الوزراء عند مروره في حي الحرية شمال

## فساد وهدر أموال طائلة يسيطران على المنافذ الحدودية العراقية

بغداد - القدس العربي

واضحة ينبغي أن يتم التحقيق بشأنها لضبط الأمور في المنافذ الحدودية، مشيراً إلى أن الفساد أصبح لا يطاق، وأن الكثير من التقارير والشكاوى حولته في المنافذ تصل إلى مجلس النواب، إضافة إلى تقارير هيئة النزاهة، مؤكداً أن «الوصلات الرسمية الخاصة بتحديد نسبة الجباية في المنافذ الحدودية، تباع خارج تلك المنافذ، أما النائب الجبار العبادي عضو اللجنة المالية البرلمانية عن محافظة البصرة، فقد ذكر لوكالة (المدى برس)، أن هنالك «هدراً بنسبة 80 في المئة، في الجباية الخاصة في مجلس محافظة البصرة البالغة واحداً بالمئة»، مؤكداً أن ذلك «أدى لأن تكون واردات المحافظة 600 مليون دينار فقط بدلاً من أربعة مليارات خلال شهر واحد من أحد منافذها الحدودية، ما يوجب التحقيق بذلك النهز بالمال العام». من جهة أخرى، أكد رئيس لجنة الأمن النيابية حاكم الزامل، أن السيطرة الأمنية القائمة بين المحافظات أصبحت مراكز فساد وابتزاز، وأنها مقسمة بين الأحزاب الحاكمة.

ضمن مظاهر تفشي الفساد في العراق، تصاعدت دعوات لإيقاف الهدر والفساد الهائل في موارد الدولة في المنافذ الحدودية، وإيقاف استغلال السيطران بين المحافظات وابتزاز الناخب الشاجتا. ففي محافظة البصرة التي توجد فيها الموانئ الوحيدة للعراق والمنفذ نحو العالم إضافة إلى حدودها مع إيران والكويت، دعا نواب البصر، إلى التحقيق ب«هدر امان العام وشبهات الفساد» في جباية واردات المنافذ الحدودية في المحافظة. وقام عدد من نواب البصرة في مجلس النواب، بجولة في بعض الموانئ، كشفوا خلالها أن واردات الجباية شهريا في منفذ واحد بلغت 600 مليون دينار بدلاً من أربعة مليارات. وفي مؤتمر صحافي متلفز عقب الجولة في الميناء، أعلن النائب مازن المازني، أن «الزيارة كشفت عن شبهات فساد

## مجنذات سوريات في لواء تشرف عليه روسيا يستغتن: «يجبروننا على الدعارة»

لندن - القدس العربي

ووصفت إحداهن العمل في الجيش بأنه أشبه بالدعارة قائلة «تركنا أبناءنا وحياتنا المدنية من أجل الخدمة العسكرية وليس من أجل العمل في الدعارة، نتعرض يوميا لإهانات وشتمات». كما أكدت زوجة أحد المقاتلين في الميليشيا الدفاع الوطني بأن «رجال اللواء 130 ليس لهم شرف ولا أخلاق ويعلمون لزواتهم الشخصية ورغباتهم الجنسية، قائلة «الأسلاف الضباط (حرامية) سرقوا أكلنا وشربنا، البنيت اللي بتعجبون بيديها مبناتون، واللي ما بتعجبون بعاملها أسوأ معاملة». كما أكدت الفتيات أن قادة النظام وضباطه في الأركان والجيش يقومون بعمليات ابتزاز جنسي وانتهاكات ومضايقات لمنطوعات اللواء، مقابل حصولهن على إجازات أو عطله لحاجات الأمومة، كما يقوموا بالضبط عليهن أثناء العمل وحرمانتهن من الطعام وإماء وأمرهن بالوقوف في لهيب الشمس الحارقة لساعات طويلة دون تخصيص فترة راحة.

من جديد تتكشف فضائح ممارسات ضوابط النظام التي لم يسلم منها حتى شبخته، حيث أن اعتداءاتهم واستغلالهم الجنسي دفع بمتطوعات في «الواء 130، (السراغ العسكرية لروسيا في سوريا) لتوجه نداء للضباط الروس في قاعدة حميميم في اللاذقية، لإنقاذهم من تصرفاتهم العنصرية. المتطوعات وجهن في تسجيل صور بنته «الجزيرة» نداء استغاثة للضباط الروس في قاعدة حميميم باللاذقية، لإنقاذهم من الاستغلال الجنسي والممارسات غير الأخلاقية وانتهاكات للإنسانية يتعرضن لها يوميا على أيدي ضباط الأسد، وتمثل في استغلال جنسي وعبودية عمل وحرمان من أدنى حقوقهن في الإجازة والطعام والراحة.

## الجيش اليمني والمقاومة يتقدمان نحو مواقع الحوثيين وقوات صالح في مأرب

صنعاء - القدس العربي

صنعاء - أ: أحرزت قوات الجيش اليمني والمقاومة الشعبية، أمس الاثنين، تقدماً نحو مواقع الحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس السابق، علي عبدالله صالح، في محافظة مأرب، 173 (كيلو متراً شمال شرق العاصمة صنعاء). وقال المركز الإعلامي للقوات المسلحة، في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «إن قوات الجيش الوطني مستودة بالمقاومة الشعبية تقدمت بنجاح منطقة جباية، وتمكنت من السيطرة على الخط الرابط بين منطقتي صرواح وحولان

من جديد تتكشف فضائح ممارسات ضوابط النظام التي لم يسلم منها حتى شبخته، حيث أن اعتداءاتهم واستغلالهم الجنسي دفع بمتطوعات في «الواء 130، (السراغ العسكرية لروسيا في سوريا) لتوجه نداء للضباط الروس في قاعدة حميميم في اللاذقية، لإنقاذهم من تصرفاتهم العنصرية. المتطوعات وجهن في تسجيل صور بنته «الجزيرة» نداء استغاثة للضباط الروس في قاعدة حميميم باللاذقية، لإنقاذهم من الاستغلال الجنسي والممارسات غير الأخلاقية وانتهاكات للإنسانية يتعرضن لها يوميا على أيدي ضباط الأسد، وتمثل في استغلال جنسي وعبودية عمل وحرمان من أدنى حقوقهن في الإجازة والطعام والراحة.

## أطلقوا وسم #غاز العدو احتلال... والحكومة تقول إنها ستوفر 600 مليون دولار سنويا أردنيون يطفئون الأنوار في منازلهم احتجاجا على اتفاقية الغاز بين الأردن وإسرائيل

عمان - لندن - وكالات - القدس العربي

من أحمد المصري:

هناك معاهدة سلام بين الأردن وإسرائيل وهناك تجارة قائمة، وهذا لا ينتقص من موقفنا الرافض للاحتلال». وأشار المومني إلى أن انقطاع الغاز المصري «أدى إلى تكبد الخزينة العامة ما مجمله ستة مليارات دولار». من جهته، انتقد حزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية للإخوان المسلمين وأبرز أحزاب المعارضة في المملكة في بيان «إصرار الحكومة الأردنية غير البربر على شراء الغاز من الكيان الصهيوني وهي تعلم أن هذه السلعة مسروقة ومتوهبة من سواحل جبهة العمل الإسلامية». وأوضح أن «هذا الاتفاق يعني إرتهان مصدر الطاقة بيد هذا الكيان الصهيوني مما يجعل السلع الاستراتيجية من كهرباء ومياه وصناعة وزراعة تحت سيطرة هذا الكيان يتحكم بها حسب رغباته وسياساته». وأضاف أن «الاتفاق يدعم اقتصاد الكيان الصهيوني بمبلغ عشرة مليارات دولار ولدة خمسة عشر عاماً وبالتالي سيصب هذا المبلغ في دعم مشاريع هذا الكيان العدوانية العسكرية والاستيطانية وسيحول إلى رصاصات موجهة إلى أهل فلسطين والأردن وإلى أبناء الأمة».

تنص على استيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل. من جانبه أعلن وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام محمد المومني عن اتفاقية استيراد الغاز الطبيعي الموقعة الاثنين الماضي مع إسرائيل «لا تجعل الأردن مرتبها إسرائيل»، مؤكدا أنها ستوفر على المملكة حوالي 600 مليون دولار سنويا. وقال المومني، وهو أيضا الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، في تصريح للتلزيون الرسمي الأردني، مساء الأحد، أن «اتفاقية الغاز مع إسرائيل هي أحد خيارات الملكة الاستراتيجية المبنية على تنوع مصادر الطاقة، ولا تجعل الأردن مرتبها إسرائيل، كما يدعي البعض». وحسب الوزير فإن «هذه الاتفاقية ستوفر على الملكة ما مقداره 600 مليون دولار سنويا». وأوضح أنه «في منتهى السطحية أن نقول إننا ندعم الاحتلال الإسرائيلي حينما نوقع اتفاقية الغاز، مؤكدا «موقفنا واضح من الاحتلال ونحن الدولة الأقدر على مجابهته». وأضاف «يجب أن نوضح الأمور بمكانتها الصحيح، لأن

تشرت في «فيسبوك» من قبل أشخاص لهم علاقة بالكنيسة أفسوا السر. وتنتع حساسية الزيارة على خلفية القرار التاريخي للعائلة الملكية البريطانية بعدم زيارة إسرائيل منذ 1948 إلا في حالات نادرة وزيارات شخصية. يضاف إلى ذلك أن الضريح المذكور موجود في الشطر الشرقي من القدس المحتلة التي لا تعتبرها بريطانيا جزءاً من إسرائيل. ولدت إليس باتنبرغ في 1885 وكانت حفيدة الملكة فيكتوريا، وعاشت من الصمم منذ ولادتها ولحقاً تم تشخيص مرض انقصام الشخصية لديها. وفي 1903 تزوجت من الأمير أندرو ميفان وأنجبت منه أربع بنات وولدا (الأمير فيليب) هو زوج الملكة إليزابيث الثانية ووالد الأمير تشارلز. وكانت إليس خلال الحرب العالمية الثانية مقيمة في أيتا حيث خدم ابنها فيليب في الأسطول البريطاني، أما بناتها فتزوجن في ألمانيا وخدم أصهارها في الجيش الألماني، كما جاء في مؤسسة «ياد فاشيم» الإسرائيلية التي تعنى بتخليد ذكرى المحرقة التي منحتها لقب «صديقة الشعب اليهودي» عام 1993. وحسب ما جاء في كتاب «ياد فاشيم» فقد منحت إليس الحماية لعائلة حايميكي كوهن وهو نائب يهودي في البرلمان اليوناني وانقذتها من النازيين.

## أوقعت حوالي 45 بين قتل وجريح خمسة تفجيرات في بغداد... وغارة عراقية على مقر لقيادات «الدولة» في الموصل



موجة جديدة من التفجيرات ضربت بغداد أمس

بغداد - «القدس العربي»:

شهدت العاصمة العراقية، أمس الاثنين، موجة جديدة من التفجيرات بعوات ناسفة وانتحاريين أسفر عنها سقوط حوالي 45 ضحية من المدنيين، بينما صدت القوات العراقية هجومًا لتنظيم «الدولة» على القيامة جنوب الموصل. كما وجه الطيران العراقي ضربات لتنظيم غرب العراق.

ففي بغداد، فجر انتحاري يرتدي حزامًا ناسفًا، نفسه وسط تجمع للمواطنين قرب سوق شعبي في منطقة حي العامل جنوب غربي بغداد، وأسفر الانفجار عن مقتل وإصابة 17 من المدنيين في مكان الحادث. وانفجرت عبوة ناسفة في منطقة المشتل شرق بغداد وتسببت في سقوط 13 بين قتيل وجريح من المدنيين. كما قتل شخص وأصيب 5 آخرون بانفجار عبوة ناسفة تالفة في الحى الصناعي في لتاجي شمال بغداد. ووقع الانفجار الرابع في منطقة سبع البرور جنوب بغداد، وأسفر عن مقتل شخصين وإصابة 6 بجروح.

وفي حي العدل غرب بغداد، وقع انفجار في سيارة تعود لموظف في رئاسة الوزراء عند مروره في حي الحرية شمال العاصمة، ما تسبب في مقتل الموظف في الحال.

وفي الموصل شمال العراق، صدت القوات المسلحة العراقية هجوماً لتنظيم الدولة على ناحية القيامة المحررة جنوب مدينة الموصل.

وقالت قيادة عمليات نينوى، ان عناصر التنظيم

شنوا، أمس الاثنين، باستخدام الأسلحة المتوسطة والخفيفة هجوماً على الناحية في محاولة منهم لاستعادة السيطرة عليها من جديد.

وأكدت القيادة ان القوات العراقية وبدعم طيران التحالف الدولي تمكنت من صد الهجوم وقتل العديدين من المسلحين وتدمير معداتهم وآلياتهم وإرغام ما تبقى منهم على الفرار. كما أعلنت قيادة عمليات نينوى، عن اسقاط طائرة مسيرة تابعة لتنظيم الدولة جنوب الموصل.

وذكر بيان للقيادة، ان «قوة من الجيش العراقي تمكنت من اسقاط طائرة مسيرة تابعة للتنظيم في قرية الركة بناحية القيامة، جنوب الموصل». وأضاف البيان، أن «الماترأة كانت تحاول تصوير مواقع الجيش العراقي في الخطوط الامامية».

ودمرت غارة عراقية مبنى إذاعة عصابات التنظيم الإرهابية في مدينة الموصل. وذكر بيان لفرق الإعلام الحربي التابع لهيئة الحشد الشعبي، ان «القوة الجوية العراقية دمرت مبنى إذاعة «البيان» التابعة للتنظيم في مدينة الموصل ومقتل كل من كانوا بداخله».

وفي الأتبار، أكد بيان لوزارة الدفاع العراقية «تمكن الطيران العراقي من توجيه ضربة مؤثرة لمواقع مهمة للتنظيم الإرهابي في قاطع عمليات الأتبار، شملت مركز قيادة وسيطرة لقيادات الجامع الإرهابية».

وأضاف انه «تم استهداف اجتماع ضم هذه العناصر الإرهابية، فضلاً عن مجموعة من الانتحاريين العرب ومخزن للأسلحة والأعددة وعدد من المجلات المختلفة، كما تم تدمير الموقع بالكامل وقتل من فيه».

## اعتبرتها «تدخلًا سافرًا في الشأن العراقي» بغداد ترفض تصريحات أردوغان بشأن الموصل

شعبنا الأبطال بكل مكوناته وديماء تضحياتهم في الجيش والشرطة والقوات الأمنية والحشد الشعبي والبيشمركة ومقاتلي العتاشتر». وأشار جمال إلى أن «تصريحات ومواقف القيادة التركية تمثل مصدر إزعاج وتعكير للعلاقات المرجوة بين البلدين، كونها أهملت المواقف والدعوات الدولية كافة الداعية إلى سحب القوات التركية المتسللة قرب مدينة بعشيقة واحترام السيادة العراقية».

وطالب حكومة أنقرة بـ«إثبات حسن النوايا والواقعية في محاربة الإرهاب، من خلال دعم جهود الحكومة العراقية في المعارك الدائرة ضد تنظيم داعش». وأكد أن «معركة تحرير الموصل ستكون ببايادي العراقيين وحدهم دون الحاجة إلى الانجرار لأي شكل من أشكال الأقلية لهذه المعركة..... وكان أردوغان قال إن قوات بلاده

بغداد - د ب أ: أكدت الخارجية العراقية رفضها تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن معركة تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش، واعتبرت هذه التصريحات «تدخلًا سافرًا في الشأن العراقي».

وقال أحمد جمال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، في بيان نشره الليلة الماضية على موقع الوزارة، إن بلاده «تعبّر عن رفضها للتصريحات المتكررة الصادرة عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بخصوص معركة تحرير الموصل، والتي مثلت تدخلًا سافرًا في الشأن الداخلي العراقي وتجاوزًا لمبادئ العلاقات الثنائية وحسن الجوار». وأضاف: «نذكر بيان معركة تحرير الموصل ستكون ختام الانتصارات التي يسجلها أبناء

## مسؤول عسكري: الجيش العراقي بصدد وضع اللمسات الأخيرة على خطة تحرير الموصل

والعراق، وكانت أولى المدن التي سيطر عليها التنظيم الإرهابي في صيف عام 2014 قبل أن يجتاح شمالي وغربي البلاد.

وبدأت عمليات تحرير الموصل من جميع الجوانب، وإن في طور وضع اللمسات الأخيرة عليها، وستعزز على القائد العام للقوات المسلحة (لم يحدد متى؟) لإبداء رأيه وتحديد موعد انطلاق العملية العسكرية».

وأضاف أن «وزارة الدفاع تعمل حاليا على استكمال الحشود العسكرية قرب الموصل، واستكمال التحضيرات الخاصة بالمعركة، وتحديد مناطق الشروع التي يتم منها انطلاق العملية العسكرية نحو مدينة الموصل».

والموصل هي ثاني أكبر مدن العراق، وأكبر مدينة تقع حاليا في قبضة «داعش» في سوريا

وقال العميد يحيى رسول، المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة (تابعة لوزارة الدفاع)، إنه «تم رسم الخطة العسكرية الخاصة بتحرير الموصل من جميع الجوانب، وإن في طور وضع اللمسات الأخيرة عليها، وستعزز على القائد العام للقوات المسلحة (لم يحدد متى؟) لإبداء رأيه وتحديد موعد انطلاق العملية العسكرية».

وأضاف أن «وزارة الدفاع تعمل حاليا على استكمال الحشود العسكرية قرب الموصل، واستكمال التحضيرات الخاصة بالمعركة، وتحديد مناطق الشروع التي يتم منها انطلاق العملية العسكرية نحو مدينة الموصل».

والموصل هي ثاني أكبر مدن العراق، وأكبر مدينة تقع حاليا في قبضة «داعش» في سوريا

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

ستشارك في معركة استعادة الموصل العراقية، وحذر من مشاركة الحشد الشعبي والمسلحين الأكراد.

وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان دعا إلى أن يبقى في مدينة الموصل (شمالاً العراق) اهاليها فقط الذين يتكونون من السنة باختلاف عرقياتهم، بعد تحريرها من تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي.

وجاء ذلك في مقابلة تلفزيونية مع قناة «روتانا خليجية»، تم بثها مساء الأحد، وتناول خلالها الرئيس التركي آخر المستجدات الإقليمية.

وقال خلال المقابلة «الموصل لأهل الموصل ولتعرف (مدينة شمالي العراق يعيش فيها نحو 70 ألف تركمني) لأهل لعفر، ولا يحق لأحد أن يأتي ويدخل هذه المناطق».

شعبنا الأبطال بكل مكوناته وديماء تضحياتهم في الجيش والشرطة والقوات الأمنية والحشد الشعبي والبيشمركة ومقاتلي العتاشتر». وأشار جمال إلى أن «تصريحات ومواقف القيادة التركية تمثل مصدر إزعاج وتعكير للعلاقات المرجوة بين البلدين، كونها أهملت المواقف والدعوات الدولية كافة الداعية إلى سحب القوات التركية المتسللة قرب مدينة بعشيقة واحترام السيادة العراقية».

وطالب حكومة أنقرة بـ«إثبات حسن النوايا والواقعية في محاربة الإرهاب، من خلال دعم جهود الحكومة العراقية في المعارك الدائرة ضد تنظيم داعش». وأكد أن «معركة تحرير الموصل ستكون ببايادي العراقيين وحدهم دون الحاجة إلى الانجرار لأي شكل من أشكال الأقلية لهذه المعركة..... وكان أردوغان قال إن قوات بلاده

بغداد - د ب أ: أكدت الخارجية العراقية رفضها تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن معركة تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش، واعتبرت هذه التصريحات «تدخلًا سافرًا في الشأن العراقي».

وقال أحمد جمال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، في بيان نشره الليلة الماضية على موقع الوزارة، إن بلاده «تعبّر عن رفضها للتصريحات المتكررة الصادرة عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بخصوص معركة تحرير الموصل، والتي مثلت تدخلًا سافرًا في الشأن الداخلي العراقي وتجاوزًا لمبادئ العلاقات الثنائية وحسن الجوار». وأضاف: «نذكر بيان معركة تحرير الموصل ستكون ختام الانتصارات التي يسجلها أبناء

## ضابط عراقي لـ «القدس العربي»: تراجع معنويات القوات العراقية مصدر مقرب من التنظيم: «الدولة» استعدت بشكل استثنائي لمعركة الموصل

نزوحهما من منطقتهم، ولا أحد يعلم لماذا قامت القوات الأمريكية بعملية الإنزال.

ويرى التقييمي أن المصادر الميدانية للقوات الأمريكية «غير دقيقة وهذا يكلف القوات الأمريكية التي تقود التحالف جهوداً ومالاً دون إحداث أي خلل أو ضعف في الدولة الإسلامية وذلك لعدم تنفيذهم عمليات مبنية على معلومات دقيقة، فأغلب العمليات تستهدف المدنيين سواء مدنية المعتقلين أو عمليات الإنزال الفاشلة حتى الآن حيث باء الجهد الاستخباري بالفشل أكثر من مرة وذلك لأسباب عدة أهمها عدم تعاون المدنيين» حسب قوله.

وأضاف «الغريب في عملية الإنزال الأخيرة والذي يؤكد مدنية المعتقلين أن القوات الأمريكية لم تستر لهذه العملية إطلاقاً وهذا دليل على أنهم علموا حقيقة الهدف المزيّف».

وختم عبد الوهاب التميمي حديث بقوله «القوات الأمريكية اختارت منطقة صحراوية بعيدة عن أي نقاط عسكرية أو رصد للدولة الإسلامية من أجل تحقيق هدف الإنزال خصوصاً بعد تصدي مقاتلي الدولة السابق لعمليات عدة مشابهة لكنها فوجئت هذه المرة بأن الهدف المستهدف لا يمثل أي قيمة» على حد قوله.

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

## هيئة النزاهة تلزم قادة الأحزاب العراقية تقديم ذمهم المالية وتحديد مصادر تمويلهم سنوياً

بغداد - «القدس العربي»:

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

بغداد - علي جواد:

اعلن مسؤول عسكري عراقي، أمس الاثنين، إن القادة العسكريين في البلاد وصلوا إلى المراحل النهائية بشأن الخطة العسكرية لتحرير مدينة الموصل (شمالاً) من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، مؤكداً أن الخطة ستعزز على حيدر العبادي، رئيس الوزراء، والقائد العام للقوات المسلحة، للاطلاع عليها، وتحديد موعد انطلاق العملية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية، تواصلت قوات الجيش العراقي نقل معدات عسكرية وأسلحة، تشمل عربات المدرعة، قرب مدينة الموصل، ضمن الاستعدادات لبدء العملية العسكرية.

## أصيب بسرطان الدم وقضى في سجون مصر غضب واسع يجتاح مواقع التواصل الاجتماعي إثر وفاة المعتقل السياسي مهند



الشاب مهند إيهاب

جلسات العلاج لن تؤدي إلى نتيجة»، ولم تكن تلك الوعد الأولي لانتهاكات وزارة الداخلية، بل إنها استمرارا لمسلسلها اليومي الذي من شأنه تعذيب المعتقلين وممارسة أفعال التجاوزات والانتهاكات ضدهم.

أمراً أي حد يشوق الكمام ده يدعيلي دعوه حلوة بالله عليكم»، ونشر مهند صوراً عديدة له توضح شكله قبل وبعد إصابته بالمرض، كما نشر صورة يوم 14 أغسطس الماضي، لكوب وضع به شعره بعد أن تساقط نتيجة العلاج الكيماوي، وعلق عليها «إنه شعري وذلك ليس اختياري، أمل أن أقصه المرة القادمة.. السرطان مؤلم».

وقال إيهاب حسن، والد مهند إيهاب، «إن ابنه توفى بعد معاناة مع المرض في مدينة نيويورك الأمريكية، أثناء تلقيه العلاج من مرض السرطان الذي أصيب به عقب خروجه من سجن برج العرب منذ أكثر من عامين».

وأضاف في تدوينه على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «إن مهند 19 سنة، قد ألقى القبض عليه خلال

تظاهرات أغسطس 2013، وخرج بعد عدة أيام بسبب حداثة سنه، وعام 2014 قبض عليه للمرة الثانية وظل في سجون الأحداث

بـيوم المدة لمدة 25 أشهر، خرج بعدها على ذمة القضية، وقبض عليه للمرة الثالثة في يناير/كانون الثاني 2015، وأودع في سجن برج العرب في الإسكندرية، أصيب خلالها بمرض سرطان الدم».

واتهم حسن إدارة سجن برج العرب بالتعنت

الداخلية بقتل مهند عمدا، وكان من أبرزها: «مات البطل وماتت معاه الضحكة والأمل والبسمة الطبيعية»، «مهند مات وذنبيه في رقية اللي منع عنه العلاج في السجن»، «مهند مات لأنه حر، وأرض مصر أصبحت لا تحمل الأحرار على ظهرها.. مصر اللي بقي كلها وجع وظلم.. مهند مات بمصر»، «مات الجوع.. مات علفشان عايش في دولة مقيش فيها أي قيمة للبشر أو الإنسانيه»، «وهكذا ما زالت امتنا تنزف كل لحظة مات مهند وحيد والديه بعد اعتقاله أصيب بالسرطان ورفضوا علاجه ورفضوا سفره للعلاج»، «مهند مات زي كل الشباب اللي بخرج مستقبلها ضامع بسبب السجن وأمراض السجن... السجنون... السجنون...»، «مات مهند في ثورة 25 يناير/أصبح نسيب الأمل في علاجه معدومة أطلق سراحه حتى تخلى وزارة الداخلية مسؤوليتها عن إصابته بالمرض، وسافر مهند إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج بعدما أطلق سراحه إثر تدهور حالته في السجن، ولكن عجز الأطباء أمام حالته ليتوفى فجر أسن هناك».

وخيمت أجواء من الحزن على موقع «يوتيوب» بعد وفاته، وتولت التعليقات الحزينة والغاضبة من الانتقام الحالي متهمه وزارة

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح:

استمرراً لأسلسل انتهاكات وزارة الداخلية ضد المعتقلين السياسيين في السجون المصرية، والتي دائماً ما تُثير الجدل على الساحة السياسية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«يوتيوب»، تداول عدد من رواد موقع «يوتيوب» (هاشتاغا) يحمل اسم «مهند مات»، عقب وفاة شاب يبلغ من العمر 19 عاماً من محافظة الإسكندرية ويدعى مهند إيهاب الشهير بـ«نحلة». وكان مهند شارك في ثورة 25 يناير/أصبح نسيب الأمل في علاجه معدومة أطلق سراحه حتى تخلى وزارة الداخلية مسؤوليتها عن إصابته بالمرض، وسافر مهند إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج بعدما أطلق سراحه إثر تدهور حالته في السجن، ولكن عجز الأطباء أمام حالته ليتوفى فجر أسن هناك».

## «الدفاع» الروسية: تدريبات مشتركة بين وحدة من المظليين الروس وقوات مصرية

■ موسكو - بدأت أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس الاثنين أن وحدة من المظليين ستشارك في تدريبات مشتركة مع قوات مصرية على محاربة التنظيمات غير الشرعية في المناطق الصحراوية. ووفقاً للادارة الصحافية لوزارة الدفاع الروسية فإن هذه التدريبات ستسكن الأولى من نوعها للقوات المظلية الروسية في القارة الأفريقية. ووفقاً لما نقله موقع «روسيا اليوم» فإن العسكريين

## يقابل بإهمال من وزارة التربية مصر: طفل مصاب بالتوحد يتعرض للاغتصاب في إحدى المدارس الدولية

وتابعت: «ابني مش ينطق ولو كان بيتكلم كان قالي مين اللي عمل فيه كده، ومتأكدة أن رينا هيجبلي حقه ومحتاجة مساندة كل شخص لإنقاذ ابني»، مطالبة وزارة التربية والتعليم بالكشف على مدرسي التربية والتعليم للتأكد من سلوكياتهم. وقالت مبادرة «شفت تحرش»، إنها تتابع بقلق شديد ما تداولته وسائل الإعلام حول واقعة اغتصاب طفل داخل إحدى المدارس الدولية.

ودعت المبادرة، في بيان لها، أمس الاثنين، وزارة التربية والتعليم والمسؤولين إلى إحالة القضية إلى النيابة العامة، مطالبة بتطبيق أقصى درجات الشفافية والمكاشفة حول خطوات التحقيق والإعلان عن نتائج فور انتهائه ومعاقبة الجرم بأقصى عقوبة». وكما طالبت، وزارة التعليم والمدارس باعتماد طرق علمية لتقييم المعلمين بها بشكل دوري، وفتح المدارس حكومية وخاصة أمام حملات التوعية المتخصصة وتسهيل عملها لتوعية الأطفال والأهالي والعاملين في تلك المدارس بخطورة جريمة التحرش الجنسي وكيفية مواجهتها والوقاية منها.

وتابعت المبادرة، «يجب تكاتف جميع أجهزة ومؤسسات الدولة، لمواجهة انتشار جرائم الانتهاك الجنسي التي بدأت بالنساء والفتيات ووصلت حالياً للأطفال لما يهدد المجتمع ويشكل خطورة بالغة على مستقبل مصر».

## البشير يجدد دعوته للمعارضة للانخراط في الحوار الوطني

أمبيكي يتقوض من الاتحاد الأفريقي في الحاق المعارضة بالحوار. وكان آخر هذه الجهود إقناع المعارضة في أغسطس/ آب الماضي بالتوقيع على خريطة طريق بعد أشهر من رفضها حيث وقعت عليها الحكومة بشكل منفرد في مارس/ آذار الماضي. وبناء على الخريطة عقدت في الشهر نفسه مفاوضات بين الحكومة والحركات المسلحة في العاصمة الإثيوبية أدبيس أبابا قبل أن يعلقها الوسيط أمبيكي لأجل غير مسمى بعد فشل الطرفين في التوصل لاتفاق. وعقدت المفاوضات تحت سمارين الأول يضم حركة العدل والمساواة بزعامة جبريل إبراهيم وحركة تحرير السودان بزعامة أركو مناوي واللتين تحاربان الحكومة في دارفور، غربي السودان، منذ العام 2003. وخصص المسار الثاني للحركة الشعبية قطاع الشمال التي تحارب في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق المتناخضتين لجنوب السودان منذ 2011.

## وفد الخرطوم للمفاوضات مع الحركة الشعبية: جننا بقلب مفتوح من أجل السلام

قطعاع الشمال، بالإضافة إلى ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وممثلين للمنظمات غير الحكومية الوطنية والأجنبية، وتكون مهمتها تحديد الاحتياجات ووضع خطط التدخلات الإنسانية بالمناطق المتضررة». وانطلقت، في وقت سابق الأحد، في العاصمة الإثيوبية أدبيس أبابا، جلسة مشاورات غير رسمية، وعودة مبادرة ضد الحركة الشعبية/قطاع قطاع الشمال، في إطار مبادرة من الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني، في إطار جهود إنهاء الصراع بين الجانبين. وأعلن الرئيس السوداني عمر البشير، في يونيو/حزيران الماضي، وفقاً لإطلاق النار لمدة أربعة أشهر في ولايتي «جنوب كردفان»، والنيل الأزرق»، من جانب واحد، وبخوض الجيش السوداني معارك ضد الحركة الشعبية/قطاع الشمال في الولايتين المذكورتين منذ 2011. ورفضت الحركة الشعبية - شمال، وحركتي «تحرير السودان»، و«العدل والمساواة»، وحزب الأمة القومي، التوقيع على خريطة طريق حول الحوار الوطني ووقف الحرب، ندعت بها «الألية الأفريقية رفيعة المستوى»، بينما وقعت الحكومة

## بحضور الرئيسين السيسي والبشير استمرار اجتماعات اللجنة العليا «المصرية - السودانية» على المستوى الوزاري والرئاسي

مصر والسودان من أجل زيادة حجم التعاون بين البلدين، مشدداً على أن «انعقاد أعمال اللجنة العليا المشتركة المصرية السودانية التي بدأت أعمالها أمس انعكاس لذلك». وشدد «الرغبة السياسية التي أظهرها الرئيس السوداني عمر البشير ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي لتعزيز العلاقات التاريخية وتطويرها وتغذيتهما لما فيه مصلحة الشعبين، وذلك تأكيداً على حرص البلدين على أهمية زيادة وتيرة والتنسيق والتعاون في مختلف المجالات على مستويات عليا». ولفت عبد الحليم إلى أن «توقيع مصر والسودان على وثيقة للتعاون الاستراتيجي يعكس هذه الرغبة في زيادة والتنسيق في كل ما يتصل بالقضايا البيئية والإقليمية والدولية»، مؤكداً أن «رغبة البلدين في زيادة التعاون والتنسيق قد انعكست أيضاً في فتح منفذ أرزين الحدودي». وقالت المتكورة مئى منير، عضو لجنة الشؤون الأفريقية في مجلس النواب، في تصريحات لها، إن عقد اللجنة المشتركة بين مصر والسودان مستوى رئاسي دليل على عمق وقوة العلاقات بين البلدين.

وأضافت أن ما تم إعلانه عن استعداد مصر والشقيقة السودان لتوقيع اتفاقية لإنشاء منطقة تجارية حرة بين البلدين خطوة هامة، تمثل حلماً بالنسبة للبلدين، وأشارت عضو مجلس النواب، إلى أن إنشاء هذه السوق وتوقيع اتفاقيات التعاون يساعده على تحقيق التكامل الاقتصادي المجتمعي بين مصر ودول القارة. وتابعت قائلة: «نتخفى أن يتم توسيع التعاون مع دول حوض النيل ودول القارة الأفريقية بشكل عام، مما يجعلنا قادرين على تحقيق الحلم الأكبر وهو السوق الأفريقية المشتركة».

أكد سفير السودان لدى القاهرة ومنذوهه الدائم، لدى الجامعة العربية عبد المحمود عبد الحليم، في بيان له، «أن الرغبة السياسية لدى كل من

## السلطات السودانية تطلق سراح 16 من النازحين اعتقلوا بعد اجتماعهم بالمبعوث الأمريكي لدى الخرطوم



المبعوث الأمريكي للسودان أثناء زيارته لدارفور (القدس العربي)

إلى مزيد من التوتر وتفاقم الغبن وسط النازحين النازحين يبذلون جهوداً كبيراً لتوفير الجوبات استهداف السلطات للنديين في مناطق النزاعات المسلحة هو عملية ممنهجة لحط من كرامة إنسان دارفور»، وطالب التحالف السلطات الحكومية بأن تتصرف بحكمة ومسؤولية تراعي القواعد والأطر التي تعزز سيادة حكم القانون وتؤكد وجود دولة تحترم حرية التعبير وكرامة النازحين». وتشير العديد من التقارير الدولية إلى أن عدد النازحين المتأثرين بالأزمة الإنسانية في مناطق الصراعات المسلحة في دارفور أكثر من ثلاثة ملايين نسمة، يعيشون في ظروف مزرية ومعاناة مستمرة امتدت لأكثر من عشر سنوات. ويعاني مواطنو دارفور من نزاع مسلح منذ بداية شباط/فبراير 2003 وقام النزاع على خلافات عرقية وقبيلية، وبسبب هذه الأزمة طلبت محكمة الجنايات الدولية عام 2009 مذول الرئيس عمر البشير في اتهامات بارتكاب جرائم حرب في دارفور وفي الأسبوع الماضي اتهمت منظمة العفو الدولية الحكومة السودانية باستخدام أسلحة كيميائية في حربها مع حركات دارفور المسلحة.

## الجيش التركي بدأ يواجه مقاومة شرسة من التنظيم قبل الوصول لـ «الباب»

# لأسباب دينية وتاريخية.. «الدولة» يستमित في الدفاع عن «دابق» ويقتل ويصيب العشرات من «الجيش الحر»

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

يبدى تنظيم «الدولة» مقاومة شرسة لحاولات «الجيش السوري الحر» التقدم بغطاء بري وجوي تركي نحو منطقة «دابق» للوصول إلى مدينة «الباب» التي تعتبر بمثابة العاصمة الثانية للتنظيم في سوريا بعد الرقة، وهي المنطقة التي تحمل معاني تاريخية ودينية ومعنوية كبيرة للتنظيم وأتباعه.

وأمس الاثنين، قبل 21 وأصيب العشرات من عناصر الجيش السوري المشاركين في عملية «درع الفرات» شمال سوريا في اشتباكات مع التنظيم، وذلك في بلدة ترتمان بارح القريبة من «دابق» الخاضعة منذ سنوات لسيطرة تنظيم «الدولة» في ريف حلب.

وحسب مصادر سورية ووسائل إعلام تركية، أبدى التنظيم مقاومة غير مسبوقة في هذه المنطقة، وبعد انسحابه قام بتفجير العشرات من العبوات الناسفة في الطرقات والمنازل داخل القرية عقب دخول قوات «الجيش السوري الحر» إليها، كما هاجم نقاط تمركز الجنود بقذائف الهاون.

وتعتبر هذه أكبر حصيلة تتكبدها فصائل المعارضة السورية المشاركة بـ«درع الفرات» إلى جانب الجيش التركي الذي يوفر غطاء جوي ومدفعا ولوجستيا، وقد خلال العملية حتى الآن 10 من جنود، 2 منهم في هجوم للميليشيات الكردية.

وأكد تلفزيون «أن تي في» التركي أن قوات المعارضة

السورية باتت على بعد قرابة كيلو مترين من مركز «دابق»، فيما نقلت وكالة رويترز عن قيادي في المعارضة السورية قوله إنهم يستهدفون الوصول إلى بلدة دابق في غضون 48 ساعة إذا سارت الأمور وفقا للخطة.

وقال أحمد عثمان من «لواء السلطان مراد»: «التقدم صوب دابق كان بطيئا لأن التنظيم المتشدد زرع الألغام بكثافة في المنطقة»، مضيفا «خلال 48 ساعة، إن شاء الله، نكون بدابق إذا سارت الأمور كما مخطط لها.»

وأمس، قال الجيش التركي إنه در 9 ميان تابعة للتنظيم في قرى أخترين، وترتمان بارح، ودابق، شمالي حلب، لافتا إلى أن قوات التحالف الدولي شنّت 13 غارة على مواقع الدولة في قرى زبادية، وجورثة، وأخترين، ودوبوق، شمالي حلب، أسفرت عن مقتل 13 من عناصر التنظيم.

ويمنما تؤكد تركيا أن هدفها المقبل الكبير يتمثل في الدخول إلى مدينة الباب، تتركز الجهود حاليا لإحكام السيطرة على «دابق» أو «سهل دابق» التي تعتبر بمثابة مكان جدا للتنظيم الذي يتخذ منه موقعا رمزيا هاما للتحشيد والتعبئة الدينية والعقائدية لعناصره.

و«دابق» هي قرية تاريخية تابعة لناحية «أخترين» وتتكون من سهل واسع إلى الشمال من مدينة حلب على مسافة 45 كم، وتبعد عن الحدود التركية حوالي 15 كم تقريبا وتتبع لمنطقة أعزاز، ووقعت فيها معركة تاريخية كبيرة بين العثمانيين بقيادة سليم الأول والمماليك بقيادة قنصوه الغوري عام 1516، انتصر فيها العثمانيون، ومنها دخلوا الوطن العربي حيث دام حكمه له أكثر من 500 عام.



عربات تمر من بياضات لتنظيم «الدولة» في شمال حلب (رويترز)

وفي آب/أغسطس 2014 سيطر التنظيم على المنطقة التي كانت تسيطر عليها قوات من المعارضة السورية التي قالت آنذاك إن التنظيم استمات في سبيل دخول المنطقة البري تحقيقا لـ «نبوءة» متوعدعين بمعركة تاريخية والسيطرة عليها.

روسيا والنظام السوري المناطق المدنية بشكل عشوائي. وقال ممثلون أمريكيون إن للجيش الأمريكي أمكانية لفرض منطقة آمنة حيث يمكن لمئات الآلاف من المدنيين الاحتباء من التهديدات العسكرية في منطقة معينة وبالتالي التخفيف من موجة تدفق اللاجئين السوريين على الدول

المجاورة وأوروبا. وقد أوصى الكثير من القادة، من بينهم الجنرال كين النائب السابق لقائد هيئة الأركان المشتركة، بإنشاء منطقة آمنة للنازحين السوريين بالقرب من الحدود التركية في الشمال وأخرى بالقرب من الحدود الأردنية في الجنوب، ويمكن حماية هذه المناطق من قبل دول التحالف

### نائب ميركل يناشد إيران دعم عملية السلام في سوريا

■ طهران-د ب أ: دعا نائب المستشار الألمانية أنغيلا ميركل، زيجمار جايريل، القيادة الإيرانية إلى دعم عملية السلام في سوريا. وقال جايريل، الذي يشغل أيضا منصب وزير الاقتصاد، خلال زيارته للعاصمة الإيرانية طهران أمس الاثنين: «إننا جميعا معتمدون على دفع أطراف النزاع في سورية إلى إنهاء هذا النزاع المهلك... هذا الأمر ينطبق على روسيا وأيضاً على إيران اللتين تدعمان النظام هناك، وهو ما يعاني منه الكثير من المواطنين».

وتذكر أن إيران من الشعوب المتحضرة في العالم، وقال: «أعتقد أنه يتعين أيضا مناقشة الوعي بالمسؤولية لدى هذا البلد المهم. إننا نحققنا سعيدون

بمشاركته في المحادثات مع السعودية وروسيا والولايات المتحدة. المجتمع الدولي ينتظر من كل الأطراف إنهاء هذه الحرب».

تجدر الإشارة إلى أن إيران أهم داعم للنظام السوري بجانب روسيا. وحسب بيانات طهران، فإن هناك أعضاء من الحرس الثوري الإيراني يتم الاستعانة بهم كمستشارين عسكريين في الجيش السوري.

وتشهد مدينة حلب السورية مؤخرا أعنف معارك وعمليات قصف من قبل السلاح الجوي السوري والعسكرية التي تحلق على المنطقة وخاصة أوعام، والروسي منذ بداية الحرب قبل خمسة أعوام. وأخفق أطراف النزاع في الالتزام بهدنة الشهر الماضي.

إدلب – «القدس العربي»

من سما مسعود:

بعد مضي أقل من شهر على مقتل القائد العام لـ«جيش الفتح»، «أبو عمر سراقب» ونزاعه الأيمن أبو مسلم الشامي، كشفت تسريبات حصلت عليها «القدس العربي» أن المنسبب في مقتل القائد العام لجيش الفتح هو أحد عناصر الجيش والحسوب على «مجموعة انفماسيبي عملية فك الحصار عن حلب»، بحسب التسريبات.

وأكد مصدر أمني مطلع في جيش الفتح- رفض الكشف عن اسمه لأسباب أمنية – أن الخلية الأمنية العاملة في جيش الفتح ألفت القبض في اليومين الماضيين على المنسبب الأساسي في مقتل الشيخ أبو عمر، فيما أكدت التسريبات أن القاتل لقي مصيره وهو الإعدام.

وكان أبو عمر سراقب قد لقي مصرعه مساء الخميس الثامن من أيلول/سبتمبر الماضي إثر غارة جوية لم يتم تحديد هويتها في ريف حلب. ويعتبر أبو عمر أحد القادة الكبار المشرفين على تخطيط وتنفيذ

حلب – «القدس العربي»

من مصطفى محمد:

ينظر مراقبون إلى المعارك، التي تدور على محاور عدة في مدينة حلب بين قوات النظام والميليشيات الداعمة لها من جهة وبين قوات المعارضة المحاصرة من جهة أخرى، على أنها معارك تمهيدية لمعركة مصيرية وفاضلة.

ويبدو أن قوات النظام تسعى ما أمكن إلى تحقيق مكاسب عسكرية سريعة على حساب المعارضة «المنهكة»، من خلال التقدم بأبطأ وتيرة إلى مناطق مفتوحة واستراتيجية شمال وغرب حلب، تجنباً للانزلاق في حرب طويلة الأمد، في حال كان ذلك التقدم وسط مناطق تكثر فيها الكتل العمرانية.

وإلى جانب تضيق الخناق على قوات المعارضة، وتقليع أوصال مناطق سيطرتها، تسعى قوات النظام عبر معاركها التي لا تكاد تهدأ، حتى تعادوا اشتغالها من جديد، إلى تقويض احتمالات فك الحصار عن الأحياء الشرقية، تجنباً لتكرار المشهد العسكري السابق الذي أسفر عن كسر «جيش الفتح» لطاق

## تسريبات لـ «القدس العربي»: «جبهة فتح الشام»

## تعدم قاتل قائدها العسكري أبو عمر سراقب

ويعتبر مراقبون أن اغتيال سراقب بمثابة فتح باب التصفية لقادة «جبهة فتح الشام» و«جيش الفتح»، وذلك وفق تفاهمات توصلت إليها كل من روسيا وأمريكا، حيث تصف كل من أمريكا وروسيا- قطبي الصراع في سوريا- «جبهة فتح الشام» و«جيش الفتح» ضمن قائمة الإرهاب، بينما بقيت «حركة أحرار الشام» على المحك.

ويعرف أبو عمر سراقب أيضاً بأبي هاجر الحمصي، وهو قائد بارز في معركة تحرير إدلب، ومؤسس لـ«جبهة فتح الشام»، «المنصرة سابقاً» في القلمون بريف دمشق الغربي، كما أنه كان والياً لـ«إمارة إدلب»، وراقق أبنا مصعب الزرقاوي أثناء عمليات القتالية في العراق.

وكانت أخبار قد راجت أن الجاسوس الذي أوشى بأبو عمر سراقب ينتمي لفصيل «المعتصم» وهو أحد الفصائل المشاركة في عملية «درع الفرات» ضد تنظيم «الدولة» في شمال سوريا، ولكن الفصيل نك ذلك على بيان رسمي، ونشر بعض الناشطين بعد ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي أن «الجاسوس» وإن كان من عناصر «جيش الفتح»، إلا انه مدفوع من فصيل «المعتصم».

### قوات النظام السوري تقوض احتمال فك الحصار عن حلب

الحصار عن حلب مطلع آب/أغسطس الماضي.

وما جرى مؤخراً، من تقدم لقوات النظام شمال شرق حلب، نجم عنه بسط السيطرة على مخيم حندرات بشكل أولي، ومن ثم على معامل الشقيف ومشفى الكندي والكتلة المحيطة به، بمؤازرة من وحدات حماية الشعب الكردية القابعة في حي الشيخ مقصود، يدلل وبوضوح على ما سبق، فالسيطرة على هذه المناطق تعني، أو لا تعزيز سيطرة قوات النظام على معبر «الكاستلو»، وبالتالي استبعاد سيطرة قوات المعارضة عليه مع أي عمل عسكري، وثانياً سيطرة على خط الدفاع الأول عن الأحياء الشرقية الأهملة بالسكان، في أحياء الصاخور، ومسكان هنانو.

رئيسس الدائرة السياسية في «اتحاد فوار حلب» هشام اسكيكف أرجع في تصريحات لـ«القدس العربي» تركيز قوات النظام على المناطق المفتوحة إلى فشلها في التقدم في أحياء داخل المدينة، مثل سليمان الحلبي وبيستان الباشا والغرافرة في اليومين المناضيين، موضحاً «رغم كثافة الغطاء الجوي، إلا أن قوات النظام وقفت عاجزة عن التقدم في هذه المناطق، نظراً لما تؤمنه كتل الأينية من عامل مساعد لقوات

واشنطن – «القدس العربي»

من رائد صالحه:

يضطر المشرعون الأمريكيون بشدة هذه الأيام من أجل استخدام الخيار العسكري لإنهاء الحرب الأهلية السورية أو ما يسمى بالخطة باء في وقت تفت فيه مشاعر الإحباط في البيت الأبيض من انهيار الهدنة المؤقتة لوقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة وروسيا حيث شنت قوات النظام السوري بدعم من القوات الجوية الروسية هجوماً جديداً على حلب أسفر عن مئات القتلى من المدنيين.

وقال السناتور جين شاهين من لجنة الخدمات المسلحة ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ أن الوقت حان للنظر في الخيارات الأخرى التي قد تضطر الولايات المتحدة إلى إجرائها في سوريا لتغيير ديناميكية اللعبة وتغيير روسيا على الاعتراف بأن لا مناص لها من التعاون مع الولايات المتحدة لإيجاد حل في سوريا إلا أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما ما تزال تصر على أن استراتيجيتها لإنهاء الحرب تأتي من خلال الوسائل الدبلوماسية مع الحفاظ على بقا الخيارات العسكرية على الطاولة. وأوضح ممثلون أمريكيون أن خيارات واشنطن العسكرية في سوريا تنحصر في 4 مةكتة هي: فرض منطقة «حظر جوي»، وإنشاء مناطق آمنة، استهداف سلاح جو النظام السوري وتزويد المعارضة السورية بأسلحة متطورة، ووفقا للمحلل كريستين وونغ فإن الجيش

## صحيفة بريطانية: «رغم أنف الروس»...

### آثار تدمر تسرق بالتعاون مع جنود الأسد

لندن – «القدس العربي»

من محمود أبو نعمة:

ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن آثار مدينة تدمر التي تعود إلى 4000 عام تجرى سرقتها «رغم أنف الروس»، وبالتشراكة مع جنود نظام الأسد، واصفة التقرير بأنه حمري.

وكتب مجدي سمعان وجوزي إنسور أن نهب الآثار القديمة لمدينة تدمر من قبل مهربي الآثار، تحت مراقبة وبالتعاون مع القوات السورية والروسية التي استعادت المدينة في وقت سابق من العام الجاري من سيطرة تنظيم «الدولة-داعش»، التي احتلت المدينة التي يعود تاريخها لأربعة آلاف عام، ومدرت العديد من المعابد الدرجة ضمن قائمة اليونيسكو وباعت ملايين القطع الأثرية.

ويضيف التقرير أنه بعد استعادة القوات الموالية لبشار الأسد والقوات الروسية السيطرة على المدينة في آذار/مارس من العام الحالي، اعتقد العالم أنهم سيقتولون الآثار التاريخية القديمة التزاماً بقوانين اليونيسكو، غير أن هذه القوات استمرت في الممارسات التي كانت ينتهجها تنظيم «الدولة» (داعش)، ولباعث العديد من قطع التراث، وذلك بقلع عن أحد أعضاء جمعية حماية الآثار السورية، مقابل رشايو يتم دفعها للقوات الموالية للأسد، فيما قال رئيس الجمعية السورية لحماية الآثار إن الحفريات غير القانونية ازدهرت على الرغم من إخراج «داعش» من المدينة.. وأضاف أن هذه التجارة تتواصل في تدمر من التعامل لصوص الآثار أنفسهم الذين كانوا قارورة إمداد مع «داعش»، حيث يقومون برشوء الضباط والجنود الروس والسوريين من أجل غرض الطرف في المواقع التي يحتلها الجيش الروسي، والذين قاموا ببناء قاعدة عسكرية لهم داخل منطقة الحمص في اليونيسكو.

فيما قال خالد عمران، عضو الجمعية السورية، إن المنطقة الأثرية تحت سيطرة القوات الروسية، ولا يسمحون لقوات النظام ولا للسكان المحليين بالدخول لإيسانذن لها، مضيفاً أنه يراقب عن كثب التجارة التي يقوم بها لصوص الآثار وعمليات التهريب من سوريا عبر



مدينة تدمر (أ ف ب)

## أكثر التنظيمات وحشية في العالم... بنى إنجازاته على الصدمة والترويع والتمثيل بأعدائه تنظيم «الدولة» يخسر مناطقه ولم يخسر مركز ثقله... ومسؤولون أمريكيون يعترفون بتراجع خيارات واشنطن في حلب... ومخاوف من تحالف المعارضة المعتدلة مع المتشددين

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في الحملة الحالية على مدينة حلب والتي تأخذ من أساليب تدمير العاصمة الشيشانية الكثير، يحاول النظام السوري المدعوم من الميليشيات الإيرانية وحزب الله والطيران الروسي تدمير كل شيء فيها وقتل المعارضة المعتدلة باستثناء الجماعات المتشددة التي من المؤكد أنها ستواصل الحرب ضد النظام وحلفائه. وكتبت نانسي يوسف في موقع «دابلي بيست»، أن الولايات المتحدة لم تعد لديها خيارات لوقف الهجوم الروسي وقوات النظام على حلب الشرقية. وعبر مسؤولون عن مخاوفهم من أن يؤدي التحلي عن الجماعات التي تحظى بدعم أمريكي إلى تحولها نحو الحركات المتشددة مثل تنظيم القاعدة طلبا للحماية. ونقل الموقع عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن هناك خشية من تأثير الهزيمة في مدينة حلب، كبرى المدن السورية على وضع المقاتلين في مناطق أخرى من البلاد مثل حماة وإدلب واللاذقية.

وقالت يوسف إن انهيار معقل المعارضة في حلب الشرقية لا يعني فقط تقوية موقع نظام بشار الأسد بل والجماعات الريدكالية الأخرى.

نقطة تحول

ومن هنا سيكون مصير حلب نقطة تحول في الحرب الأهلية الدائرة منذ خمسة أعوام. وعبر مسؤول أمريكي عن خوفه وقال «عبر المقاتلون عن استعدادهم للتعاون مع التحالف حتى هذا الوقت، ولكن كم من الوقت سيحتملون الهجوم الروسي؟».

ولو حصل هذا فإنه سيغزز رواية الروس من أن الجماعات التي تدعمها الولايات المتحدة ليست معتدلة كما تدعي الولايات المتحدة بل فيها عناصر رديكالية تبغي تدمير سوريا، بشكل سيضعها نحو التعاون مع العناصر المتشددة. وقلقت عن دافيد غارثيستين-روس، المسؤول البارز في معهد الدفاع عن الديمقراطية إن الروس والنظام يستخدمون «أساليب جديدة لدفع الطرف الآخر نحو التشدد، ويبدو هذا هو هدفهم وما يقومون به ليس فعلا ثانويا». وأكد مسؤول أمريكي «هذه بداية روسية مقصودة».

ويعتقد المسؤولون الأمريكيون أن الهجوم على حلب الآن ستستخدم فيه كل أنواع الأسلحة الفتاكة من التقليدية إلى السجادية والحرائرة والكيميائية.

التمن الإنساني

وكل هذا جزء من حملة تستهدف المستشفيات وعمال الإغاثة وخدمات المياه والطعام. وقرر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن حوالي 10 آلاف سوري قتلوا منذ التدخل الروسي نيابة عن نظام الأسد في 30 أيلول/سبتمبر 2015. وقدرت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة عدد من قتل في الفترة ما بين 23-30 أيلول/سبتمبر بحوالي 338 شخصا منهم 106 أطفال.

وحسب ريك بريان، مدير منظمة الصحة العالمية، فإن «الوضع غير مريح، وأكثر من هذا يعتقد المسؤولون الأمريكيون أن آلاف من قوات النظام تحركت نحو المدينة وبدأت عمليات تنظيم للمناطق التي يرمها القصف في المنطقة الشرقية من حلب». ومع أن هذا القصف سيهيئ الظروف أن الأخبار متضاربة حول المناطق التي سيطر عليها النظام الآن.

فيحسب وكالة أنباء «رويترز»، نقلنا عن مسؤول سوري، فقد سيطرت قوات الحكومة على أجزاء من حي سليمان الحلبي إلا أن المقاتلين تكروا أن قوات النظام تراجع، وطلب النظام في يوم الأحد من المقاتلين الخروج وفتح لهم معبرا أمنا لا أنهم رفضوا العرض.

ونقلت صحيفة «يوس أس آيه، توداي» عن عامل في الدفاع المدني قوله إن السكان يرفضون الخروج، فيما قالت زوجة طبيب في مستشفى القدس إن السكان يتوقعون الموت في كل لحظة بسبب القصف المتواصل.

وقالت إن الغارات هي الأكثر كثافة منذ بداية الحرب الأهلية عام 2011. ويقدر المسؤولون الأمريكيون عدد المقاتلين داخل حلب الشرقية بعدة آلاف إلا أن أسلحتهم من الصواريخ المضادة للدبابات- تي أو دبليو- وبنادق إي كي-47 لا يمكن أن توقف الغارات الجوية.

ويبدو أن الأمريكيين سلموا بإمكانيه سقوط الجزء الشرقي من حلب، واقترح المسؤولون أن سيطرة النظام عليه قد تتم في غضون أسابيع، مشيرين إلى الهجوم على قوافل المساعدات الإنسانية، وقال مسؤول دفاعي «ستطيع العيش بدون الكثير من الأشياء أما الماء فلا».

خيار أقل تشددا

ويلحق المدافعون عن المعارضة السورية بالقول إنها رفضت في الماضي التعاون مع تنظيم القاعدة وليس من المتوقع أن تنضم إليها أو تطلب منها الحماية الآن. وترى جينيفر كافريلا، وهي باحثة في معهد دراسات الحرب في واشنطن، أن المعارضة ليست في حاجة للتعاون مع «جبهة النصرة»، (فتح الشام الآن) ولكنها قد تجد نفسها مدفوعة للتعاون مع جماعات أخرى مثل أحرار الشام، وتقول كافريلا «في الوقت الحالي، هناك منظور واسع من الجماعات في سوريا». ومع ذلك فضعفا أو هزيمتها سيؤذن «بتغير في طبيعة المعارضة». ويعزم الروس أن التفريق بين جماعة معارضة معتدلة وأخرى متشددة غير صحيح وأن الولايات المتحدة تعتمد على «جبهة فتح الشام».

ومع استمرار القصف على مناطق المعارضة يدير المسؤولون نقاشات حول الخيارات الواجب تبنيها في حلب الشرقية إلا أن هذه النقاشات تظل على مستوى الموظفين. ومع كل غارة جوية تتلاشى هذه النقاشات وتقلص الخيارات. ومع ذلك فالخيار الوحيد الذي تركز عليه واشنطن، وأكد عليه وزير الدفاع أشتون كارتر ورئيس هيئة الأركان المشتركة جوزيف دانفورث، هو مواصلة قتال تنظيم «الدولة».

ووافق الرئيس باراك أوباما على هذا التقييم حيث قال في تصريحات لشبكة أنباء «سبي أن أن»، «في نهاية الأمر، ستكون هناك تحديات حول العالم والتي لا تؤثر مباشرة إلى أمنا ويمكننا المساعدة فيها- ويجب أن نساعد، ولكن إرسال القوات لن يحل المشكلة». ومن هنا ستظل الإدارة منقسمة حول حلب الشرقية خاصة أن سبي أي آيه، بدأت جهدا كبيرا في دعم وترتيب المعارضة، ويخلص مسؤول الأمر بالقول «لو سقط شرقي حلب فستكون هناك تكسة كبيرة».

مصدر القوة

ولم تتحقق بعد هزيمة تنظيم «الدولة» رغم تراجع

المستمر في العراق وسوريا، ولا يزال الحديث عن تحرير الرقة معلقا في ظل التوغل التركي في شمال سوريا ومخاوف الأكراد من هجوم عليهم.

وفي هذا السياق أشار ديفيد نول، المحلل في مؤسسة «سي أن آي، في أرلينغتون- فرجينيا في مقال نشر على موقع «فورن فيزرز» إلى آليات إبداعية لدى تنظيم «الدولة»، تعمل على استمراره، وأشار الكاتب إلى أن التنظيم خسر منذ بداية حملة التحالف الدولي على حلب المعارك التي خاضها.

ورغم ذلك فتوقعات الولايات المتحدة نهاية التنظيم القريبة جعلتها تتجاهل ما يراه الكاتب «مركز النقل: أي القدرة على الاختراع والإبداع».

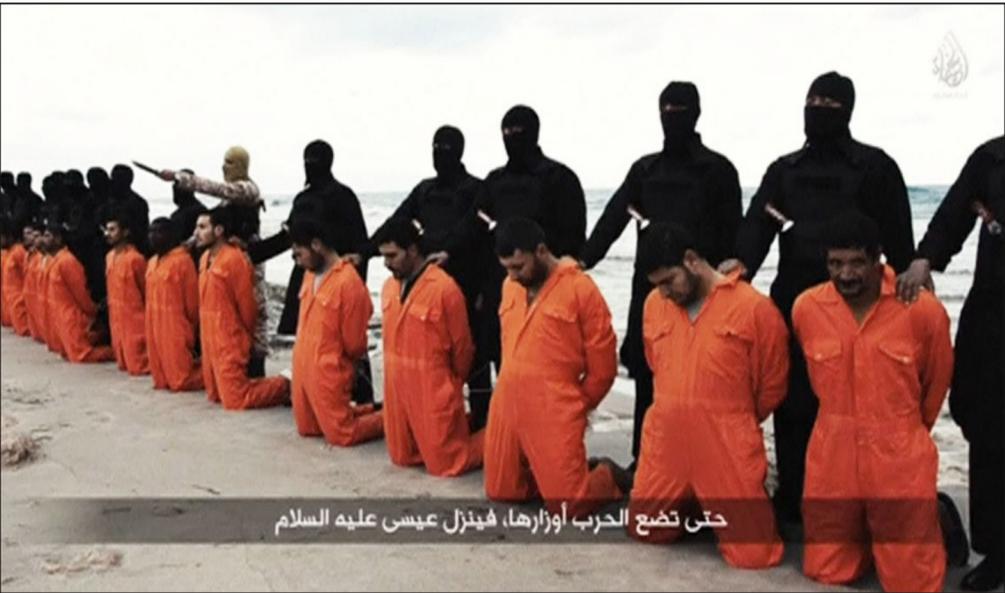
فالتنظيم في حالة تراجع مستمرة لكنه لم يخسر قدرته على تطوير أساليب حربية يمكن أن تستعاد أو تقلد ويستخدم في أماكن أخرى، ويتساءل الكاتب هنا إن كان للتنظيم إبداعا؟ والجواب ليس في كل الأحيان. فعندما تقتضي الحاجة يستخدم المقاتلون أساليب مثل الكائنات وعمليات القنصاة والروع البشرية، ولا يجد التنظيم ضرورة لتخصيص ما لديه من مواد قليلة لتطوير أساليب جديدة فسي حالة حققت هذه التكتيكات هدفها، وفي بعض الأحيان يضطر للتفكير خارج الطرق التقليدية وهو ما ساعده للسيطرة على مناطق واسعة ما بين 2014- 2015 . ويعترف أن الإبداع في المعارك لا يتخذ شكلا واحدا بل هو متغير، وبالنسبة لتنظيم الدولة فالإبداع تدريجي ويترك أثره على ساحة المعركة، وإذا نظرنا للطريقة التي طور فيها التنظيم آلياته معا نرى أنها كانت سببا وراء نجاحه. وعكسال على هذا نشر التنظيم سلسلة من العريجات المحملة بالفتغرات من أجل السيطرة على مدينة الرمادي في أيار/ مايو 2015.

ومع أن العريجات المحشوة بالقتال المصنعة بدائيا تستخدم منذ فترة طويلة إلا أن التنظيم أضاف لها لمسته متغير، وبالنسبة لتنظيم الدولة فالإبداع تدريجي ويترك أثره على ساحة المعركة، وإذا نظرنا للطريقة التي طور فيها التنظيم آلياته معا نرى أنها كانت سببا وراء نجاحه. وعكسال على هذا نشر التنظيم سلسلة من العريجات المحملة بالفتغرات من أجل السيطرة على مدينة الرمادي في أيار/ مايو 2015.

ومع أن العريجات المحشوة بالقتال المصنعة بدائيا تستخدم منذ فترة طويلة إلا أن التنظيم أضاف لها لمسته متغير، وبالنسبة لتنظيم الدولة فالإبداع تدريجي ويترك أثره على ساحة المعركة، وإذا نظرنا للطريقة التي طور فيها التنظيم آلياته معا نرى أنها كانت سببا وراء نجاحه. ويؤكد أن الوحشية ليست جديدة ويقال إن جنكيز خان دمر مدينة كاملة وبنى من جثث أبنائها أهرامات.

ومن ميزات هذا الأسلوب أنه يحمي الانتحاري من الرصاص والعريجات الصغيرة وكذا اختراق الحواجز بسهولة والتفوق على العدو وتخويهه من خلال قافلة الشاحنات بالمقاتلين.

ويقول إن بربرية وإبداعية تنظيم «الدولة»، عاملان مهمان وراء نجاحه، ويؤكد أن الوحشية ليست جديدة ويقال إن جنكيز خان دمر مدينة كاملة وبنى من جثث أبنائها أهرامات.



صورة أرشيفية من فيديو لأقباط مصريين تم قتلهم على يد عناصر من تنظيم «الدولة» عام 2015 في ليبيا حيث لا يتوانى التنظيم عن التمثيل بأعدائه (رويترز)

وتنظيم «الدولة» لا يزال يطور أساليبه وقراراته الوحشية فقد قامت عناصره بإطلاق مقذوفات صاروخية على ضحايا برطوا في سيارات، وقاموا برمي رجال انهموا بممارسة المثلية الجنسية من سطح البيوت، وأجبروا العامة على مشاهدة رجم أشخاص للموت، وبعد سيطرته على كامب سبايك في كويت- حزيران/يونيو 2014 قام التنظيم بقتل آلاف من الجنود الذين ألقى القبض عليهم.

نشر التقتل

ويقوم التنظيم بنشر فظائعه للرأي العام وصور نفسه بأنه أكثر الجماعات الجهادية قسوة في العالم. وهو لا يعتمد في نشر الوحشية التي يركبها على وسائل التواصل التقليدية بل على الإنترنت ويتحكم في روايته وسرديته، وأستخدم الترويع كأداة من أدوات الحرب، فقبل ساعات من السيطرة على الموصل في حزيران/يونيو 2014 قام بنشر أشرطة فيديو تصور إعدام جنود عراقيين وصلبهم وحرقهم، مما دفع الجنود في المدينة لتلخع زيهم العسكري والهرب، ومثما ينشر التنظيم الربع فإنه يحضر ويخطط بدقة لعملياته ويحدد شكل المعركة التالية، وقبل السيطرة على الموصل قام بحملة اغتيالات في المناطق المحيط بها واستهدف قوات الحكومة بقتال مصنعه بدائيا وأسلحة خفيفة بدون تفجير السكان السنة الذين خطط التنظيم لحكمهم. وأصدر قبل معركة الموصل بفترة قصيرة شريط فيديو «صليل الصورام»، وصور فيه مقاتلين بزى الجيش العراقي وهم يهاجمون كتكات ومؤسسات للحكومة، وفي أثناء المعركة يتم إعدام الجنود بطريقة تشعشع لها الأبدان. واستخدم الأسلوب نفسه في معركة الرمادي التي قضى أسابيع ينقل إليها جنوده المزين بزى المدنيين وتهريب المعدات العسكرية والشاحنات المحشوة بالقتالين حتى تكون جاهزة في الوقت المناسب.

كيف يبده؟

ويتساءل الكاتب هنا عن الطريقة التي تساعد التنظيم على الإبداع، ويرى أنها نابعة من توفر المصادر- المالية والمواد العسكرية والوقت والمكان بالإضافة لميزاته من ناحية التكيف التنظيمي وتوفر الكفاءات والعنصر البشري. كل هذا يسمح له بتكيف وتغيير أساليبه، وعناصر كهذه ليست متوفرة لتنظيمات إرهابية أخرى. فيوكو حرام لديه المصادر والعمل البشري لكنه لا يملك القدرة على تنظيم المقاتلين الأجانب.

وفي هذا السياق تتنوع مصادر التنظيم المالية من موارد النفقة إلى الضرائب والتحويلات المصرفية والفدية عن الرهائن والمولين الخاصين وما إلى ذلك، ويتم استخدام هذه الأموال في بناء ورش عمل وإنشاء معسكرات تدريب ومصانع إنتاج قتاليل.

وبالنسبة للمعدات العسكرية فقد حصل على كميات هائلة من مخازن السلاح العراقية. فالعراق بعد الغزو عام 2003 لم يتم تأمين سوى 250.000 طن من 650.000 إلى مليون طن ذخيرة ومفجرات نهبه ولم يعرف أين ذهبت وهو ما جعل السلاح متوفرا في كل مكان، واستطاع مقاتلو التنظيم بعد عام 2014 الحصول على كميات كبيرة من مخازن الجيش العراقي والتي اشتملت على أسلحة ثقيلة مثل مدرعات هففي، ومنحت الترسانة العسكرية التنظيم القدرة على التجريب أو التعديل حيث استخدم «الدرون» في مهام استطلاعية ودعائية، وفي إطار آخر امتلك الجهاديون القدرة على تجميع وتصنيع أسلحتهم في مخازنهم الخاصة، وكانوا قادرين على تعديل الأسلحة الثقيلة كي تستخدم في مهام خاصة، وعلى خلاف التنظيمات الأخرى التي تظل ترسانتها محدودة وتكون حذرة في طريقة استخدامها، فتنظيم «الدولة» لديه الترسانة التي سمحت له بالتجريب والاستخدام المكثف في العمليات العسكرية.

وبالإضافة لهذا امتلك التنظيم المساحة التي سمحت له بتحديد القصف الأمريكي والعمل من داخل المناطق السكنية والخنادق أو بين المدنيين.

ولأنه سيطر على المناطق فقد امتلك القدرة على تطوير وتجريب الأساليب العسكرية قبل وضعها موضع التنفيذ في الحركة الحقيقية.

ويرى الكاتب أن التنظيم رغم توسعه إلا أنه تجنب مشاكل المنظمات الأخرى البيروقراطية خاصة أنه منح القادة الميدانيين حرية التصرف بعيدا عن الالتزام بقواعد معينه وهو ما سمح لهم بالاختراع والإبداع بناء على ظروفهم المحلية، حصل كل هذا وسط رصيد بشري واسع سمح له بالتعويض عن خسائره.

كيف تضعف تنظيم «الدولة»؟

يرى الكاتب أن الطريقة الوحيدة لإضعاف تنظيم «الدولة» تتم من خلال ضرب مركز الثقل، فمن بين العوامل التي ذُكرت أعلاه يظل البعد المالي والعسكري وعامل الأرض مهمة في القضاء على قدرة التنظيم على الإبداع.

في ناحية المال فقد تم استهداف مراكزه المالية مثل حقول النفط. ولم يعد هذا مهما في دعم خزينة الجهاديين بسبب ضعف السوق النفطي العالمي وتراجعه سعر برميل النفط من 60 دولارا عام 2015 إلى 45 دولارا هذا العام. وبالنسبة للموارد العسكرية فمن الصعوبة بمكان أن تفتقها أو تدمرها بالكامل نظرا لإمكانية إحقانها. ففي أثناء حرب العراق وعندما كان لدى الولايات المتحدة 100.000 جندي هناك لم يستطع هؤلاء منع المقاومة من زراعة قتاليل مصنعة محليا انفجرت في سيارات الجنود وقتلت آلافا منهم خلال ثلثي سنوات من الحرب.

وبالنسبة لتخفيف سيطرة التنظيم على المناطق فهو سهل إلا أن هذا لا يقصر وجوده على العراق وسوريا بل وأوجد له حضورا في ليبيا وأفغانستان ومصر، وله حضور قوي على الإنترنت.

ويرى الكاتب أن مواجهة خفة وذكاء تنظيم «الدولة» تحتاج إلى استثمار كبير من قوات التحالف، ويشير لتجربة الجزائر ستانلي ماكريستال الذي تعلم الدرس في حرب العراق. فقد كانت قيادة العمليات الخاصة تتحرك ببطء عندما تتلقى معلومات أمنية، وبعدما كانت تقرر التحرك عنك ما استغرق قد غيرا وأمانتهم، وعلموا عام 2005 بذات قيادة العمليات الخاصة عملية البحث وجمع معلومات أمنية حسنت من مواجهة التمرد. وفي الأشهر الأخيرة بدأت وزارة الدفاع بمعالجة المشكلة فيما يتعلق بتنظيم الدولة حيث بدأت بإرسال القوات الخاصة في عمليات ملاحقة ومداومة في العراق وسوريا. وفيما يتعلق بالعمل البشري فمن الصعب إضعافه ولكن منع تدفق المقاتلين الأجانب سيؤثر بالتأكيد على الخزان البشري للتنظيم.

وبالتأكيد فاستهداف قادته والشخصيات المهمة سيحرمه من القيادة الموجهة، وستكون هذه الإستراتيجية فاعلة إن استهدفت العقول التي تقوم بالإبداع والتطوير. ويعتقد الكاتب في النهاية أن جهود التحالف الحالية مهمة وواعدة ولكنها لن تنهي خطر التنظيم بدون استهداف وإضعاف مركز الثقل قيده- قدرته على الإبداع والتكيف مع الظروف وتطوير أساليب جديدة.

الدغمي لـ «لقدس العربي»: أنا مع «الدولة المدنية» ولست عشائريا

الأردن بعد انتخابات مبكرة ودورة «متأخرة» للبرلمان: الـ «فيفا» قد يكون وراء «التأجيل»...

و«الإخوان» يطرحون «مشروعهم الجديد» وسباق على «الرئاسة»

الأبرز والأول في البرلمان النائب عبد الكريم الدغمي، وفي حوار هاتفي مع «القدس العربي» على تصنيفه باعتباره من أركان الثقل العشائري والاتجاه المضاد للدولة المدنية في البرلمان.

الدغمي قال لـ «القدس العربي» بوضوح «أنا مع الدولة المدنية وليست ضدّها وكنت ولا زالت ضدّ التمويل الأجنبي المشبوه والسبب من الإدارة العشائرية في السياسة وكل موافقي في الماضي تقول ذلك».

وكرّز على أنه مرشّح لانتخابات رئاسة مجلس النواب وهي انتخابات يستفيد من الوقت الفائض نواب عدة لترتيب أوراقتهم فيها وعلى رأس المطروحين بقّده هنا النائب أحمد الصفدي فيما يعبر عاطف طراونة عن رغبتّه في العودة للرئاسة ومن المرجّح أن العكالية يخطط لها وزير الداخلية الأسبق «التوافقي» مازن القاضي مرشّح لها.

أهم من تجربة تونس ومصر وقيل ذلك «لا مانع» من المشاركة في حكومة برلمانية. هذه لغة مستحدثة تماما عند الإسلاميين المرجح أنها لا تعجب حتى رفاق الشيخ إرشيد ولا لترزهم وتعتبر عن جملة تكتيكية، بامتياز تلعب سياسيا بفسحة الوقت لتتاح قبل انعقاد دورة البرلمان

يمكن الإشارة لبصمة مهمة للدكتور العكالية في تطوير لغة واقعية من هذا النوع في برلمان يمثل فيه الإسلاميون ويعجب عنه اليساريون تماما

العديد من الخبراء يشيرون لأنهم لا يستغربون بروز اسم العكالية كمرشّح متحفّر لرئاسة البرلمان بترتيب محتمل مع مركز القرار إذا أحببت السلطة التقاطر رسالة الإخوان المسلمين الجديدة.

في المقابل يبدو أن فكرة تيار «الدولة المدنية» بدأت تستجلب أصدقاء جددا وغير متوقّعين حيث اعترض المشرع

للحصول على ثقة البرلمان.

الاستثمار والتوظيف الشبه السياسي طال حتى كتلة الإصلاح الوطني التي يقودها الإخوان المسلمون بعدما قدمت الجماعة الإخوانية في الأثناء «تصورا مختلفا» عن نفسها فاجتمع ويعتقد بأنّه يحمل «بصمة» الدكتور عبد الله العكالية اللاعب المثير للجدل حتى قبل أن يبدأ تدشين الموسم البرلماني.

القيادي في الجماعة الشيخ زكي بني إرشيد، أحد أكثر قادة الجماعة ممارسة للقطعية مع السلطة، أخذ على عاتقه رسم

ملاح «الوجه الجديد» للإخوان بعد إسقاط شعار «الإسلام هو الحل» في الانتخابات وطرح برنامج «وطن».

وفقا لما صرح به بني إرشيد تتمثّل الصورة الطازجة للإخوان بما يلي وبإختصار: ضرورة التفاهم مع تيار «الدولة المدنية» والتصاور مع العلمانيين والعمل المشترك داخل مؤسسة البرلمان والأهم الاستعداد لاستنساخ تجربة

للتبعضها الأونروا تجاه شعبنا ومرضاه الذين تحولوا إلى متسوّلين على أبواب المستشفيات وفي غرف الطوارئ بانتظار تأمين سرير في مستشفى تخصصي أو الموت وهذا ما حصل».

ودعا أبو لؤي «إلى تصعيد التحركات الجماهيرية للضغط على إدارة الأونروا حتى إرغامها على تأمين الاستشفاء الكامل والتعليم اللائق والإغاثة المطلوبة والتراجع عن التقليلصات وزيادة الخدمات للأجّلين في لبنان والمهجّرين من سوريا وتوفير الأموال لاستكمال أعمار المخيم وإعادة خطة الطوارئ الأبنائه».

للسياسة الاستشفائية المعتمدة في الأونروا والتي أدت إلى وفاة الجدّة وحفيدتها.

وحملّ عضو اللجنة المركزية للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أبو لؤي أركان «الأونروا المسؤولة الكاملة عن وفاة الضحيتين بسبب سياساتهما التقليلصية العامة ولاسيما في مجال الاستشفاء، حيث ألغت التعاقب مع المستشفيات التخصصية وتصلّلت من تغطية المصابين بالحوادث والحالات الطارئة، وهو ما حرم الضحيتين من تلقي العلاج ما أدى إلى وفاتهما لتضاف إلى قائمة الضحايا التي سقطت بسبب سياسة الموت البطيء التي

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

إثر تعرّض الطفلة الفلسطينية إسراء إسماعيل (5 سنوات) وجذّتها وداد مصطفى من مخيم نهر البارد لحادث صدم على أوتوستراد الحمرة- المنية ومفارقتهما الحياة، نفّذ أبناء مخيم البارد والباشاوي اعتصامات جماهيرية بدعوة من الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية ومؤسسات المجتمع الأهلي أمام مكاتب الأونروا في المخيمات استنكارا

# «العليا» في رام الله تقبل نصف الطعن في قرار الانتخابات بإجرائها في الضفة فقط وحماس ترفض القرار وتصفه بـ«المسيء» ويكرّس الانقسام



فلسطينيون ينتظرون امام مقر المحكمة العليا في رام الله قرار قضائتها بشأن الانتخابات (أ ف ب)

الانتخابات، والتي لو حدثت في غزة، ستكون أول انتخابات تجري منذ وقوع الانقسام السياسي بين فتح وحماس قبل عشر سنوات. وسبق أن أجريت في عام 2012 انتخابات للسلطات المحلية في الضفة الغربية دون قطاع غزة. وكان الناطق باسم حماس سامي أيز زهري رفض في تصريح صحفي قيام المجلس الثوري لحركة فتح، في بيانه الختامي الذي أصدره عقب اجتماع عقد في مدينة رام الله بحضور الرئيس محمود عباس، بوصف الصالحة بأنها «جدل عبيثي»، وطلب في الوقت ذاته بوحدة الشعب الفلسطيني، والالتفاف حول «خيار المقاومة».

وقال الدكتور سامي أبو زهري الناطق باسم حماس في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة منه إن ذلك يعتبر «دليلاً على بطلان ادعاءات فتح بشأن الصالحة، وإن كل تصريحاتها بهذا الشأن نوع من التضليل السياسي للتغطية على مواقفها السياسية الهابطة ولهذه وراء الصالحة مع الاحتلال والتي عكستها تعزية (الرئيس) محمود عباس بالجرمين القتل من قادة الاحتلال «و رأى أبو زهري أن دعوة فتح التي جاءت في بيان المجلس الثوري لمراجعة قانون الانتخابات المحلية تمثل «تهرباً من العملية الانتخابية القائمة ومحاولاً لتعطيلها»، وقال إن ذلك يعكس سلوك حركة فتح العبيثي الذي يجعل على التحكم بالعملية الانتخابية وقوانينها بما يحقق مصالح فتح الفئوية»، وأكد الناطق باسم حماس رفض حركته لما وصفه بـ «التفرد والعيب الانتخابي»، وقال إنه ستكون حماس قراراتها التي تحول دون استمرار ذلك.

الماضي، جلسة أجلت فيها النظر بوقف العمل بالانتخابات إلى تاريخ الثالث من أكتوبر/تشرين الأول، وذلك لإعطاء النيابة العامة فترة للرد على الطعن الذي تقدم به أحد الحامين، وإيجاد الأدلة الكافية لاستئناف العملية الانتخابية. وكانت المحكمة أوقفت العمل في الانتخابات في الثامن سبتمبر/أيلول الماضي بعد دعوة تقدمت بها نقابة الحامين، ضد قرار مجلس الوزراء، وذلك لعدم إجرائها في مدينة القدس وضواحيها، وبسبب الطعن في الإجراءات الإدارية في قطاع غزة.

وقبل قبول المحكمة للطعن، وقرارها تاجيل الانتخابات، كانت حركة فتح وحماس في غزة دخلتا في خلاف شديد بعد أن قبلت لجنة الانتخابات أربعة طعون على قوائم فتح، ومن ثم ألفت محاكم البدايات في غزة خمس قوائم أخرى للحركة، وهو ما دفعها للتدبير بالقرارات، والتوجه إلى المحكمة العليا في الضفة لرفضها التعامل مع قضاة غزة، الذي قالت إنه يتبع حركة حماس، في الوقت الذي رفضت فيه الأخيرة تطورات الحوادث، خاصة رفض قرارات محاكم غزة التي جاءت وفق التوافق الأخير بين الفصائل، على جعل محاكم البدايات في المدن، الجهة القضائية التي تفصل في قضايا الانتخابات، إضافة إلى رفض حماس اعتراض نقابة المحامين أمام المحكمة العليا.

وسبق أن أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحكومة التوافق وكذلك حركة حماس، على اعتبار أنها محاكم «غير شرعية»، خلافا لما جاء في توافقات الفصائل الفلسطينية خلال الفترة التي مهدت لقبول حماس بإجراء الانتخابات في غزة. وكانت المحكمة عدت في 23 من الشهر

وتقسيم مرفوض للوطن»، وشدد أبو مزروق على أن رفض هذا القرار «مطلوب من الجميع». كذلك نددت حماس بالقرار، وأكدت رفضها له، ووصفته بأنه «ممارسة التجزئة بين أبناء الشعب الفلسطيني». وقالت الحركة إنها «صدت والشعب الفلسطيني بالقرار المفاجئ للمحكمة العليا بإجراء الانتخابات في الضفة فقط بدون غزة»، لافتة إلى أنه يعتبر «قراراً مسيئاً يكرس حالة الانقسام ويعكس حالة التمييز التي تمارسها المؤسسة الرسمية والقضائية في الضفة تجاه غزة».

ودعت حماس لجنة الانتخابات المركزية إلى عدم تطبيق هذا القرار «حفاظاً على وحدة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع». واعتبرت كتلة حماس البرلمانية «التغيير والإصلاح»، قرار المحكمة العليا بشأن الانتخابات بأنه يعتبر «قراراً سياسياً بامتياز يحكمها بإرادة فتحاوية». وقالت في بيان لها إن القرار «يشكل هروباً فتاحياً من المشهد الانتخابي بعد فشل فتح بتشكيل قوائمها الانتخابية»، وأنه يعد «دليلاً إضافياً على أن هذه الحكومة تتعامل بعقلية حزبية ومناطقية بعيداً عن الإرادة الوطنية والمجموع الفلسطيني».

والقرار في حيثياته، يقر بعدم وجود شكل إداري صحيح» في قطاع غزة، ويرفع الغطاء عن الوضع القانوني للمحاكم القائمة في القطاع الذي تسيطر عليه حركة حماس، على اعتبار أنها محاكم «غير شرعية»، خلافاً لما جاء في توافقات الفصائل الفلسطينية خلال الفترة التي مهدت لقبول حماس بإجراء الانتخابات في غزة. وكانت المحكمة عدت في 23 من الشهر

## غزة - «القدس العربي»:

في إطار الدعوى التي تقدمت بها نقابة المحامين حول إلغاء الانتخابات بسبب غياب القدس والوضع الإداري في قطاع غزة، قررت محكمة العدل العليا استمرار العملية الانتخابية للمجالس المحلية في الضفة الغربية فقط، ووقفها في قطاع غزة، وهو أمر من المؤكد أن يساهم في توتر الأوضاع بشكل أكبر بين حركتي فتح وحماس التي رفضت على الفور القرار، واعتبرته «قراراً سياسياً»، ودعت لعدم تطبيقه. ويعد انتظار قارب الشهر على قرار المحكمة الأولى بتجميد العملية الانتخابية للمجالس المحلية، التي كان مقررها في الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، بناء على دعوة قدمتها نقابة المحامين الفلسطينيين، أصدرت محكمة العدل العليا قراراً نهائياً، بإجراء الانتخابات المحلية في الضفة الغربية دون قطاع غزة، واستندت المحكمة في قرارها إلى المادة 291، من قانون أصول المحاكمات المدنية في الجلسة التي ترأسها القاضي هشام الحنحو.

وكان المقدم يطالب بوقف إجراء الانتخابات في كل المناطق الفلسطينية، في الضفة الغربية بسبب عدم شمولها مدينة القدس، وفي غزة لعدم وجود شكل إداري صحيح. ومن المقرر أن يحال القرار للحكومة الفلسطينية، من أجل إصدار قرار جديد يحدد موعداً آخر للانتخابات. وعلى الفور أعلنت حركة حماس رفضها لقرار «العليا»، وقال الدكتور موسى أبو مزروق نائب رئيس المكتب السياسي للحركة إن قرار محكمة العدل إجراء الانتخابات في الضفة دون غزة، هو «تسييس للقضاء وتعيق للانقسام

# المالكي: اجتماع الرباعية العربية تكثيف للتحركات لمشروع قرار لمجلس الأمن حول الاستيطان

الأولى والباقي في مراحل لاحقة تشمل أيضاً إقامة منطقة صناعية استيطانية. وستسترد «ويأتي هذا القرار - وحسب ما يدعيه الإعلام العربي- في إطار الحلول من جانب إئتلاف حكومة بنيامين نتنياهو لتجاوز مسألة إخلاء عمونا». عن حزاب «البيت اليهودي» ابيليت شكيد أكدت في مقابلة معها أن هذا المشروع غير مرتبط فقط بموضوع عمونا وإخلائها وإنما هو مشروع استيطاني تعمل وزارة الأمن الإسرائيلية على الدفع به منذ فترة طويلة، وأن سكان عمونا رفضوا مثل هذه الحلول. وأدانت الخارجية القول الاستيطاني الإسرائيلي، مؤكدة ضرورة وأهمية التحرك الفلسطيني والعربي في مجلس الأمن الدولي حول الاستيطان عبر الرباعية العربية. وأعلنت حركة تكثيف عبر الحراك الذي يتوافق مع قرار عربي في مجلس الأمن خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الحالي مرتبط بالاستيطان أيضاً، حيث سيتمتع المجلس إلى العديد من الخبراء الدوليين والفلسطينيين حول الاستيطان وأثره المدمر على فرص إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وقابلة للحياة على أساس حل الدولتين. ووفق للخارجية فإن انعقاد الجلسة الاستماعية لمجلس الأمن بشأن الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة لمناقشة الأوضاع والاستيطان يعتبر تحضيراً لخلق أجواء مناسبة للتفاعل إيجابياً مع الجهود الفلسطينية والعربية الرامية لتقديم مشروع قرار حول الاستيطان.

أمام السفراء العرب لبدء مشاوراتهم مع الأطراف المعنية كافة لتقديم مشروع قرار يتعلق بالاستيطان الإسرائيلي. وأضافت الخارجية أن حكومة نتنياهو الميمنية المتطرفة تواصل تصديها في تنفيذ مخططاتها القمعية والتهويدية ضد الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم، وما هي وبجدة الأعياد اليهودية تقدم على إغلاق الضفة بالكامل وتغلق الحرم الإبراهيمي الشريف أمام المسلمين لمدة ستة أيام وتقتطع أمام المستوطنين والعمل ليهود ليس هذا فحسب بل وصادقت الحكومة الإسرائيلية وحسب ما تناقله الإعلام عبري مؤخراً، على إقامة مستوطنة جديدة تضم 300 وحدة استيطانية قرب مستوطنة شيلو غرب رام الله على أن يتم بناء 98 منها في المرحلة

في أرض دولة فلسطين على أن تقوم الرباعية العربية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بالاجتماع من أجل تحديد تفاصيل وأليات هذا التحرك وفي أعقاب التصعيد الإسرائيلي الأخير، وبعد خطاب الرئيس محمود عباس في الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي أكد فيه على الاستيطان والعربي تجاه مجلس الأمن لاستصدار قرار أممي ملزم بخصوص الاستيطان وبعد بدء التحضيرات التي يقوم بها مجلس السفراء العرب في نيويورك بهذا الخصوص. بعد كل ذلك بات ملحا عقد اجتماع الرباعية العربية وتكليف مجلس السفراء العرب ببدء المشاورات وعليه قدمت دولة فلسطين طلباً بذلك وعقد الاجتماع بمشاركة وزير الخارجية رياض المالكي ويتوقع أن يمهد هذا الاجتماع الطريق

اجتماع اللجنة جاء بناء على طلب فلسطين من أجل العمل على استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي لوقف الاستيطان الإسرائيلي والتحرك لإنهاء الاحتلال وفق جدول زمني، فضلاً عن دراسة الخيارات المختلفة لمواجهة التجاوزات الإسرائيلية. وأشار في تصريحات للصحافيين إلى أن الاجتماع تم الترتيب له على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في سبتمبر/ أيلول الماضي في نيويورك. في غضون ذلك قالت الخارجية الفلسطينية إنه وفي الدورة الأخيرة لاجتماعات المجلس الوزاري العربي التي عقدت في شهر أيلول الماضي تم الاتفاق على وجوب التحرك الفلسطيني والعربي في مجلس الأمن بشأن الاستيطان الإسرائيلي

## رام الله - «القدس العربي»:

عقدت اللجنة الرباعية العربية المعنية بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية اجتماعاً في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية في القاهرة وبحث الجمهور المبذولة لوقف الاستيطان وإذئوان الاحتلال. وعقد الاجتماع برئاسة وزير الخارجية المصري سامح شكري وعضوية فلسطين ممثلة بوزير الخارجية رياض المالكي، والأردن ممثلة بوزير الدولة للشؤون الخارجية بشر الخصاونة بالإضافة إلى ممثل عن المغرب والأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط. وصرح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السفير جمال الشوبكي أن

# إسرائيل تسعى إلى تثبيت احتلالها للأراضي الفلسطينية

إزاحة الستار عن نصب «أحب بيت لحم» اختتام فعاليات مؤتمر مغربي بيت لحم بالاتفاق على الاستثمار في الملابس والمدن الترفيهية والسياحة

## بيت لحم - «القدس العربي»:

اختتمت أمس أعمال المؤتمر الأول لمغربي بيت لحم باحتفال رسمي أقيم في جامعة بيت لحم بالتعاون مع بلدية المدينة للمغربيين الذين شاركوا في المؤتمر. وشاركت فرق فنية من جامعة بيت لحم في الاحتفال الختامي الذي أقيمت فيه كلمات من وزير التربية صبري صيدم وقيراً بابون رئيسة بلدية بيت لحم والكيس قطان من المركز العربي في تشيلي وكذلك اميل جوزيه رئيس مؤسسة «بال ايد». وقيل الحفل الختامي بساعات أزاحت رئيسة بلدية بيت لحم برفقة المغربيين السائر عن نصب «أحب بيت لحم» وذلك على هامش فعاليات وأعمال المؤتمر الذي افتتحه الرئيس محمود عباس يوم السبت الماضي، وقالت بابون إن إقامة هذا النصب يأتي في إطار تذكير العالم بأن شعب فلسطين يحب وطنه، وهو أيضاً رسالة لحجى السلام والحجاج والزوار والسياح أن تكون مهد المسيح في القلوب والمساهمة في إرساء السلام العادل الشامل. واعتبرت النصب إضافة نوعية للسياحة في بيت لحم من خلال المساهمة في إضافة مرافق سياحية قادرة على لفت أنظار القادم إليها وزيارة كنيسة المهدي والأماكن التاريخية سيما أنها تقع بمحاذاة نصب «بيت لحم 2000»، الذي أقيم على هامش تطوير بيت لحم قبل ستة عشر عاماً. وشارك في مؤتمر المغربيين أكثر من ثمانين فلسطينياً من أبناء مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ممن هاجروا خارج فلسطين يمثلون قطاعات مهمة مثل السياحة والثقافة والاقتصاد وغيرها، في حدث اعتبره المغربيون فرصة جديدة للتعرف في مناخ الاستثمار والمساهمة في بناء الدولة الفلسطينية.

وقال البيروتو قسيس أحد كبار رجال الأعمال والمستثمرين في فلسطين كذلك إن الحدث شكّل فرصة للمغربيين للوقوف على فرص الاستثمار الحقيقي وفتح علاقات جديدة وتواصل مع مستثمرين آخرين للبدء بمشاريع جديدة، وأكد أن المستوى السياسي الفلسطيني يوفر أجواء جيدة للاستثمار في بيت لحم خاصة وفلسطين عامة، وكان من بين المغربيين المشاركين شقيقان من عائلة طبة ولدا في تشيلي قبل خمسة وأربعين عاماً وهذه هي زيارتهما الأولى لبيت لحم، ويفكر الشقيقان من وراء المشاركة في المؤتمر في الاستثمار في مجال صناعة الملابس، فهما يملكان مصنعاً في تشيلي تصدر الملابس للأمر يكتمل فلماذا لا يفعلان ذلك في بلدهما الأم فلسطين.

ورأى رولاند جحا في الخمسينيات من عمره أن بيت لحم على وجه الخصوص تفترق إلى الترفيه وهي المجال الذي يعمل به، حيث يملك أكثر من مئة وعشرين مدينة ترفيهية في بيرو وتشيلي وكولومبيا، وجاءت مشاركتة في المؤتمر كي يتعرف على المدينة وإمكانية المساهمة في الترفيه عن أطفال فلسطين الذين يحرمون من ممارسة طفولتهم بسبب ظروف الاحتلال. وفي حال وفت بلدية بيت لحم مقومات الاستثمار فإنه يرى الإمكانية كبيرة جداً، أما في مجال السياحة فيملك ماريو مصطفى سلسلة فنادق في العالم، لكنه أراد المشاركة في المؤتمر خاصة مع تطور العمران في فلسطين عامة وبيت لحم على وجه الخصوص بالإضافة إلى زيارة بلده، وبما أن بيت لحم هي قبلة الحجاج المسيحيين في العالم أجمع فإنه يفكر في الاستثمار في القطاع السياحي في المدينة، وأكد أنه سيقوم بزيارات أخرى لها من أجل دراسة جدية للاستثمار. من جانبه كشف زياد البندك مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون المسيحية أن بعض مغربي بيت لحم يعمدون في تشيلي ساهموا في ترميم كنيسة المهدي سابقاً وهناك تطلعات من خلال المؤتمر والحديث مع بعضهم للمساهمة مجدداً في عملية الترميم إضافة إلى المساعدة في تطوير بيت لحم بشكل عام.

## إسرائيل تسعى إلى تثبيت احتلالها للأراضي الفلسطينية

الشديد لانتهاكات قوات الاحتلال المتصاعدة بحق المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، مؤكداً أن ما تقوم به يعبر عن سياسة تهدف إلى مصادرة الأراضي وتفرغ القدس من سكانها الفلسطينيين وترسيخ واقع جديد يقضي إلى تهويد مدينة القدس من خلال ممارسات قمعية وعنصرية وقطع الطريق أمام أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية. كما أعرب مركز الميزان عن قلقه الشديد واستهجانته لاستمرار تحلل المجتمع الدولي من التزاماته الأصلية بموجب القانون الدولي الإنساني ولا سيما اتفاقية جنيف الرابعة التي تفرض على الأطراف واجباً قانونياً بالتدخل لوقف الانتهاكات التي ترتكبها أطراف ثالثة، والعمل على ملاحقة كل من يثبت تورطهم بارتكاب الانتهاكات ومن أمروا بارتكابها. وشجع سلوفاكيا المجتمع الدولي ولم يزل قوات الاحتلال على المضي قدماً في انتهاكاتها وتصعيد هذه الانتهاكات دون أن تخشى من أية ملاحقة أو مساءلة في تكريس غير مسبوقة للحصانة لترتكبي الانتهاكات الجسيمة والمنظمة، وجاء في البيان مطالبة للمجتمع الدولي بالوفاء بالتزاماته القانونية والعمل على حماية المدنيين وتمكينهم من حقهم في تقرير مصيرهم بأنفسهم وإنهاء احتلال إسرائيل غير المشروع للأراضي الفلسطينية.

## استعدادات أخيرة لبناء كنيس «جوهرة إسرائيل» على أنقاض آثار إسلامية في قلب القدس القديمة

عالية تختم البناء. ووفق المخطط التهويدي، فإن أجنحة وغرفاً في المبنى العام للكنيس ستخصص كمركز زوار يروج للتراث اليهودي المزعوم في القدس المحتلة، كما ستجرى تغييرات في الفضاء القريب من الكنيس، ونصب مقاعد واستراحات مظلة للجمهور العام، في خطوة لجذب الزوار اليهود، وعلى مدار السنتين الأخيرتين نفذت سلطة الآثار الإسرائيلية، حفريات أثرية في عمق الموقع، وادعت أنها وجدت آثاراً من فترة عهد الهيكل الأول والثاني والعموميين والفترة البيزنطية، لكنها شاركت في بعض تقاريرها أنها وجدت منبني فخماً من الفترة الملوكية وآخر من الفترة العثمانية. ويهدف الاحتلال الإسرائيلي من خلال بناء هذا الكنيس، إلى الاستنابات مواقع يهودية مقدسة في قلب القدس القديمة، وزرع ميان مقبحة توجي بأقدمية الوجود اليهودي في المدينة وتشويه

## رام الله - «القدس العربي»:

تسعى دولة إسرائيل إلى تأكيد احتلالها للأراضي الفلسطينية واستخدام القمع والقهر لضمان استمراره وحرمان الشعب الفلسطيني من حقها الأصلي في تقرير المصير. وارتكبت قوات الاحتلال ولم تزل انتهاكات جسيمة ومنظمة لقواعد القانون الدولي والإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وعلت على ترويع المدنيين من خلال تنفيذ جرائم الإعدام الميداني بحق الفتية والأطفال، وهدم المنازل كوسيلة لعقاب الأسر وتصعيد الاعتقال التعسفي واستخدام قانون الاعتقال الإداري بحق المدنيين عموماً والأطفال على وجه الخصوص، وفق ما قاله مركز «الميزان» لحقوق الإنسان. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد أعطى أوامر مباشرة باستخدام القصف في مواجهة المسيرات السلمية التي يشارك فيها مئات من المدنيين، وأعطت قوات الاحتلال الضوء الأخضر لتسوطتها ولجنودها التعليمات لاستخدام الأسلحة بحرية تجاه الفلسطينيين في تصريح واضح لارتكاب الجرائم بحق المدنيين وذلك ما بسداً جلياً في عمليات القتل والإعدامات الميدانية خارج إطار القانون التي وقعت.

## الناصرة - «القدس العربي»

قالت مصادر إسرائيلية إن أنزع الاحتلال الإسرائيلي وضعت للمسجد الأخيرة، وهي على أهبة الاستعداد للبدء بتنفيذ مشروع بناء «كنيس» جوهرة إسرائيل «في حي الشرف» في قلب البلدة القديمة في القدس المحتلة، وعلى بعد 200 متر غربي المسجد الأقصى المبارك، وتبلغ تكلفة المشروع نحو 13 مليون دولار، رصدت الحكومة الإسرائيلية ثلثها فيما بوشر بجمع المبلغ المتبقي من أنرياء يهود العالم، وسيبنى الكنيس اليهودي على أنقاض وقف وبناء تاريخي إسلامي من العهد العثماني والملوكي، وتبلغ المساحة البنائية الإجمالية للكنيس نحو 1400 متر مربع، وسيكون من ست طبقات، اثنتان تحت الأرض وأربع فوقها، فيما سترتفع على المبنى قبة ضخمة،

في الذكرى السنوية الأولى

# مركز القدس للدراسات الإسرائيلية والفلسطينية: تل أبيب تأمل في عدم تجدد الهبة الفلسطينية

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تصادف هذه الأيام الذكرى السنوية الأولى للهبة الفلسطينية التي اندلعت وتركزت في القدس المحتلة والخليل، وتأمل إسرائيل بأن تهدأ، ولم تأخذ تل أبيب اندلاعا أصلا في حساباتها على المستويين الأمني أو السياسي، ولكن رغم «بدائية» الوسائل المستخدمة بالمقارنة مع انتفاضة القدس والأقصى، إلا أن هذه الهبة تركت آثارا وتداعيات واضحة على الإسرائيليين، وقدمت عدة مؤشرات على عدم وجود حيلة لواجهتها لا سيما أنها عمليات فردية لا تحركها فصائل أو قيادة مركزية.

ويتنبه مركز القدس للدراسات الإسرائيلية والفلسطينية الذي يرصد أحداث هذه الهبة الفلسطينية إلى أن الخبرات الإسرائيلية غير

مطلقة القدرة، منها ما اعتراف مجمل القيادات الأمنية بذلك، كما يتنبه المركز لفقدان إسرائيل ما كانت تسميه وتشدد عليه وهو «قوة الردع» بدليل أن العمليات مستمرة رغم سياسة الضغط السريع على الزناد والقيام بعمليات إعدام ميدانية لمنفذى العمليات. ويدلل المركز على ذلك بالقول «لعل صورة الشباب الخلييي يحمل سكينًا مطاردًا جنديًا مدججا بالسلاح خير دليل وكذلك اتخاذ وزير الأمن الداخلي قرارا يتيح للإسرائيليين حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم لهدو دليل آخر على عجز جيشه، الذي ضاعف وجوده في بعض المناطق، زاجاً العديد من الوحدات القتالية إلى ساحة المواجهة، رغم الفارق الهائل في الإمكانيات، كما يرى أنه ليس من السهل تمرير كل المشاريع الإسرائيلية، منها التي أنه كان الاعتقاد الجازم لدى حكومة الاحتلال البيئية بأنها ستستطيع التحكم بمستوى لهب الهبة من خلال منع زيارات السياسيين والقيادات

الفلسطينية من دخول المسجد الأقصى. ويستنتج مركز القدس خسرا رهان الاحتلال على ضياع جيل فلسطيني صاعد لا يهتم كثيرا بهويته، بوابك الحدأة والتطور، بلبس لباسا غربيا، يعنى بتسريحات شعر عصرية، ليس له علاقة لا بديين ولا وطنية، لتثبنت هبة القدس أن هذا الجيل الأكثر اقداما وشجاعة، بل سبق غيره بأنه لم يحتج قادة ميدانيين أو فصاليين قاد ورغم أن الوسائل المستخدمة في هذه الهبة المتواصلة لم تصل إلى حد ما تخشاه إسرائيل من انتقال العمليات من دائرة السكين وإطلاق النار إلى تفجير الحافلات والقاهسى، فإن لهذه الانتفاضة تأثيرات على كافة القطاعات داخل إسرائيل من عدة نواح. ويشير إلى لا لانتفاضة حالة هلع وخوف أدت في بعض الأحيان لإطلاق النار بالخطأ من قبل

الجنود على بعضهم، أو على يهود آخرين ظناً بانهم عرب، كما حدث في عملية بئر السبع الشهيرة، وأوضح مراقبون أمثيون بأن انتفاضة القدس لم تصل إلى ما حققته الانتفاضة الثانية من وسائل وإمكانات، إلا أنها توازت معها في مساحة ما نشرته من رعب ساهم وفق المعطيات الإسرائيلية إلى تراجع السياحة الداخلية بشكل كبير في مناطق القدس وتل أبيب خاصة بعد عملية سارونا. على المستوى الاقتصادي ساهمت الهبة في نزولها إلى نزول البورصة الإسرائيلية، وأشارت إحصاءات إسرائيلية إلى تأجيل عدد من الشركات الاستثمارية الكبرى استثماراتها في إسرائيل لحين عودة الهدوء والاستقرار. ودون اكتراث بالمظاهرة الداعمة لإسرائيل ورئيسها السابق شمعون بيريز يعتقد المركز أن الهبة الفلسطينية كشفت عن بشاعة ما قامت به قوات الاحتلال بعبون العالم خصوصا في ظل إطلاق

النار على الأطفال والإعدامات الميدانية. ويدلل على ذلك بالقول إن الهبة الفلسطينية شجعت الاتحاد الأوروبي لاتخاذ قرار وسسم منتجات المستوطنات علاوة على توتر علاقة دولة الاحتلال مع العديد من الدول الأوروبية، وإن الاتهامات بين إسرائيل والسويد، ويعتقد أيضا أن الهبة الفلسطينية زادت الفجوة الداخلية، المشروع بين الوسط واليمين والفجوة بين الإحتلال في ظل ارتفاع صوت أو ساط غير قليلة تعتبر أن طريق القمع والمزيد من القوة ليست مجدية ولن تجلب الأمن. انطلاقا من هنا يظن مركز القدس أن استمرار الهبة الفلسطينية له تداعيات على مجمل القضية الفلسطينية ويحد من أن توفقها كليا أو لفترة طويلة نسبيا، سيفتح شهية الإحتلال على ابتلاع المزيد من الأراضي والسير في الخطط البيئية

التي يقودها «البيت اليهودي»، بغرض السيادة الإسرائيلية رسميا على المستوطنات في الضفة الغربية بما في ذلك العشوائية. من الجانب الآخر فإن استمرار الانتفاضة ولو بشكل متقطع سيكون له انعكاس إيجابي على القضية الفلسطينية من الناحية التكتيكية. وعلى المستوى القريب يرجح المركز أن تنتهج إسرائيل المزيد من الغرسة والابتلاع الأراضي، لكن استراتيجيا فإن ذلك سيدفع إسرائيل إلى اتخاذ خطوات جديدة للانفصال عن الفلسطينيين، وإعادة الحل الأحادي الجانب إلى طولة النقاش. ويخلص مركز القدس إلى أن الزعم بأن اليمين الإسرائيلي هو الأدر على الانسحاب من المناطق المحتلة، مشيرا لانسحاب مناحم بيغن من سيناء وإرائيل شارون من غزة كدليل واضح على أمرين، الأول قدرة اليمين على اتخاذ القرارات المصرية، والأمر الآخر أن اليمين بطبيعته لا يستجيب إلا والغاس في رأسه.

## حماس تدعو لـ «تفعيل الانتفاضة» على نقاط التماس مع الاحتلال وتؤكد فشل محاولات وأدھا

غزة - «القدس العربي»:



مستوطنون يهود في باحة الأقصى

دعا القيادي في حركة حماس الشيخ مصطفى أبو عرة، إلى تفعيل «انتفاضة القدس» من خلال «نقاط التماس» مع الاحتلال وتطوير أساليبها ووسائلها. وأكد أن هذه الانتفاضة كان لها الأثر البالغ على الاحتلال على المستوى القريب البعيد.

وطالب أبو عرة وهو من قيادي حماس في مدينة جنين شمال الضفة الغربية في تصريح صحافي بـ «تحدي الاحتلال وأعوته ممن يحاولون إفضال انتفاضة الشعب بكل ما أوتوا من قوة». وشدد على ضرورة وحدة أبناء الشعب الفلسطيني والالتفاف حول «خيار المقاومة، والثبات والتحدى أمام المؤامرات الداخلية والخارجية، وضرورة تطوير الذات في وسائل وأساليب مقاومة الاحتلال وأتباعه».

وأشار إلى أن «انتفاضة القدس كشفت عورة الاحتلال أمام العالم وفضحه إعلامياً عبر إظهار جرائمه التي يمارسها بحق شعبنا الفلسطيني، مبينا أنها مرحلة ضرورية ليسحب العالم ثقته ودعمه للاحتلال الإسرائيلي». وأكد أن كل محاولات «التذليل والتغيب» للشعب الفلسطيني والقوى الحية فيه، ومحاولات كي الوعي الفلسطيني بالضربات الشديدة له «لم تغت في عضد الشعب».

وقال «شعبنا بين كل فترة وأخرى يفاجئ الاحتلال والعالم بإبداعات جديدة في المقاومة». وأكد على أن الانتفاضة الحالية التي أصر البعض على تسميتها هبة جماهيرية «كان لها الأثر البالغ على الاحتلال على المستوى القريب البعيد».

وأشار إلى أن هذه الانتفاضة كلفت الاحتلال خسائر كبيرة، على الصعيد الاقتصادي والسياسي والأمني، فضلا عن أثرها الاستراتيجي في «كشف عورة الاحتلال وفضحه إعلاميا، وبيان جرائمه أمام العالم».

وفي السياق أكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس باسم الزعاري، أن رهان الاحتلال الإسرائيلي على وأد انتفاضة القدس قد فشل، مشددا على تمسك الشعب الفلسطيني بـ «خيار المقاومة بأشكالها وصورها كافة».

وقال في الذكرى الأولى لـ «انتفاضة القدس»، إن الشعب الفلسطيني «عازم على انتزاع حقوقه وحماية أرضه ومقدساته».

وأشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي «يعيش حالة من الإرباك الشديد في التعامل مع الانتفاضة، حيث يتصرف باضطراب وعدم اتزان وردود فعل مرتبكة، ولم تنجح كل خطته ومحاولاته لردع الانتفاضة، ويظهر ذلك من خلال الإعدام الميداني للشباب الفلسطيني بمجرد الاشتباه».

وأوضح أن الانتفاضة ورغم عشوائيتها إلا أنها «أثرت بشكل كبير على اقتصاد الاحتلال، حيث فرضت الحالة الأمنية قسرا على السلوك التجاري وأداء حكومة الاحتلال خاصة فيما يتعلق بالمستوطنات وتطويرها». وأكد على أن الشعوب الحرة «ستنتصر لأنها صاحبة إرادة فولاذية ولديها الاستعداد الكافي للاستمرار عبر أجيالها المتعاقبة».

ويجني جانب من الفلسطينيين الذكرى الأولى للهبة الشعبية التي أطلق عليها البعض «انتفاضة القدس»، بسبب الاقتحامات اليهودية المتكررة للمسجد الأقصى، وتزايد وتيرة عمليات التهويد. واتسمت الهبة بعمليات طعن ودهس فردية وإطلاق نار أدى إلى مقتل حوالي 40 إسرائيليًا واستشهاد 249 فلسطينيًا.

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة محاربة المدافعين عن المسجد الأقصى ضد اقتحامات المستوطنين عبر سياسات عدة، لكنها تفتت مؤخرا من سياسة إبعاد المقيدين عن المسجد لفترات مختلفة بحجة أنهم شاركوا في التصدي لأقتحامات المستوطنين اليومية ومنعهم من أداء طقوس تلمودية والتكبير.

وأصدرت سلطات الاحتلال المزيد من قرارات الإبعاد لمواطني مقدسين عن المسجد الأقصى لفترات متفاوتة بالتزامن مع الأعياد اليهودية. وأقرت قوات الاحتلال عن المقدسي مصباح أبو صبيح الذي اعتقلته قبل أيام وسلمته قرارا بالإبعاد عن البلدة القديمة بما فيها المسجد الأقصى لمدة شهر، كما أبعث يوسف مخيمر لمدة ثلاثة أشهر وسلمت المعرضة في عبادة الأقصى زهرة قوس أمر إبعاد لمدة شهرين بعد أن اعتقلتها قبل يومين من منزلها في حي الجالية الأفريقية الملاصق للمسجد الأقصى من جهة باب الناظر. كما كانت شرطة الاحتلال

### الاحتلال يكثف سياسة إبعاد المقدسين

## 90 انتهاكا إسرائيليا بحق الأقصى والحرم الإبراهيمي في الشهر الماضي

المسجد الأقصى ومحيطه، وتوعدت الانتهاكات بحق الأقصى ما بين إقامة المهرجانات التهودية وفحلات الخطوبة داخل ساحاته واستمرار منع أعمال الترميم داخل قبة الصخرة المشرفة واستمرار الاقتحامات ونشر صور المهلك المزعوم والسماح لليهود بالصلاة في الأحياء الإسلامية داخل القدس القديمة وتنظيم أيام وحلقات دراسية ومسيرات ونشاطات مختلفة كجزء من نشاطها لدفع وتكثيف اقتحامات، واعتبر أن دعوة ائتلاف منظمات الهسكل المزعم لأقتحامات جماعة المسجد الأقصى خلال موسم الأعياد اليهودية طيلة شهر أكتوبر/تشرين الأول الحالي تأكيد على سعي الاحتلال للحث وضيه بمخططاته التهودية للمسجد الأقصى، وتطرق إلى الحرم الإبراهيمي مؤكدا أن قوات الاحتلال تواصل حصار المسجد وعرقلة وصول المصلين إليه، كما منعت رفع الأذان أكثر من 54 وقتا خلال الشهر المنصرم. وأغلقت قوات الاحتلال المسجد الإبراهيمي بشكل كامل أمام المواطنين وفتحت أمام المستوطنين، كما تنوي إغلاق ست مرات خلال الشهر الحالي بزريعة الأعياد اليهودية، وأكد وزير الأوقاف أن تلك الإجراءات تعد صارخ على أماكن العبادة، وخطوة إضافية لإفراغ المسجد من أصحابه الحقيقيين.

سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق المسجد الإبراهيمي لمدة ستة أيام خلال الشهر الجاري أمام المصلين المسلمين. معتبرا هذا الإجراء يحرم المصلين المسلمين من أداء الشعائر الدينية في هذا المسجد العظيم ليترك مستباحا أمام المستوطنين لأداء طقوسهم الدينية، كما أصدرت حرسن الإجراءات التي تقوم بها هذه السلطات ضد الفلسطينيين في البلدة القديمة في القدس واقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك بالقول إن الأديان السماوية تحرم في أصلها المس بالآماكن المقدسة المخصصة للعبادة وتؤكد على حرمتها، وأكد على ضرورة التوقف عن هذه الاعتداءات التي تحرم المسلمين من الوصول لأماكن عباداتهم ورفض الثبرات تعسفية تحالف الشرائع والقوانين الدولية وتناقض الموائيق التي تحمي حرية الوصول إلى أماكن العبادة. وفي السياق وثقت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الحكومة الفلسطينية نحو تسعين اعتداء وانتهاكا نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين بحق المسجد الأقصى في القدس والإبراهيمي في الخليل وعدم سدد العجز الوظيفي الناتج عن إجراءات المستوطنين في إحكام سيطرتها على المدينة المقدسة خاصة

قد أخذت سراح المقدسي أبو صلاح الشرقا وسلمته قرارا بالإبعاد لمدة أسبوعين بعد أن اعتقلته من منزله في القدس المحتلة. وبحسب العالمة في المسجد الأقصى فإن سلطات الاحتلال أبعثت خمسة عشر فلسطينيا على الأقل بينهم سيدة مع انطلاق الأعياد اليهودية التي تستمر طيلة شهر أكتوبر/تشرين أول الحالي. وفي السياق أدى مستوطنون طقوسا تلمودية أمام بوابات المسجد الأقصى الخارجية الرئيسية خاصة باب السلسلة والأسباط وحطة قبيل اقتحامهم للمسجد تزامنا مع موسم الأعياد اليهودية وحلول رأس السنة العبرية. وقامت شرطة الاحتلال وقواتها الخاصة بتوفير الحماية والحراسة للمجموعات الاستيطانية الصغيرة خلال اقتحامها وجولاتها داخل المسجد الأقصى، فيما انتشرت عشرات الصلبن في باحات ومرافق المسجد ورددوا التكبيرات احتجاجا على الاقتحام ومنع اليهود من أداء طقوسهم التلمودية داخل المسجد. ومنعت شرطة الاحتلال إدخال صندوق العذات الخاصة بالعلم إلى داخل مسجد قبة الصخرة بالإضافة إلى منعها إعمال ترميم في العديد من مرافقه. في غضون ذلك أدان الشيخ محمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية خطيب المسجد الأقصى قرار

### الاستعدادات تتواصل لإغلاق مقارها

## الفصائل واللجان الشعبية واتحاد الموظفين يعلنون التصعيد ويحملون مستشار المفوض العام لـ «الأونروا» مسؤولية قضم حقوق اللاجئين

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

حذر ممثلو القوى الوطنية والإسلامية، بالإضافة إلى اللجان الشعبية للاجئين ومجلس علماء أمورا للتلاميذ واتحاد الموظفين العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، هذه المنظمة من الاستمرار في «سياسة قضم حقوق اللاجئين»، وذلك في الوقت الذي يستعد فيه موظفو هذه المنظمة لإغلاق مقارها الرئيسية غدا الأربعاء في الضفة الغربية وقطاع غزة، احتجاجا على سياسة التقلصات.

وجاء التحذير الجديد خلال اجتماع عقده ممثلون عن تلك المنظمات والهيئات في مدينة غزة، رفضا لقرارات إدارة «الأونروا» بتقليص خدماتها بحق العاملين والموظفين لديها في الأراضي الفلسطينية والخارج. وأكد المجتمعون على أن التقلصات المستمرة في الخدمات في مجال التعليم والصحة «تسبب بشكل متدرج، وفق خطة مدروسة من قيادة الأونروا والمفوض العام ونائبه وبعض كبار الموظفين لديها بهدف تقليص الخدمات وصولا إلى إلهاؤها للقضاء على مستقبل اللاجئين العاملين في الوكالة الدولية منذ عقود من الزمن».

وشدد هؤلاء على رفضهم لإجراءات التجميد في عملية

التوظيف وعدم اعتراف «الأونروا» بنتائج المسح للموظفين والمناطة في تثبيت المعلمين الجدد، وتقليص الحصص للاستغناء عن مزيد من المعلمين، وعبرت الجهات المتضعة عن استهجانها من هذه الإجراءات، خاصة بعد تأكيدها أنها تسبب بـ «تيرة سياسية» من قبل نائبة المفوض العام ساندرام ميتشل ومستشار المفوض العام حكم شهبوان.

ووجه المجتمعون رسالة تحذير لإدارة «الأونروا» بسبب استمرارها في «سياسة قضم حقوق اللاجئين واستهداف قضيتهم بين الفينة والأخرى على اعتبار أن الأونروا هي الشاهد الوحيد على نكية الشعب الفلسطيني». وأعلنوا عن مشاركتهم في المؤتمر الصحافي الذي سيعقده غدا اتحاد الموظفين، للمطالبة بالكشف عن تقلصات خدمات الوكالة ووقف الإجراءات التي تتسارع بحق الموظفين. وأعرب المجتمعون في ختام اجتماعهم عن استعدادهم لوضع «برنامج فعاليات متصاعد»، لوضع حد لهذه الممارسات والتصدي لها.

وحملوا كذلك الفوض العام ونائبته المسؤولية الكاملة، لما يمكن أن تؤول إليه الأمور من تقلصات وإجراءات تستهدف «الأونروا»، كشاهد على ناسة الشعب الفلسطيني.

وكانت الفصائل الفلسطينية في غزة، عقدت اجتماعا سابقا لها لمناقشة التطورات الجارية في «الأونروا» في ظل الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني في مناطق عمليات الوكالة الخمس، وبحث الاجتماع «الإجراءات التعسفية»

بحق اللاجئين. وأكدت الفصائل أن ما تقوم به «الأونروا» من دور «تلعوه» علامة استفهام كبيرة لما تمارسه من سياسة التعسف والظلم عبر إجراءات التقليل في الخدمات الأساسية في التعليم والصحة والبناء والإغاثة المتواضعة أصلا لقطاعات اللاجئين في كل المناطق الخمس تحت حجة تقليص الموارد المالية من الداعمين الدوليين». وشددت لجنة القوى على أن قضية اللاجئين «تتعرض لأسوأ مؤامرة بهدف تصفيتهم كونها تمثل الشاهد الرئيس على مظلمة الشعب الفلسطيني من قبل الأمم المتحدة»، وطالبت الفصائل كلا من نائبة المفوض العام، والسيد حكيم شهبوان بـ «الكف عن الممارسات التعسفية الضارة باللاجئين واحترام الأطر المختلفة المختصة بشؤون اللاجئين في الوطن وخارجه»، وأشارت إلى أنها بصدد القيام بالعديد من العمليات التتابعية ذات العلاقة لكي تقوم «الأونروا» بالعمل على كل المعاليلات ذات العلاقة لكي تقوم «الأونروا» بالرد الذي أنشئت من أجله حتى عودة اللاجئين إلى ديارهم التي شردوا منها.

ومن المقرر أن يقوم موظفو «الأونروا» يوم غد الأربعاء بإغلاق مقار هذه المنظمة الدوائية في مدينة القدس وكذلك في مدينة غزة، احتجاجا على سياسة التقلصات. وفي وقت سابق أكد سهيل الهندي رئيس اتحاد الموظفين في «الأونروا» في غزة، عن تشكيل لجنة موحدة بين

اتحادات الموظفين في الضفة والقطاع، لمواجهة سياسات التقلصات التي تتبعها «الأونروا» بحق اللاجئين والموظفين الفلسطينيين. وبين أن اللجنة المشكلة قررت إغلاق جميع مقرات الوكالة الرئيسية، وأنه سيتم عقد مؤتمر للاعلان عن سلسلة فعاليات جديدة سيخوضها الاتحاد ضد سياسة التقلصات، وأشار إلى أن الاتحاد أجرى مؤخرا حوارات مطولة مع إدارة «الأونروا» لإطلاعها على مطالب العاملين فيها ورفضها للاستجابة لها، لكنه اتهم «الأونروا» بالإصرار على الاستمرار في سياسة تقليص خدماتها المقدمة للاجئين والعاملين فيها، بزريعة أنها تعاني من عجز مالي. ومن بين خطوات «الأونروا» التي نفذت في الفترة الأخيرة، عدم توظيف موظفين جدد، والاستعانة أحيانا بموظفين يعملون بنظام المياومة أو البطالة، إضافة إلى عدم استبدال الموظفين الذين يحاولون للتقاعد بأخرين جدد، وعدم سدد العجز الوظيفي الناتج عن إجراءات المستوطنين الطويلة بأخرين.

كما يشتكي اللاجئون الفلسطينيون في مناطق العمليات الخمس وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا، من سوء الخدمات التي تقدم لهم على كافة الأصعدة التعليمية والصحية والاجتماعية. من جهته أكد رئيس دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس عصام عدوان، أن «الأونروا تقلص خدماتها منذ بداية العام بـ «طرق نكية» حتى تتجنب ردات فعل اللاجئين. وقال

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

لأول مرة، منذ ظهور خلايا لتنظيمات إرهابية في المغرب، تعلن السلطات المغربية عن تفكيك خلية إرهابية تنتمي لتنظيم «الدولة» (داعش)، مكونة كلها من النساء، وكن يستعدن لعمليات إرهابية في عدد من المدن.

وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية «إنه في إطار الجهود المبذولة من أجل التصدي للمتهددات الإرهابية ذات الصلة بما يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية»، المشتهر بتسميته «داعش»، اليوم (امس) الاثنين، من إحياء مشروع إدماج العنصر النسوي في المغرب داخل المنظومة الإرهابية لهذه المنظمة الإرهابية.

وأوضحت الوزارة أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (DST المخابرات الداخلية) «فأح في تفكيك خلية تتكون من عشر فتيات مواليات لـ«داعش»، ويتعلق الأمر بنشاطات في مدن القنيطرة وطنطان وسيدي سليمان وسلا وطنجة وأولاد تايمة وزاكورة، إضافة إلى جماعة سيدي الطيبي الكائنة نواحي القنيطرة». وأضاف البلاغ أن هذه العملية أسفرت «عن حجز مواد كيميائية لدى إحدى المشتبه بهن، ويشتهر في استعملها ضمن صناعة المتفجرات، وأنه سيتم إخضاع هذه المواد للخبر العلمية من طرف المصالح المختصة»، وقالت وزارة الداخلية المغربية إن التحريات الأولية المعلنه نتائجها

تقول إن المشتبه بهن «بإيعان الأمير المزعوم لما يسمى بتنظيم (الدولة الإسلامية)، وانخرطن في الأجنحة الدموية لهذا التنظيم، وذلك من خلال سعيهن إلى الحصول على مواد تدخل في صناعة العبوات الناسفة، من أجل تنفيذ عمليات انتحارية ضد منشآت حيوية في المملكة، إسوة بشقيق إيداهن الذي سبق ونفذ عملية مشابهة في العراق خلال مطلع السنة الجارية، وبناء دعشيات قمن بعمليات انتحارية وهجمات نوعية في العديد من الدول».

وأوضحت أن «المشتبه بهن، اللواتي تربط بعضهن علاقة قرابة بمقاتلين مغاربة في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبعض المناصرين لجماعات إسلامية متطرفة، كن ينسحقن، في إطار هذا المشروع التخريبي، مع عناصر ميدانية بوحدة العمليات الخارجية لداعش، بالساحة السورية العراقية، ومع عناصر موالية للتنظيم نفسه تنتشط خارج منطقة تتركز هذا الأخير في العراق وسوريا».

وأضافت الوزارة في بلاغها أنه «بالإضافة مع ذلك، تم تكليف بعض عناصر هذه الخلية بمهمة تجنيد نساء لتعزيز صفوف داعش في الساحة السورية العراقية، تماشيا مع استراتيجية التنظيم الإرهابي التي تهدف إلى توسيع دائرة الاستقطاب داخل مختلف الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية، لتعزيز دولة خلافته المزعومة، موظفا في ذلك تقاطع مشروعه هذا مع الخلفية الابدولوجية للعديد من الجماعات الإسلامية التي شكلت دائما حاضنة أولية للعديد من العناصر المتورطة في قضايا متعلقة بإرهاب».

## بايعن أمير التنظيم ويتأهبن لعمليات إرهابية في عدد من المدن وكلفن بتجنيد نساء وتفسيرهن إلى العراق وسوريا السلطات المغربية تفكك خلية تنتمي لتنظيم «الدولة» تتكون من عشر جهاديات

### نشر صور لمصاحف وكتب دينية كانت ملكا للسفارة السعودية في الرباط قرب مكب للمفاتيح

الرباط - القدس العربي:

أثار نشر صور لمصاحف وكتب دينية، كانت ملكا للسفارة السعودية في الرباط، قرب مكب للمفاتيح الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل رواد هذه المواقع السعوديين والمغاربة.

ونقل عن مصادر دبلوماسية سعودية أن هذه الكتب والمصاحف كانت محفوظة في قبو السفارة السعودية وتضررت عندما هطلت الأمطار على المنطقة التي تقع فيها السفارة ما استدعى نقلها حيث أمر مسؤولو السفارة مجموعة من العمال بإخراج الكتب والمصاحف وإحراقها في مكان آمن.

وأضافت المصادر أن العمال بعدما نقلوا الكتب والمصاحف خارج مبنى السفارة، وضعوها بالقرب من مكب نفايات، وتركوها دون إحراقها ولم ينفذوا ما طلب منهم، كما قام أحدهم باللقاط صورة للمصاحف وهي ملقاة على الأرض، وسربها إلى وسائل الإعلام المغربية.

إلا أن أبرز المتحقيقات المغربية بتنظيم «داعش» هي فتحة الجاهلي (أم آدم) امرأة كريم الجاهلي، أحد قادة تنظيم القاعدة في السعودية والذي قتل في مواجهات مع الأمن بمدينة الرس عام 2005، حيث صادرت الغرب 2013 متجهة إلى تركيا ومنها إلى سوريا ثم العراق لتلتحق بمقاتلي تنظيم «داعش».

ويررت فتحة سفرها بالبحث عن ابنها إلياس الجاهلي (21 سنة) الذي سافر إلى سوريا والتحق بالتنظيم، وكانت قبل التحاقها بسوريا متزوجة من أحد سجناء السلفية الجهادية في المغرب.

ونشرت بعد مرور أسبوع على اختفائها على حسابها بـ(تويتر) أول صورة لها في سوريا التي وصلتها في طريقها إلى العراق، لتلتحق بمقاتلي تنظيم «داعش».

ويقول عبد الرحمان مكاي الخبير العسكري والاستراتيجي إن «ذراع الإسناد الخارجي لداعش والموجود في مدينة الرقة والمندعو الخنساء هو من يشرف على هذه العمليات. وأضاف أن هذا الجناح «حاول في الأشهر الأخيرة الانتقال إلى العنصر النسوي لضرب التحالف الدولي ضد الإرهاب وداعش ومنهم المغرب خاصة «ذراع الخنساء الذي تحرك في كل من باريس وإيطاليا وألمانيا وكذلك في بريطانيا، كما إنه جند الكثير من النساء في ليبيا وتونس والجزائر الآن ينتقل إلى المغرب».

وأوضح أن «كل مراكز الدراسات حول الاستخبارات، أشارت إلى أن العمليات الانتحارية أو الهجمات المقبلة، ستقوم بها إما

وإذا كانت لا توجد معلومات دقيقة وإحصاءات رسمية عن عدد المقاتلات المغربيات في صفوف التنظيم، لكن المعلوم أن ظاهرة تجنيد الفتيات للاتحاق بالتنظيمات الجهادية المتشددة حازت على اهتمام مختلف المعنيين بهذا الموضوع إلا أن وجود فتيات ينتمين لهذا التنظيم يظهر بين فترة وأخرى. وكان التوأم المغربي إيمان وسناء (13 سنة) اللتان ألقى القبض عليهما سنة 2003 لارتباطهما إلى خلية جهادية تابعة لتنظيم القاعدة، وتغير نفسيهما في مبنى البرلمان في الميدان، وأدينت الفتاتان وحكم عليهما بالسجن وخرجتا بعدو ملكي 2007.

وفككت قوات الأمن المغربية أواخر 2014 خلية إرهابية تجند النساء للاتحاق بصفوف تنظيم الدولة الإسلامية وقالت وزارة الداخلية المغربية في حينه إن التحريات أكدت تورط عناصر نسائية في عمليات استقطاب متطوعات كان يتم شحنهن بالفكر «الجهادي» قبل إلحاقهن بصفوف التنظيم بهدف الرج بهن في عمليات انتحارية أو تزويجن بمقاتلين، كما تحدثت وزارة الداخلية في مرات متعددة عن وجود فتيات ضمن خلايا إرهابية تم تفكيكها إلا أنها المرة الأولى أمس الاثنين تحدثت عن خلية كلها من النساء.

وقالت تقارير غربية إن مقاتلتين مغربيتين بصوف تنظيم «داعش» تلقب الأولى بهام عاشة، متزوجة من جهادي والثانية تلقب بهام عبيدة، وتتمتع بالنفوذ والقوة ويقول التقرير إنها تتحكم في مصير النساء الجهاديات المهاجرات.

### الجزائر تستبعد اللاجئين الليبيين من عمليات ترحيل كبرى

## خفر السواحل الإيطاليون ينجدون 2600 مهاجر قبالة ليبيا



البحرية الإيطالية تواصل عمليات إنقاذ المهاجرين في المتوسط

تضاد و550 من مالي. وأشار الوزير، خلال تصريحاته، إلى ترحيل ألف و492 رعية سنغالية، و370 من غينيا يطلب من بلدانهم، وقال إن الخارجية الجزائرية توشك على الانتهاء من آخر الإجراءات المتعلقة بهذه العملية.

وترفض الجزائر ترحيل لاجئين تعاني بلادهم اضطرابات أمنية. إذ أصدر الرئيس

الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في أيلول / سبتمبر 2014 تعليمات للحكومة بعدم التعرض للاجئين أو طردهم سواء كانوا من السوريين أو الليبيين أو الأفارقة. لكن السلطات الجزائرية استثنت من هذا القرار المهاجرين الذين طالبته حكومات بلدانهم بإعادتهم. ويقدر عدد اللاجئين الليبيين في الجزائر، وفق المراقبين، بـ 40 ألف لاجئ، في حين تؤكد مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في الجزائر أن عددهم نحو 32 ألف شخص، جرى إنشاء ثلاثة مراكز إسواء لعائلاتهم، اثنين في ولاية إيليزي وثالث في وادي سوف.

ودعا الوزير الجزائري إلى التعاون الإقليمي والدولي في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال وضع سياسات وآليات تمكن من تحقيق التنمية في البلدان الأصلية لهؤلاء المهاجرين بدل الاكتفاء بالمساعدات الطرفية.

إيطاليا إلى بدء عملية إنقاذ واسعة في البحر المتوسط (نوستروم)، قبل أن تحل محلها بعد عام عملية أوروبية أقل اتساعا لكنها تحظى بدعم أساطيل سفن إنسانية. وأتاح هذه الجهود نجدة مئات آلاف الأشخاص لكنهم لم تمنع غرق أكثر من 11 ألف شخص في البحر منذ حادث غرق لامبيدوزا، بحسب المفوضية العليا للاجئين.

وأقرت إيطاليا في آذار/مارس 2015 قانونا يجعل من الثالث من تشرين الأول/أكتوبر من كل عام «يوما وطنيا للذكرى والاستقبال» تخليدا للذكرى المهاجرين القتلى. وفي لامبيدوزا أراقق 200 شاب قدموا من دول أوروبية ناجين من حادث الغرق وأقارب ضحايا في مسيرة لإحياء الذكرى.

وفي سياق متصل استبعدت الحكومة الجزائرية اللاجئين الليبيين من عمليات الترحيل التي باشرت منذ عامين، مؤكدة أن إعادة المهاجرين لا تتم إلا بطلب من الدول المعنية.

وقال وزير الداخلية الجزائري، نور الدين بدوي، أمام نواب مجلس الأمة الجزائري، إن عملية إعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى دولهم الأصلية، التي بدأتها الحكومة منذ عامين بطلب من تلك الدول أفضت إلى ترحيل 17 ألفا و16 رعية من النيجر و580 من

الجزائر - وكالات: أعلن خفر السواحل الإيطاليون الاثنين أنهم نسقوا في الصباح إنقاذ أكثر من 2600 مهاجر قبالة ليبيا في الوقت الذي تحيي فيه إيطاليا الذكرى الثالثة لحادث غرق ودى بحياة 366 مهاجرا قرب لامبيدوزا.

وتم رصد أولى مراكب المهاجرين قبل فجر الاثنين وضمنها مركب صيد يقل نحو 700 شخص بينهم الكثير من الأطفال. وفي الإجمال تمت مساعدة 12 مراكبا، لكن لا تزال هناك عمليات جارية. وتشارك في عمليات الإنقاذ سفن حرس السواحل ومنظمات إنسانية بدعم من بواج عسكرية.

وأشارت منظمة «أطباء بلا حدود» في تغريدة إلى عملية صعبة لإنقاذ مهاجرين على زورق مطاطي كاد كثير منهم يغرق فيما أصيب البعض الآخر بحروق بسبب الوقود. وأصيب امرأتان وطفل في الثامنة بحروق بالغة. وجاء هذا النشاط الكثيف بعد أسابيع من الهدوء النسبي في البحر، تزامنا مع إحياء ذكرى حادث غرق لامبيدوزا.

ففي ليل الثاني إلى الثالث من تشرين الأول/أكتوبر 2013، شبت النار في مركب انطلق من ليبيا وعلى متفه 500 شخص ثم غرق قرب الجزيرة الإيطالية وتم انتشال 366 جثة. ودفن مشهد نعوش الضحايا

## هل تتحول مصر إلى «بوابة الخروج» الرئيسية للمهاجرين إلى أوروبا؟

القاهرة - حسين محمو:

أثار مصرع أكثر من 200 مصري وأفريقي، الأسبوع الماضي، جراء غرق قارب كان يقلمهم، قضية إمكانية انتقال مصر من دولة معبر تقليدية للمهاجرين غير الشرعيين نحو أوروبا، عبر سواحلها، إلى «باب الخروج» الرئيسي في جنوب البحر المتوسط. وتساعد الحديث عن هذا الخوف في ظل توقعات بانحسار فعلي لعمليات الهروب عبر ليبيا، التي تتعرض لضغوط غربية لإلغاء تجريم الهجرة غير الشرعية، وإنشاء نظام للجوء في أسرع وقت ممكن. وشهدت الفترة الماضية تصريحات وتقارير دولية، متوالية تتحدث عن زيادة نسبة المهاجرين غير الشرعيين المغادرين عبر سواحل مصر.

وقال عمرو طه، مدير المكتب المصري للمنظمة الدولية للهجرة «بالأسف لتزايد الأرقام في السنين الأخيرة خصوصا من القرن الأفريقي (إثيوبيا وإريتريا والصومال والسودان) ومن مصر أيضا عبر أراضي مصر إلى أوروبا»، من دون ذكر للأرقام. وأضاف، في تصريحات متلفزة، الأربعاء الماضي، فقلتها الصفحة الرسمية للمنظمة بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: تحول البحر المتوسط لمقبرة، لأن الأرقام كبيرة بين العامين الماضي والحالي، ووصلت لما يقارب 17 آلاف (ضحية في عامين) وأغلبهم من الأطفال لاسف».

هذه الزيادة، التي شهدت سواحل مصر هذا العام، يحددها المتحدث بالمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، «وليم سيندلر»، بلغة الأرقام، موضحا أنها تزيد بنسبة 28% عن إجمالي العدد في 2015.

وذكر «سيندلر»، في بيان له الجمعة الماضي، العام الجاري 2016 هناك أكثر من 4 آلاف و600 شخص، من جنسيات أجنبية، وهم في الأغلب سودانيون و صوماليون وإريتريون وإثيوبيون، تم توقيفهم بسبب محاولتهم الهجرة غير الشرعية عبر البحر من الساحل الشمالي لمصر».

وأعلنت وكالة المصرية، في بيان السبت الماضي، إنها أحبطت خلال العام الحالي 110 محاولة للهجرة غير الشرعية، تضم 5195 شخصا منهم 1675 مصريا، و3520 من جنسيات أخرى أغلبهم أفارقة. المتحدث باسم المفوضية يلفت أيضا، إلى أن عدد المهاجرين غير النظاميين الوافدين إلى إيطاليا، عبر

ويقول «بحلول 31 أغسطس/ آب الماضي كان عدد اللاجئين وطالبي اللجوء المسجلين لدى مكتب المنظمة في مصر يبلغ 187 ألفا و838 شخصا بينهم 116 ألفا و175 سوريا ويليهم السودانيون بما يصل إلى 31 ألفا و200 شخص ثم حاملي الجنسية الإثيوبية 10 آلاف و941 شخصا ثم الصوماليون 7254 شخصا إضافة إلى حوالي 7 آلاف عراقي وآخرين».

فيما تحدد مصر عددا للاجئين بأراضيها بنحو 5 ملايين مسجلين وغير مسجلين، وفق تصريحات سابقة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، سبتمبر/أيلول المنصرم أمام الأمم المتحدة.

وأواخر يوليو/تموز الماضي، قال ماريو بارينتي، رئيس إدارة المخابرات والأمن الداخلي الإيطالي، أمام

البحر المتوسط، كان مستقرا خلال النصف الأول من العام وبلغ في الفترة من كانون الثاني/يناير وحتى آب/أغسطس الحالي حوالي 115 ألفا و68 مهاجرا مقابل 116 ألفا و149 في العام السابق 2015 بأكملة. ويتغير المتحدث إلى أن «نسبة المغادرين من مصر بين هؤلاء ارتفعت إلى 9- بحسب نمواة نمو/ يوليو 2016، وذلك مقابل نسبة تبلغ 5- فقط خلال العام السابق».

وعرب «سيندلر» عن قلق المنظمة بسبب زيادة الهجرة المخططة من مصر وكذلك زيادة فقدان الأرواح بسبب المهربين، مشيرا إلى أن مكتبها في مصر «لاحظ أن العديد من المهاجرين واللاجئين باتوا يستخدمون مصر كمعبر بشكل أكبر».



مهاجران وحولهما سترات لناجين وصلوا سواحل أوروبا الجنوبية

برلمان بلاده، إن «تدفق المهاجرين الذين ينطلقون من السواحل المصرية سجل زيادة حادة خلال النصف الأول من العام الجاري، وفق وكالة أنباء آسي الإيطالية.

هل تتراجع ليبيا وتنتصر مصر؟

لكن تقرير الشرق الأوسط وشمال إفريقيا السنوي للمنظمة الدولية للهجرة 2015، الصادر 22 سبتمبر الماضي، يضع ليبيا في صدارة اللجوء «التي كان المهاجرون واللاجئون وطالبي اللجوء يحاولون الوصول إلى أوروبا بشكل أساسي عبرها وبدرجة أقل عبر مصر وتونس».

فيما يقول كامل عبد الله، الباحث الليبي، في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، (ملوك للدولة المصرية): «مصر كانت في المرتبة الثانية بعد ليبيا في أعداد المهاجرين وأكدت إحصاءات دولية صدرت قبل أيام انتقال 13 ألف مهاجر غير شرعي إلى شواطئ إيطاليا هذا العام من السواحل الليبية».

ويضيف «ليبيا قد تشهد التوافق على الطرح الغربي والأممي الأخير لوقف الهجرة غير الشرعية بشكل كبير والفترة المقبلة، وبالتالي سيؤثر ذلك سلبا على الجانب المصري وسواحله فينتقل مركز العبور للهجرة بشكل أكبر إلى مصر».

وكان «فيكتور أوربين»، رئيس الوزراء المجري، طالب ليبيا السبت الماضي، خلال مشاركته بقمة حول الهجرة غير النظامية بالعاصمة النمساوية فيينا، بتدشين مدينة للاجئين بالأراضي الليبية لوقف محاولات توجيههم نحو أوروبا.

وتحدث «مارتن كوبلر»، المبعوث الأممي الليبي، الثلاثاء الماضي، عن أهمية قيام ليبيا بإلغاء تجريم الهجرة غير النظامية وإنشاء نظام للجوء في أسرع وقت ممكن.

ويتابع الباحث في الشأن الليبي، «في حال تشديد الإجراءات الأمنية وتقليص عمليات الهجرة غير الشرعية من العبور عبر السواحل الليبية، وفق الأحاديث الأخيرة، سيكون هناك توجه أكبر للمهاجرين لتفعيل انطلاق الهجرة غير الشرعية عبر السواحل المصرية».

وفي السياق نفسه بين الأكاديمي «إبراهيم عوض»، مدير مركز دراسات الهجرة واللاجئين بالجامعة الأمريكية في القاهرة، لاناصول، أن «وقف تزايد أعداد

البشر، الذين يغادرون عبر السواحل المصرية، أمر معقد، مرتبط بأسباب اقتصادية في ظل حال اقتصادي سيء لمن يغادرون ببلادهم، وحالة سياسية سيئة أيضا في بعض البلاد كسوريا والقرن الأفريقي (إثيوبيا وإريتريا والصومال والسودان)».

ماذا فعلت مصر تجاه تحولها إلى قبلة المهاجرين؟

عقب حادث غرق القارب، الأحدث، اتخذت مصر مسارات دبلوماسية وتشريعية وتنفيذية في وجه الزيادة التي تشهدها سواحلها، فقبلوماسيا أعربت الثلاثاء الماضي عن قلقها من ملف الهجرة غير الشرعية، في اجتماع وزراء العمل والعمالة بالمؤتمر الوزاري الثالث للاقتصاد من أجل المتوسط (منظمة حكومية دولية تضم ثلاثا وأربعين دولة) والذي عقد في الأردن.

وأعرب محمد سفعان وزير القوى العاملة المصري في كلمة مصر عن تطلع بلاده «لقيام الاتحاد من أجل المتوسط بدور أكبر في مجال التسهيل، وصولا إلى مرحلة الربط الإلكتروني بين دول الاتحاد لتسهيل وضبط تنقل الأيدي العاملة والاستفادة بفاض العمالة بين دول الاتحاد ومكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية».

وتففيديا أصدرت الرئاسة المصرية، قبل أيام، بيانا دعت فيه إلى «تشكيل لجنة عمل فورية لمراجعة الموقف بالنسبة لإجراءات الإحكام على المنافذ البرية والبحرية والشواطئ لمنع التسلل إلى الأراضي المصرية، على أن تعمل هذه اللجنة بإشراف مباشر من الوزراء».

وتشريعيا أضاف بيان الرئاسة «تكليف الحكومة بالتنسيق مع مجلس النواب (البرلمان) لإنهاء الإجراءات المتعلقة باعتماد قانون مكافحة الهجرة غير الشرعية»، الذي سيناقشه البرلمان في تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

وحال صدور هذا القانون سيكون الأول من نوعه في التشريع المصري، حيث لا يعرف التشريع جريمة الهجرة غير الشرعية ولا يتضمن قانون العقوبات الحالي أي عقوبة لأطراف الهجرة غير الشرعية، سواء المهربين أو الوسطاء، وأن من يعاقب فقط هو من يقوم بالسفر أو مغادرة البلاد بدون جواز سفر.

«الأناصول»

## هدوء حذر في سرت إثر معارك عنيفة خلقت 80 قتيلًا من تنظيم «الدولة الإسلامية» ومقتل مصور صحفي هولندي مسؤولون: القوات الليبية تحبط كمينًا وتفقد ثمانية من أفرادها وأكثر من 50 جريحًا

من أفرادها بعد استئناف القتال مع مقاتلي تنظيم «الدولة» المحاصرين في معقلهم السابق في سرت يوم الأحد. وأضاف إن المتشددين الذين نصبوا كمينًا شرقي مدينة سرت جاءوا على ما يبدو من الصحراء في أحدث علامة على تهديد مستمر يمثله المتشددون فيما وراء خطوط القتال. وقاتل قوات يمين عليها مقاتلون من مصراتة وتحالفه مع الحكومة الليبية المدعومة من الأمم المتحدة للسيطرة على سرت منذ أكثر من أربعة أشهر. ودمعت غارات جوية أمريكية هذه القوات منذ أول آب / أغسطس مما مكنتها من السيطرة على معظم سرت ومحاصرة محاولة للفرار من سرت التي تقطعت سكتي ضيق بالقرب من ساحل المدينة منذ أسابيع. لكن استخدام تنظيم «الدولة» قنصا وعبوات ناسفة بدايةً وقيامه بتفجيرات انتحارية فيما يشبه حرب الشوارع أدى إلى عرقلة تقدم هذه القوات. وتتوقف الهجمات البرية من وقت لآخر مما يسمح للمقاتلين بإعادة التجمع والمستشفيات بجلاء القتلى. وشن المتشددون هجمات من بينها تفجيرات انتحارية من وراء خطوط المواجهة في سرت مازان من الخافوت بأن المتشددين الذين كان يُعتقد أنهم فروا في المراحل الأولى من المعركة ربما أعادوا تجميع أنفسهم لشن هجمات مضادة.

صفتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، عن مقتل 80 مسلحًا تابعًا لتنظيم «الدولة» أثناء معارك يوم الأحد. وأوضح المكتب أن قوات «الوفاق» استأنفت معاركها يوم أمس إثر محاولة مجموعة تابعة للتنظيم تنفيذ عملية التناقل على الصفوف الخلفية للقوات الحكومية عند ميناء سرت، قبل أن تصدى لها قوات المجلس الرئاسي الأمر الذي عجل باقتحام منطقة الكامبو، التي تتبع حي «الجيزة البحرية». آخر الغنقات الجغرافية في سرت التي يتحصن فيها التنظيم الإرهابي. وأضاف المكتب أنه بعد صد محاولة الالتفاف بدأ الهجوم بعشر غارات نفذتها مقاتلات «البنين المرصوص»، إضافة لخمس أخرى نفذها سلاح الجو الأمريكي، قبل أن تتقدم القوات على الأرض لاقتحام منطقة «الكامبو»، وأفاد أنه تم العثور على جثث 55 من تنظيم «الدولة» بالقرب من ميناء سرت، شرق حي الجزيرة البحرية، بينما تم العثور على 28 جثة أخرى في منطقة الكامبو سقطوا خلال مطاردة القوات الحكومية لعناصر التنظيم التي حاولت تنفيذ عملية الالتفاف. وقال رضا عيسى، وهو متحدث باسم القوات الليبية، إن القوات الليبية صدت محاولة لتصب كمين ولكنها خسرت ما لا يقل عن ثمانية



عنصر من قوات «البنين المرصوص» يمر أمام بنايات مدمرة بالكامل في مدينة سرت

يوم الأحد، في صفوف «البنين المرصوص»، بلغت 8 قتلى وأكثر من 50 جريحًا (لم يذكر مدى خطورة إصاباتهم). وأعلن المكتب الإعلامي لعملية «البنين المرصوص» أمس عبر

ساعات صباح أمس الاثنين، لكن طيران قواتنا نفذت بعض الغارات بين الحين والآخر. وأضاف «معركة الحسم شارفت على الانتهاء قريباً، وتوقع أن يستأنف القتال في أي لحظة»، مشيراً إلى أن خسائر معارك

وتوانسة وليبيون. وقال المتحدث باسم عملية «البنين المرصوص» التابعة للمجلس الرئاسي لـ حكومة الوفاق الوطني، محمد الغصري، إن «القتال على الأرض متوقف خلال

أثناء تغطيته المعارك في سرت (450 كلم شرق طرابلس) بعدما أصيب برصاصة قنص تابع لتنظيم «الدولة»، وأوريلمانز هو أول غربي وثاني صحافي يقتل أثناء تغطية المعارك في سرت حيث لقي الصحافي الليبي عبد القادر فسوك حميدة مصرعه في توز/بوليو. وقال الطبيب أكرم قليوان، المتحدث باسم مستشفى مصراتة المركزي حيث يعالج عناصر القوات الحكومية، «قتل صحافي هولندي جراء إصابته برصاصة في صدره من قنص تابع لتنظيم «الدولة الإسلامية»، أثناء تغطية المعارك في سرت». وتابع أن جثة الصحافي «موجودة الآن في المستشفى» في مدينة مصراتة الواقعة على بعد نحو 200 كلم شرق طرابلس. وقال المصدر، الذي لم تتم تسميته، لـ بوابة الوسط «الأحد: إن قوات البنين تمكنت من إفضال محاولة التناقل قامت بها عناصر من التنظيم في محور السواوة التي تبعد 7 كلم شرق سرت قتل على إثرها أكثر من 30 داعشياً من بينهم القيادي الداعشي أبوتراية». وأضاف المصدر أن قوات «البنين المرصوص» عثرت عند تقدمها باتجاه محور حي المنارة الكامبو على 20 جثة تعود لعناصر التنظيم أغلبهم من ذوي البشرة السمراء ومصريون

— وكالات: سعاد هدوء حذر، صباح أمس الاثنين، جميع محاور القتال في مدينة سرت، شمال وسط ليبيا، بعد معارك عنيفة، جرت الأحد وأسفرت عن مقتل 80 من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) الإرهابي، من 8 من القوات الحكومية، حسب مسؤول عسكري حكومي كما قُتل أيضاً مصور صحفي هولندي في الاشتباكات. وأكد مصدر عسكري في قوات عملية «البنين المرصوص»، التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، أن قواته قتلت 30 عنصراً من عناصر تنظيم «الدولة» في سرت، كما عثرت على أكثر من 20 جثة لقطن من عناصر التنظيم، من بينهم القيادي «أبو تراه»، بالإضافة إلى أسير مصري الجنسية من عناصر التنظيم في المدينة. وأعلن تنظيم «الدولة» من جهته على «تويتر» أن عناصره شنوا هجمات مضادة استهدفت مواقع للقوات الحكومية في شرق سرت وفي شمالها قرب ميناء المدينة أدى إلى مقتل وجرح 64 عنصراً في القوات الحكومية. وقبيل اندلاع الهجمات، قامت مقاتلات حربية تابعة لسلاح الجو الموالي لحكومة الوفاق الوطني بـ «طلعات جوية قتالية»، مهدت لتقدم قوات الشاة في حي السكني رقم 3، في شرق سرت (450 كلم شرق طرابلس). إلى ذلك قتل صحافي هولندي

## السراج يطلب دعم السلطات الجزائرية في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب

الخسائر البشرية التي تعرضت لها القوات الليبية، والتي بلغت حتى الآن 500 قتيل و1500 جريح، الأمر الذي جعل السلطات الليبية تقرر توقيف العملية مؤقتاً. واعتبر عبد القادر سماهل وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأفريقي أن الجزائر كانت دائماً تدمر الحل السلمي في ليبيا، وفي غيرها من مناطق النزاع في أفريقيا وفي العالم، وأنها على استعداد دائم من أجل المساهمة في التوصل إلى حل سلمي بالنسبة لازمة الليبية، لأن الحلول الأمنية والعسكرية والتدخل الأجنبي لن تجدي نفعاً، وأنها لن تزيد الوضع إلا تازماً، وأنها لن تتدخل على السلطات الليبية بالدعم والمساندة، سواء تعلق الأمر بمكافحة الإرهاب أو التنسيق الأمني عبر الحدود، وكذا الأمر بالنسبة إلى التشجيع على الحوار، فالجزائر سبق أن استضافت جولات للحوار السياسي لرفقاء الأزمة الليبية. وقال أن الجزائر كانت ومنذ البداية ترفض التفتلات الأجنبية، وكانت دائماً تشجع على الحوار والحلول السلمية، وأن الزمن والتطورات التي عرفتها مختلف الأزمات أعطتها

وقال أن التعاون والتنسيق الأمني بين الجزائر وليبيا يعرف تطوراً متزايداً، وأن السلطات الجزائرية لم تتدخل يوماً على السلطات الليبية بالدعم والمساندة، خاصة فيما يتعلق بالتعاون وتبادل المعلومات. وتكرار الحرب التي تنفذها السلطات الليبية ضد تنظيم «الدولة» حققت نتائج كبيرة، وأن التنظيم الإرهابي تكبد خسائر كبيرة بسبب الضربات التي كاتلها له القوات الليبية المشاركة في عملية «البنين المرصوص»، الذي أضاف «البنين المرصوص» ما بين رقة الانتشار وحركة تنظيم «داعش» قد تراجعت كثيراً بسبب الضربات التي تلقاها، وأن التراجع الذي تعرفه هذه العملية في الآونة الأخيرة سببه

إطار المحاولات التي تبذلها باريس من أجل تدارك علاقتها مع حكومة الوفاق وذلك عقب التوتر المحسوس الذي شهده على خلفية مقتل 3 جنود فرنسيين في بنغازي (شرق) توز/بوليو الماضي، أثناء مشاركتهم في عمليات عسكرية إلى جانب القوات التابعة لمجلس نواب طرق (شرق) التي يقودها خليفة حفتر، بحسب مصادر مطلقة أذنا. وخلال الزيارة التقى السراج بالرئيس الفرنسي أولاند، الذي أكد خلال اللقاء، دعمه لأن الاجتماع يستهدف إعطاء دفعة للوحدة اللازمة في ليبيا التي تبقى الهدف الأساسي للدبلوماسية الفرنسية. ويشارك في اجتماع باريس، الذي يستمر ليوم واحد، ممثلون عن مصر وقطر والامارات وتركيا، ويهدف إلى دعم حكومة الوفاق الوطني التي يقودها السراج وإلى وحدة ليبيا، بحسب ما أعلن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، ستيفان لوفول، الأربعاء الماضي. ولا يعرف حتى الساعة عدد سبب أطر طرف ليبية لحضور المؤتمر. وزار السراج باريس قبل أيام، لتلبية لدعوة من الجانب الفرنسي والتي تأتي في

## بحضور ممثلين عن تركيا وقطر ومصر والإمارات وغياب الأطراف الليبية الجامعة العربية تستغرب عدم دعوتها إلى اجتماع باريس حول ليبيا

الخط، خلال مشاركته في الاجتماع الدولي الذي عقد في نيويورك يوم 22 يوليو / سبتمبر الماضي على المستوى الوزاري لدفع جهود التنسيق الليبي، وإجرائه سلسلة من اللقاءات الثنائية على هامش مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بما في ذلك مع وزير الخارجية الفرنسي جون مارك إيريولت، والتي شدد فيها على حرص الجامعة على مواصلة جهودها لدعم عملية الانتقال الديمقراطي في ليبيا وتنسيق نشاطها هذا مع الأمم المتحدة، وممثليها الخاص في ليبيا مارتن كوبرس، ومختلف القوى الإقليمية والغربية في هذا الإطار. وعب مشاركتها في الاجتماع الوزاري الدولي، أصدرت الجامعة بياناً قالت فيه إنها تدرس حالياً تنظيم مؤتمر دولي لحشد الدعم وتنسيق المساعدة الدولية للدولة الليبية، وتابع المتحدث باسم أبو الغيط، أن «الجامعة العربية كانت تتوقع أن يتم إشراكها في الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في باريس وفي أي تحركات دولية ترمي إلى تسوية الأزمة الليبية»، مؤكداً على أن الدعم العربي الجماعي لهذه الجهود يعتبر شرطا

أساسياً لتأمين فرص التحول لها». والجمعة، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، أن اجتماعاً دولياً سيعقد الاثنين المقبل (مسد) في العاصمة باريس، حول الوضع في ليبيا، وحول أهداف الاجتماع الدولي قاست الخارجية أن «هذا الاجتماع يهدف إلى دعم حكومة الوفاق الوطني التي يقودها فايز السراج وإلى وحدة ليبيا». وكان وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيريولت أعلن الأربعاء الماضي أن الاجتماع يستهدف إعطاء دفعة للوحدة اللازمة في ليبيا التي تبقى الهدف الأساسي للدبلوماسية الفرنسية.

عواصم — وكالات: استغرقت جامعة الدول العربية، عدم دعوتها للمشاركة في الاجتماع الوزاري الذي دعت إليه الحكومة الفرنسية حول الأزمة الليبية، والذي عقد في العاصمة باريس أمس الاثنين، وقال محمود غففي، المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بيان أن «التوصل إلى تسوية سياسية لازمة لليبية كان وسيظل على رأس أولويات الجامعة العربية ويعتبر من صميم مسؤولياتها». وأضاف أن مسؤولاً رفحاً عربياً متصاعداً لاضطلاع الجامعة بدور أكثر فعالية ونشاطاً لتشجيع جهود الوفاق الوطني بين جميع الأطراف السياسية واستحقاقات الاتفاق السياسي الليبي الموقع في مدينة الصخيرات الليبية، وأشار إلى تأييد عربي مقترح الأمين العام للجامعة العربية بتعيين ممثل خاص للقيام بالاتصالات اللازمة مع حكومة الوفاق ومجلس النواب، المنعقد في طرابلس، وكل القوى الليبية الأخرى، وكذا مع القوى الإقليمية والدولية ذات الاهتمام. وذكر غففي بالجهود التي قام بها الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو

عبد الله مولود: خرجت المعارضة الليبية التي تمسك برئيس محمد ولد عبد العزيز من تنظيمه بصورة متفجرة، حيث دعا حزب كتل القوى الديمقراطية أكبر أحزابها جميع المنظمات السياسية، لتشكيل جبهة عريضة للدفاع عن دستور البلاد والعبث، الذي بات من الواضح أن السلطة قد قرته بالفعل. وحيا حزب الكتكتل بزعاة أحمد ولد داه في بيان وزعه أمس ما سماه «موقف القوى الحية التي امتنعت عن المشاركة في مهزلة الحوار الخيبيّة، مما يدل على وطنيتها والراصة وبعد نظرها». وطلب الحزب «المشاركين في الحوار المزعوم بالنأي بأنفسهم من تحمل المسؤولية الخطيرة التي قد تنجم من الموافقة على أي تألعب بالديستور، نظراً لما لذلك من عواقب لا يمكن التنبؤ بها، من شأنها أن تقوض مستقبل الأمة». وأضاف البيان «الأحد يتكرن أن موريتانيا تعاني اليوم من أزمة عميقة ومتعددة الأوجه، تهدد

## مقتل ثلاثة ليبين ونجاة رابع في قصف للطيران المصري في صحراء منطقة الجغبوب جنوب مدينة طبرق

في الصحراء وجد مجموعة من السكان رفضوا أن ينقلوه إلى الجغبوب فوراً خوفاً من الطيران، إذ قالوا له إنهم سينقلونه لطرح ثم يجدون له حلا. وقال إنه بعد التوصل مع أمر المنطقة العسكرية بالجغبوب، قاموا بإيصاله إلى واحة سجوة، ومنها إلى الجغبوب، حيث استقبل من قبل الأهالي ومنها رجع إلى البيضاء. واستنكر جاهل السفارة الليبية في مصر للحادثة وعدم ائتمانها طيلة أيام وجوده هناك، كما شجب جاهل الحكومة الموقته والقيادة العامة للجيش الليبي، قائلاً: لم تحاول السفارة الليبية في مصر التوصل معي لمعرفة تفاصيل الحادثة، ولا حتى الاطمئنان علي رغم أنني أعاد من رجال الشرطة، كما أن اثنين من الذين لقوا حتفهم يعلمان بجهاز الاستخبارات العسكرية. في الحقيقة أشعر بانتي لست موافطاً ليبياً، حقاً إنها دولة محتلة، على حد قوله.

لساعات ثم غادرت. وأضاف: وفي صباح اليوم التالي أتى الطيران وأصبح يحلق قرابة نصف ساعة ثم سمعنا صوت إطلاق القذائف، فركضت قليلاً بعيداً عن السيارة التي انفجرت جراء قصف الطيران المصري، في الحقيقة المشهد كان مؤلماً، إذ توفي صديقي، على الفور، بينما الآخران ظلا على قيد الحياة، لكن أحدهما كان يعاني حرقاً عميقاً والأخر أصيب برصاصة، وأشار إلى أن أحدهم لقي حتفه في اليوم التالي من الحادث متأثراً بجراحه، بينما توفي الثاني في اليوم الثالث بسبب عدم إنقاذهم وموتهم في الصحراء. وأضاف: قمت بدفن أصدقائي وأخذت معي بعضاً من الماء لكي أترجل لمسافات لعلني أجد من يقبطني، حيث لم أستطع أن أتناول الطعام لأنني اتقيؤه فوراً، كما أصبت بهستيريا جراء الحادثة، وأنه أكد أثناء ترجله

طرابلس — وكالات: لقي ثلاثة شبان من مدينة البيضاء مصرعهم، بينما نجا رابع من قصف للطيران المصري، بعد اجتيازهم الحدود الليبية المصرية خلال الشهر الجاري، ونقلت «بوابة الوسط» تفاصيل الواقعة عبر سماعها شهادة الناجي الوحيد، الذي تحدث عن رحلة صيد رفقة أصدقائه بصحراء منطقة الجغبوب جنوب مدينة طبرق قبل القصف. وقال إنه غادر مدينة البيضاء برفقة أصدقائه إلى صحراء الجغبوب في رحلة صيد. وذكر الناجي الوحيد من الحادثة أن تجاورهم الحدود الليبية كان يسبب هروبهم من جماعات مسلحة مجهولة، إذ قام أحد رفاههم بتغيير مسار الطريق مما جعلهم ينجحوا زرع الحدود الليبية حين جدم قطع الطرق. وأوضح أنه في أحد الأيام من هذا الحوار فاشل فاشل وهو الحوار الأخير لطاعة محمد ولد عبد العزيز»، والتعبير للقيادي المعارض ولد

## المتنازحون على رئاسته : أصوله ومصالحه معرضة للخطر إذا أدارها الأشخاص الخطأ صراع السلطة والعقوبات يعرقلان صندوق الثروة السيادية الليبي

الوجهة لتحتيته جانبا. وقال «ليندا مزيج غير متجانس بالسر، وضع فوضوي يتكرر في الكثير من الكيانات الحكومية الأخرى... لا ينبغي أن نضع في وقتنا في هذا، وأنه أقام دعوى قضائية أمام الحاكم للطنن في تعيين اللجنة المكلفة بإشراف على الصندوق. ويقول بريش إن اللجنة غير شرعية لأن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني لم يزل بعد موافقة البرلمان الموجود في شرق البلاد». وقال بريش إن رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار المنافسة العين حديثاً فوزي عمران فرকাশ أقام دعوى موازية ضد اللجنة، ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من فرকাশ. وقال حاتم العربي المتحدث باسم الحكومة في شرق ليبيا إن أي قرار يتخذه المجلس الرئاسي غير قانوني ولا يعترف به وبالتالي فإن الرئيس الجديد للجنة المكلفة بإدارة الصندوق السيادي غير قانوني. وقالت ديفيد فيغسون وهي متحدة في لندن تمثل المؤسسة الليبية للاستثمار الخاضعة لإدارة اللجنة التوجيهية إن الحاجة دعت لتشكيل اللجنة التي عينتها الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة للحيلولة دون «التحركات المارّة»، أو أي محاولات غير مشروعة للسيطرة على المؤسسة الليبية للاستثمار وأصولها. وقال بريش إنه رفض التعاون مع فريق التسليم الذي حضر إلى مكاتب المؤسسة الليبية للاستثمار في طرابلس لتيسير عمل اللجنة قائلا لهم: «إذا قالت المحكمة نعم إنها

التي قد يصعب الصراع الذي طال أمده على صندوق الثروة السيادية الليبي البالغة قيمته 67 مليار دولار أكثر تعقيدا مع سعي الأطراف المتنافسة على رئاسته لعرقلة محاولة من الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس للسيطرة على الصندوق. وتضع المؤسسة الليبية للاستثمار لعقوبات الأمم المتحدة منذ الألفية وبمعظم القواني في واحدة من عدة مؤسسات العقوبات حتى تموز/ يوليو 2017 فيما يقول دبلوماسيون إنهم يريدون رؤية حكومة مستقرة في ليبيا قبل تخفيف العقوبات. وقال وزير الخارجية الفرنسي، جيرارد لوران، في وقت سابق من عام 2014، أن صندوق الثروة السيادية الليبي «لا يمكن أن يخدم أهداف ليبيا» وأشار إلى تأييد عربي مقترح الأمين العام للجامعة العربية بتعيين ممثل خاص للقيام بالاتصالات اللازمة مع حكومة الوفاق ومجلس النواب، المنعقد في طرابلس، وكل القوى الليبية الأخرى، وكذا مع القوى الإقليمية والدولية ذات الاهتمام. وذكر غففي بالجهود التي قام بها الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو

التي قد يصعب الصراع الذي طال أمده على صندوق الثروة السيادية الليبي البالغة قيمته 67 مليار دولار أكثر تعقيدا مع سعي الأطراف المتنافسة على رئاسته لعرقلة محاولة من الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس للسيطرة على الصندوق. وتضع المؤسسة الليبية للاستثمار لعقوبات الأمم المتحدة منذ الألفية وبمعظم القواني في واحدة من عدة مؤسسات العقوبات حتى تموز/ يوليو 2017 فيما يقول دبلوماسيون إنهم يريدون رؤية حكومة مستقرة في ليبيا قبل تخفيف العقوبات. وقال وزير الخارجية الفرنسي، جيرارد لوران، في وقت سابق من عام 2014، أن صندوق الثروة السيادية الليبي «لا يمكن أن يخدم أهداف ليبيا» وأشار إلى تأييد عربي مقترح الأمين العام للجامعة العربية بتعيين ممثل خاص للقيام بالاتصالات اللازمة مع حكومة الوفاق ومجلس النواب، المنعقد في طرابلس، وكل القوى الليبية الأخرى، وكذا مع القوى الإقليمية والدولية ذات الاهتمام. وذكر غففي بالجهود التي قام بها الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو

التي قد يصعب الصراع الذي طال أمده على صندوق الثروة السيادية الليبي البالغة قيمته 67 مليار دولار أكثر تعقيدا مع سعي الأطراف المتنافسة على رئاسته لعرقلة محاولة من الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس للسيطرة على الصندوق. وتضع المؤسسة الليبية للاستثمار لعقوبات الأمم المتحدة منذ الألفية وبمعظم القواني في واحدة من عدة مؤسسات العقوبات حتى تموز/ يوليو 2017 فيما يقول دبلوماسيون إنهم يريدون رؤية حكومة مستقرة في ليبيا قبل تخفيف العقوبات. وقال وزير الخارجية الفرنسي، جيرارد لوران، في وقت سابق من عام 2014، أن صندوق الثروة السيادية الليبي «لا يمكن أن يخدم أهداف ليبيا» وأشار إلى تأييد عربي مقترح الأمين العام للجامعة العربية بتعيين ممثل خاص للقيام بالاتصالات اللازمة مع حكومة الوفاق ومجلس النواب، المنعقد في طرابلس، وكل القوى الليبية الأخرى، وكذا مع القوى الإقليمية والدولية ذات الاهتمام. وذكر غففي بالجهود التي قام بها الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو

## متطرفوها يؤكدون أن الحوار فشل ومعتدلوها يدعون لخرج آمن موريتانيا: أكبر أحزاب المعارضة يدعو لجبهة تحمي الدستور المستهدف



المعارضة الموريتانية

التعاسك الاجتماعي للبلد، وركائزه الاقتصادية، كما تهدد العملية الديمقراطية، التي يتم تقويض أساسها الهش بشكل خطير، جراء القرارات المتهورة وغير المسؤولة للنظام الحالي». «وفي ظل هذه الظروف، يضيف حزب الكتكتل، فإن الحوار المزعوم، الذي أقسى بصفة منتهجة المعارضة الديمقراطية، وقسما هاما من الراي العام الوطني، من خلال الرفض العنيد لأي نوع من التنازل قد يفضي أدنى حد من المصادقية على مثل هذا اللقاء، إنما يهدف، عبر مناورات غير لائقة، إلى التلاعب بالدستور ويصفه مزيجاً، مما يهدد ثأرب غامضة». وفي سياق متصل أكد محمد فال ولد بلال وزير الخارجية الأسبق الذي يمثل جناح الاعتدال في المعارضة المتشددة، في تدويته له «أن موريتانيا لا تحتاج اليوم إلى التمسّد، والتصلب، والإقصاء من أي طرف كان، وبخاصة من طرف النظام، المسؤول عن إدارة شأن البلاد، فموريتانيا تحتاج إلى رؤية تعبر بها إلى بز الأسمان، وبناء الرؤية ليس عملاً بسيطاً، يُمكن أن يبدأ بعمل جزئي وناقص، لكنه لا يكتمل إلا بعمل جماعي». وتابع يقول «فلا بدّ من طبقة سياسية في السلطة والمعارضة تحسن التفكير والتدبير، تستمع لبعضها البعض، وتمنح الراي الآخر حقه إنّه تكتمل رؤية صبه.

من صناعة الجمع، بمعنى أنّ الاتصالات التشاورية بين الحكومة والمعارضة المقاطعة ينبغي أن تتواصل وتستمر كما كانت لغرض التأثير الإيجابي على «توصيات» المجلسات الجارية برحاء أنّ ترقى هذه التوصيات أو الخرجسات إلى مستوى من العقل والمسؤولية يجعلها دعامة ورافعة قوياً للناهم، متى أمكن ذلك، مع أحزاب وقوى المعارضة المقاطعة في الحال».

أما القيادي المعارض أحمد ولد صميه فقد جزم في تدويته شديدة اللهجة بأن «الحوار فشل قبل أن يبدأ»، مضيفاً قوله «سستوه الحوار الشامل فحياً ناقصا وكيفاً، فشل في أن يكون شاملاً فلم يشمل جميع الطيف السياسي، غابت عنه أحزاب المتمدن وحزب كتل القوى الديمقراطية غاب عنه الكثير من منظمات المجتمع المدني، فكان الأولى أن يسمى الحوار ناقصاً بدل الحوار الشامل».

وقال ممثل الحوار لأن ممثلي السلك الدبلوماسي قاطعوه على غرار المعارضة الصادقة ولأنه مهزلة سيئة الإخراج لحوار فاشل قبله، حوارة 2011، الذي تعاد صيغته اليوم بين حضوره أنفسهم وبالؤامرة نفسها، هذا الحوار فاشل فاشل وهو الحوار الأخير لطاعة محمد ولد عبد العزيز»، والتعبير للقيادي المعارض ولد

## اليمن: الحوثيون يكلفون (بائع عدن) بتشكيل حكومة في صنعاء واستياء واسع من زيارة وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لمناطق الانقلابيين وتجاهل مناطق الحكومة



استياء من زيارة منسق الأمم المتحدة ستيفان أو برانين للمناطق التي يسيطر عليها الحوثيون دون مناطق تسيطر عليها قوات الحكومة الشرعية

### تعز - «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

العسكري فيصل رجب، ونكرت مصادر محلية في عدن أن بن حبتور استخدم منزله في عدن كمخزن للذخائر والأسلحة الثقيلة وأيضا لأجهزة الاتصالات الحديثة، وربما استخدمت غرفة عمليات لإدارة المعارك في عدن أثناء اجتياح محافظة عدن وأثناء المقاومة للقوات الانقلابية التي استمرت نحو أربعة أشهر، واعتبروا تكليفه بتشكيل حكومة بمثابة الكفافة له، على الرغم من أنها ستكون حكومة غير شرعية ولن يعترف بها دوليا طالما وتوجد حكومة تمثل الشرعية الدستورية في البلاد وهي المعترف بها دوليا.

في غضون ذلك ذكرت مصادر محلية أن حالة استياء واسعة برزت أمس في المحافظات اليمنية التي تقع تحت سيطرة الحكومة الشرعية من اقتصر زيارة وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالة الطوارئ ستيفان أو برانين على العاصمة صنعاء وحفاظة الجديدة التي تقع تحت سيطرة الانقلابيين الحوثيين وقوات الخلوغ على صالح، وعدم زيارة أي من المناطق التي تقع تحت سيطرة الحكومة، وفي مقدمتها العاصمة المؤقتة عدن، وغيرها من المحافظات التي تضررت كثيرا جراء الغضب الحوثي العشوائي على أحيائها السكنية والتي يسقط جراء ذلك قتلى وجرحى من المدنيين بشكل يومي.

وذكرت مصادر سياسية وثيقة الاطلاع لـ«القدس العربي» أن بن حبتور لعب دور الداعم للسلطة الشرعية وقام بدور سياسي أثناء غياب هادي عن السلطة وكانه القائم بأعماله في عدن وعقد اجتماعات مع محافظي محافظات إقليم عدن وأظهر ولاه له في حين كان يعمل لصالح الخلوغ على صالح، وأوضح أن «بن حبتور هو السهل الرئيس لاجتياح الانقلابيين الحوثيين وقوات الخلوغ على صالح، وهو المدير الأساسي والقائم على توفير كافة التسهيلات لمدخول محافظة عدن ووصف القصر الرئاسي في المعاشيق الذي كان يقبع فيه الرئيس هادي».

وأكدت أن بن حبتور لعب بالتنسيق مع محافظ محافظة لحج أحمد الجبدي دورا في إفضال المواجهة العسكرية في قاعدة العند في محافظة لحج ضد الانقلابيين، ومحاصرة العديد من كبار القادة العسكريين المواليين للرئيس هادي واختطافهم حتى اليوم، بينهم شقيق الرئيس اللواء ناصر منصور هادي، ووزير الدفاع محمود الصبيحي والقائد

كلف المجلس الرئاسي الأعلى للانقلابيين الحوثيين وصالح، الدكتور عبدالعزيز بسن حبتور، المنهج بمحافظه عدن للانقلابيين عندما اجتاحتها في آذار/مارس من العام الماضي الذي كان حينها محافظا لعن، ويتظاهر أنه مع السلطة الشرعية غير أنه كان يعمل لصالح الرئيس الخلوغ على صالح.

وأعلن المجلس السياسي الأعلى رسميا عن تكليف الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور بتشكيل حكومة، أطلق عليها حكومة (إنقاذ وطني)، وهي أول حكومة يشكلونها منفردين منذ انقلابهم في 21 أيلول/سبتمبر 2016.

وأعقب الانقلاب تشكيل حكومة توفيقية من كافة القوى بما فيها الانقلابيين، لكنها سرعان ما انهارت إثر تسارع الخطوات الانقلابية التي قضت على السلطة بكامل مقوماتها ومستورياتها والتي وصلت إلى محاصرة الرئيس عبدربه منصور هادي ورئيس الحكومة التوفيقية خالد بحاح في منزليهما في صنعاء، حتى تمكن هادي من الإفلات من قبضة الانقلابيين والهروب إلى عدن.

وذكرت مصادر سياسية وثيقة الاطلاع لـ«القدس العربي» أن بن حبتور لعب دور الداعم للسلطة الشرعية وقام بدور سياسي أثناء غياب هادي عن السلطة وكانه القائم بأعماله في عدن وعقد اجتماعات مع محافظي محافظات إقليم عدن وأظهر ولاه له في حين كان يعمل لصالح الخلوغ على صالح، وأوضح أن «بن حبتور هو السهل الرئيس لاجتياح الانقلابيين الحوثيين وقوات الخلوغ على صالح، وهو المدير الأساسي والقائم على توفير كافة التسهيلات لمدخول محافظة عدن ووصف القصر الرئاسي في المعاشيق الذي كان يقبع فيه الرئيس هادي».

وأكدت أن بن حبتور لعب بالتنسيق مع محافظ محافظة لحج أحمد الجبدي دورا في إفضال المواجهة العسكرية في قاعدة العند في محافظة لحج ضد الانقلابيين، ومحاصرة العديد من كبار القادة العسكريين المواليين للرئيس هادي واختطافهم حتى اليوم، بينهم شقيق الرئيس اللواء ناصر منصور هادي، ووزير الدفاع محمود الصبيحي والقائد

### برلين - «القدس العربي»

#### من علاء جمعة:

الألمانية إنه عقب مرور 26 عاما على توحيد شرطي البلاد لا يزال يوم الوحدة يوما للسعادة والفرحان بالنسبة للعالمية العظمى من الأسان، مضيفة في المقابل أن هناك أيضا مشكلات جديدة، وأردفت قائلة: «وانا شخصيا أنتهي أن نحل هذه المشكلات سويا في إطار من الاحترام المتبادل وقبول الأراء السياسية المختلفة للغاية، وأن تعز أيضا على حلول جيدة».

كما أعربت ميركل عن تمنيتها «أن يبقى المواطنين على حوار مع بعضهم البعض، خاصة في ظل وجود كثيرين لا يسعون لمطلقا للحوار»، مؤكدا أنها سستبذل كل ما لديها من أجل هذا الحوار، وقالت ميركل: «وانا أفعل إن هناك كثيرين آخرين يفعلون ذلك، وأريد توجيه شكر خاص لهم في هذا اليوم».

وكان الرئيس الألماني يواخيم غاوك و نوبرت لامرت رئيس البرلمان الألماني «بونستاغ»، وكذلك المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بين المدعوين، وكان صورتها الصافرات مدوية، ودعا نوبرت لامرت رئيس البرلمان الألماني «بونستاغ» في يوم الاحتفالات بالوحدة الألمانية إلى أن تتحلى ألمانيا بالافتتاح والتتوع.

وقال أمس الإثنين في الاحتفالات الرئيسية في مدينة دريسدن الألمانية: «إن الجنة على الأرض ليست ناعم، ولكن الكثير من الأشخاص الذين يبحثون عنها، يتظنون أنها ليست موجودة في مكان أكثر مما هي عليه، في ألمانيا، وأعرب لامرت عن استيائه من أن الألمان يظنون

بالرغم من دعوة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ومواطنيها أمام التكميرات ووسائل الإعلام الألمانية المختلفة إلى الاحتفال بالعيد والاستعداد للحوار على هامش الإفلات بعيد توحيد شرطي ألمانيا في مدينة دريسدن احترم الوضع في ثروة الاحتفالات بمناسبة يوم الوحدة الألمانية في المدينة الألمانية التي تعتبر معقل اليمين المتطرف، حيث احتشد مئات المتظاهرين من أنصار حركه «بيغيداء» (أوربون وبنطون ضد سلطة الغرب) المناهضة للإسلام أمام مدخل الاستقبال الرسمي للمدعوين، وسوا

السامية لدى وصولهم بأصوات عالية، ونقلت القنسة القطرية الإخبارية الثانية صراخ المتظاهرين الإثنين أمام منفك النقل بالدينة الواقعة في ولاية سكسونيا والذي تم تطويقها على نطاق واسع، بينما يصرخ المتظاهرون قائلين «خونة الشعب»، «إرحوا»، «لايد أن ترحل ميركل»، وكررت الشرطة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس أن كان هنالك إرجاع التواصل لظهور صدمه إلى السراء من أجل ضمان دخول المدعوين للفعاليات الاحتفالية.

وقالت ميركل خلال الاحتفالات في مدينة دريسدن الألمانية إنه عقب مرور 26 عاما على توحيد شرطي البلاد لا يزال يوم الوحدة يوما للسعادة والفرحان بالنسبة للعالمية العظمى من الأسان، مضيفة في المقابل أن هناك أيضا مشكلات جديدة، وأردفت قائلة: «وانا شخصيا أنتهي أن نحل هذه المشكلات سويا في إطار من الاحترام المتبادل وقبول الأراء السياسية المختلفة للغاية، وأن تعز أيضا على حلول جيدة».

## في يوم الوحدة الألمانية اليمين يشتم ساسة بلاده والمساجد تفتح أبوابها للزوار

### الرئيسية بعيد الوحدة الألمانية.

تجدر الإشارة إلى أن المجلس المركزي للمسلمين، الذي بدأ تلك المبادرة عام 1997، اختار عن قصد تنظيم فعاليات هذا اليوم بالزامن مع عيد الوحدة الألمانية، للتعبير عن عمق ارتباط المسلمين مع كافة الألمان، كما نشرته صحيفة فيلث الألمانية مطالبة بفضولة الحكومة الألمانية لشؤون الاندماج أيدن أوغوز الألمان باستقلال يوم المسجد الفتوح في مكافحة معاداة الأجانب.

إلى ذلك قال عضو مجلس إدارة الاتحاد الإسلامي التركي (ديبتي) في ولاية شمال الراين-ويستفاليا، زكريا ألغوغ، في تصريحات لوكالة الأنباء أن «موضوع الهجرة واللاجئين تم تحديده في نهاية العام المناسبي ليوم المسجد الفتوح، وجدنا أن هذا الموضوع مناسب لبيوم انقسام المجتمع، التطورات التي تحدث تؤكد ذلك منذ ذلك الحين».

وذكر أنه من المهم أيضا مشاركة الإغاثيين المنطوعين سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو ملحديين، في هذا النقاش وعدم تركه للشعويين، وقال «ترصد منذ فترة زلزال في الهذيات والإهانات والأضرار المادي والمساجد والمسلمين، فعلى سبيل المثال يتم تلطيخ جدران المساجد بخرنق الصليب المعقوف أو تسميع النوافذ، مشيرا إلى أن هذا النوع من المعاملات شهد تطورا نوعيا منذ بضعة أسابيع، مضيفا أن هذا لا يشير القلق فحسب، بل يجعلنا نخشى الأسوأ».

صورة بلدهم على نحو سلبلي للغاية، وقال: «يمكننا ويتمعين علينا إظهار المزيد من الثقة بالذات والتعاؤل دائما».

يشار إلى أن لوتس باخمان، المشارك في تأسيس حركة «بيجيداء» كان ضمن المظاهرين، وذكر شهود عيان أن ما حدث كان بمثابة مواجهة تشهيرية وقذوية للضيوف والساسة، واستقبل رئيس حكومة الولاية شتانيزرف تيليش الضيوف أمام المنحف صفته رئيس مجلس الولايات «بوندرسات».

من جهة أخرى فحقت المساجد في ألمانيا أمس الإثنين أبوابها أمام الزائرين من أي ديانة في فعاليات ما يعرف باسم «يوم المسجد الفتوح»، والذي يتم تنظيمه كل عام في ذكرى توحيد شرطي ألمانيا في الثالث من تشرين أول/أكتوبر.

وتأتي فعاليات اليوم هذا العام تحت شعار «الهجرة كتحد وفرصة»، حيث سيتم مناقشة قضية التماثل للاجئين خلال الفعاليات، والتي تشمل جولات داخل المساجد وحلقات نقاش ومحاضرات، ويهدف «يوم المسجد الفتوح»، الذي يشارك في فعالياته نحو ألف مسجد في جميع أنحاء ألمانيا، إلى تعريف غير المسلمين بالإسلام، ومن المرجح أن يتم على فعاليات اليوم الانفجار الذي نفذته مجهولون بعبوة ناسفة يوم الإثنين الماضي أمام باب أحد المساجد في مدينة دريسدن، التي تستضيف اليوم الاحتفالات

الألمانية إنه عقب مرور 26 عاما على توحيد شرطي البلاد لا يزال يوم الوحدة يوما للسعادة والفرحان بالنسبة للعالمية العظمى من الأسان، مضيفة في المقابل أن هناك أيضا مشكلات جديدة، وأردفت قائلة: «وانا شخصيا أنتهي أن نحل هذه المشكلات سويا في إطار من الاحترام المتبادل وقبول الأراء السياسية المختلفة للغاية، وأن تعز أيضا على حلول جيدة».

كما أعربت ميركل عن تمنيتها «أن يبقى المواطنين على حوار مع بعضهم البعض، خاصة في ظل وجود كثيرين لا يسعون لمطلقا للحوار»، مؤكدا أنها سستبذل كل ما لديها من أجل هذا الحوار، وقالت ميركل: «وانا أفعل إن هناك كثيرين آخرين يفعلون ذلك، وأريد توجيه شكر خاص لهم في هذا اليوم».

وكان الرئيس الألماني يواخيم غاوك و نوبرت لامرت رئيس البرلمان الألماني «بونستاغ»، وكذلك المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل بين المدعوين، وكان صورتها الصافرات مدوية، ودعا نوبرت لامرت رئيس البرلمان الألماني «بونستاغ» في يوم الاحتفالات بالوحدة الألمانية إلى أن تتحلى ألمانيا بالافتتاح والتتوع.

وقال أمس الإثنين في الاحتفالات الرئيسية في مدينة دريسدن الألمانية: «إن الجنة على الأرض ليست ناعم، ولكن الكثير من الأشخاص الذين يبحثون عنها، يتظنون أنها ليست موجودة في مكان أكثر مما هي عليه، في ألمانيا، وأعرب لامرت عن استيائه من أن الألمان يظنون

### النائب العام لـ«القدس العربي»: قطر تبدل جهودها لمكافحة الفساد محليا ودوليا

## رئيس الوزراء القطري يدشن برنامج ماجستير في حكم القانون هو الأول في المنطقة

الذي ينفذه مركز حكم القانون ومكافحة الفساد في النوحة بالتعاون مع جامعة «ساسكس» البريطانية يسمح بقبول الطلاب من كافة التخصصات العلمية سواء على طريق المؤتمرات المتخصصة في القضايا القانونية وذلك من أجل إعداد كوادر متخصصة في مجال محاربة الفساد واحترام القانون. كما اضاف في كلمة القاها خلال حفل تدشين الماجستير أن وجهيات الامير الشيخ تميم جمع حد أن ثاني أمير توكّد على أهمية سيادة القانون ومحاربة الفساد وبالتالي فإنه من المهم تكوين كوادر علمية متخصصة في هذا المجال.

وأشار النائب العام الذي يشغل أيضا منصب المحامي الخاص للإسلام المتحدة لمحاربة الفساد إلى أن دولة قطر قطعته مساهمة في مجال محاربة الفساد واحترام القانون. كما اضاف في كلمة القاها خلال حفل تدشين الماجستير أن وجهيات الامير الشيخ تميم جمع حد أن ثاني أمير توكّد على أهمية سيادة القانون ومحاربة الفساد وبالتالي فإنه من المهم تكوين كوادر علمية متخصصة في هذا المجال.

وشدد الدكتور علي بن فطيس المري النائب العام رئيس مجلس أمناء مركز حكم القانون ومكافحة الفساد على أن برنامج الماجستير في حكم القانون ومكافحة الفساد الذي تم تدشينه يأتي في إطار حرص القيادة لاجل قطر في صافى الدول التي تعمل على محاربة الفساد واحترام القانون. كما اضاف في كلمة القاها خلال حفل تدشين الماجستير أن وجهيات الامير الشيخ تميم جمع حد أن ثاني أمير توكّد على أهمية سيادة القانون ومحاربة الفساد وبالتالي فإنه من المهم تكوين كوادر علمية متخصصة في هذا المجال.

وأشار النائب العام الذي يشغل أيضا منصب المحامي الخاص للإسلام المتحدة لمحاربة الفساد إلى أن دولة قطر قطعته مساهمة في مجال محاربة الفساد واحترام القانون. كما اضاف في كلمة القاها خلال حفل تدشين الماجستير أن وجهيات الامير الشيخ تميم جمع حد أن ثاني أمير توكّد على أهمية سيادة القانون ومحاربة الفساد وبالتالي فإنه من المهم تكوين كوادر علمية متخصصة في هذا المجال.

مجلس الوزراء وزير الداخلية، برنامجاً للماجستير في حكم القانون ومكافحة الفساد، ويعمل مركز حكم القانون ومكافحة الفساد بالوحدة على تنفيذ البرنامج بالتعاون مع مركز ساسكس لدراسة الفساد، التابع لجامعة «ساسكس» البريطانية، وهي مؤسسة أكاديمية مرموقة، رائدة عالمياً في مجال أبحاث مكافحة الفساد.

وصمم برنامج الماجستير نخبة من كبار الأكاديميين في جامعة ساسكس وفقا للمعايير المعتمدة، وذلك لتدريس الطلاب الذين يمتلكون المؤهلات المطلوبة، من موظفي الحكومة أو القطاع الخاص أو المنظمات غير الحكومية، على مدى عامين أكاديميين في مركز حكم القانون ومكافحة الفساد في النوحة، لتمكينهم من استكمال دراساتهم في الجامعة نفسها لاحقاً.

### الدوحة - «القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

تكشف النائب العام الدكتور علي بن فطيس المري محامي الأمم المتحدة لفضايا مكافحة الفساد في تصريح لـ«القدس العربي» أن قطر تعزز من كافة تشريعاتها وتضع الوسائل اللازمة لتطويق الفساد ومحاربه ومكافحته.

وأضاف أن هذه الجهود تأتي في سياق خطة الدولة لتعزيز منظومتها التشريعية بما يساهم في تحقيق هذ الأهداف محليا وحتى قيادة تجربتها على المستوى الدولي، وجاء ذلك على هامش تدشين الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني رئيس

## جدد اتهام واشنطن بدعم المسلحين الأكراد اردوغان: نستهدف تطهير 5 آلاف كيلومتر مربع شمالي سوريا لإقامة منطقة آمنة

■ عواصم- وكالات: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس الأحد، إن بلاده تهدف إلى تطهير 5 آلاف كيلومتر شمالي سوريا من الإرهاب، لتكون منطقة آمنة يُخضع فيها الطيران. جاء ذلك في مقابلة تلفزيونية للرئيس التركي مع قناة «يوتانا خليجية»، بثت مساء الأحد، وتناول خلالها آخر المستجدات الإقليمية.

وأضاف «نستهدف تطهير مساحة بحجم 5 آلاف كم مربع شمالي سوريا، وإعلانها خالية من إرهاب، لتصبح منطقة آمنة، يحظر فيها الطيران، وبالتالي يعود الأهل إلى المنطقة إليها، وتشكل قوات أمنية منهم.. وأردف: «فنبداً ببناء بعض المباني السكنية والمرافق الاجتماعية، ويعود بعض اللاجئين إلى أراضيهم ونكون قد منعنا أمواج اللجوء».

وأوضح أنه تحدث في هذا الموضوع مع ميركل ويوتشين وأوياما وكذلك مع زعماء دول شقيقة وصديقة مثل السعودية وقطر، مضيفا «قد قمنا بإعداد تحضيراتنا الأولية في هذا الإطار، وأن نطلب الأمر سنديني وحدات سكنية للذين يعيشون حالياً في المخيمات، وهناك تعاون بيننا والملكة حول ذلك، ونريد تحقيق هذا المشروع وإسكانهم في هذه الوحدات، ويمكن أن منجمهم أيضا الجنسية التركية».

ويبين أن بلاده تعاونت مع المعارضة السورية المعتدلة وتمكنت من تطهير مدينة «جرابلس»، شمالي سوريا، من تنظيم «داعش» وبدا الأهل بالعودة إليها. وقال في هذا الصدد: «تعاوننا مع المعارضة المعتدلة، وتمكنت من تطهير جرابلس من داعش، وهناك أكثر من 40 ألفا قد عادوا إليها، وأهلها من العرب.. واستمرت بالعودة وكذلك دخلنا بلد الراعي (بريف حلب الشمالي) وقمنا بتطهيرها من عناصر داعش، وبدا سكان البلدة بالعودة، وهناك توجه لمنطقة الباب من قبل المعارضة المعتدلة وكذلك منج».

وتابع اردوغان «العرب يشكلون 85% من سكان منج، ولكن هناك خطة لتسليم المدينة لمنظمات إرهابية مثل «بي كا، وب بي د» (الامداد السوري للاولوي)، وبي ب» (التراع المسلح للثاني)، ولكننا لا يمكن أن نسمح بدخول هؤلاء العناصر الإرهابية إلى المنطقة، فلا بد أن يعود أهلها إليها، وأمريكا تقدمنا لنا تعهدات بشأن ذلك، ونحن نتابع فيما إذا كانت ستحقق تلك الوعود أم لا».

ولفت إلى أنه «خلال العملية التي تجريها حاليا في سوريا (درع الفرات) بدأنا نكتشف أسلحة الغرب لدى الإرهابيين، وكذلك تفعل أمريكا بتزويد هذه المنظمات بأسلحتها، وتقوم بإنزالها عبر طائراتها»، مشيراً أن «الأمريكان يبررون ذلك بأن هؤلاء (المنظمات المذكورة) يحررون داعش»، واستدرك «نحن نحارب داعش، تعالوا نحارب معا، لا يحق لأحد أن يخذل الآخر»، وبين أن «الهدف الأساسي هو احتلال هذه الأراضي وخلق ممر إرهابي في شمال سوريا، وهذا ما لن نسمح به، وسوف نحافظ على أمن تركيا، لذلك لا بد من منطقة آمنة بمساحة 5000 كم مربع لإسكان إخوتنا العرب وقطع هذا الممر الإرهابي».

وقال في هذا الصدد: «لم نتطرق لهذا الموضوع ولكن فيما يتعلق بدعم وتأييد المعارضة المعتدلة نجد هناك تصريحات شديدة اللهجة، ونحن منذ البداية تقدم لها الدعم، ونولي أهمية كبيرة للدعم الذي تنوّه لهم من قطر والسعودية». وبيّن أن اللاجئين السوريين، قال اردوغان: «نحن الآن في تركيا نستضيف 3 ملايين من إخوتنا (اللاجئين السوريين)، وانفقنا 12.5 مليار دولار لصالحهم، والمبلغ نفسه انفقته على مساعدتهم المادية، واما حجم المساعدات الدولية فلا يتجاوز 520 مليون دولار».

واتهم الرئيس التركي الغرب بالتآمر من السؤولية في هذا الصدد، قائلا «يلغون حدودهم ويضعون القوات الشائكة التي وجه اللاجئين، أما نحن لا يمكننا أن نوصد أبوابنا عن وجه من يهربون من الموت ونصف الطائرات»، مشددا على أنه «يولي أهمية كبيرة لتضامن السعودية وقطر معنا في هذا الموضوع».

## السعودية وتركيا تتجرعان «الخدلان الأمريكي» أنقرة تلقي بثقلها لدعم الرياض أملا في تفعيل «التحالف الإستراتيجي»

## أنقرة تلقي بثقلها لدعم الرياض أملا في تفعيل «التحالف الإستراتيجي»

وبالتالي رفض مجلس الشيوخ الأمريكي «فيتو» الرئيس هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 بمقاضاة دول أجنبية في قضايا الإرهاب ويستهدف بالدرجة الأولى السعودية، ويرفع بالأرقام قاتم أزمة أمريكية لأحد ضحايا الهجمات، يرفع دعوى قضائية ضد المملكة العربية السعودية، بزعم دعمها هجمات إرهابية على الأراضي الأمريكية.

وعلى الرغم من مرور أشهر على توقيع اتفاقيات تتعلق بالتنسيق والتعاون الإستراتيجي بين تركيا والسعودية، لم تيد الرياض حساساً كافياً لتفعيل هذه الاتفاقيات وتطبيقها على أرض الواقع، إلا أن وقوف تركيا الواضح إلى جانب المملكة في أزمة الحج مع إيران، ومعارضتها العلنية للقانون الأمريكي الذي يستهدف السعودية من جهة الغرض أن يدفع الرياض إلى إعادة حساباتها والسعي لتوطيد العلاقات بشكل أكبر من أنقرة.

الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وبعد أن وجه انتقادا شديدا إلى قرار الكونغرس، قال في خطاب له أمام البرلمان التركي، السبت: «إن قرار الكونغرس السماح بعودة ملاقات بحق السعودية هو أمر سيء.. هذا الأمر يناقض مبدأ المسؤولية الفردية في حال وقوع جريمة، نامل بإعادة النظر في هذا القرار الخاطيء وتصحيحه في أسرع وقت».

لكن اردوغان رفع لاحقاً هذه التصريحات، وقال في لقاء تلفزيوني، الأحد، أن تركيا والسعودية مستهدفتان.. هناك تطورات وحقه جدا ضد العالم الإسلامي وعلى بلدان العالم الإسلامي التضامن لمواجهةها»، مضيفا «لمملكة تركيا مستهدفتان وكذلك إذا ما نظرنا إلى التطورات في سوريا وليبيا والعراق وتونس»، هذه التطورات لا يمكن

### إسطنبول - «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

تُبدى تركيا دعما متسارعا وكبيراً جداً للسعودية في مواجهة قانون جاسا، الأمريكي الذي يهدف إلى مقاضاة الملكة، في موقف يظهر رغبة أنقرة العالية في توطيد علاقات أوسع وقوى مع الرياض التي ظلت متزدة لفترة طويلة في تحالف الإستراتيجي، مع أنقرة.

وبات ما تطلق عليه وسائل الإعلام التركية «الخدلان الأمريكي»، عملا مشتركا يجمع بين السعودية التي تنتظر النتائج «الكارثية» لإقرار القانون الأمريكي الجديد، وبين تركيا التي ترفض واشنطن تسليمها فتح لله غولن المتهم بقيادة محاولة الانقلاب وتواصل دعم للمليشيات الكردية التي ترى فيها أنقرة خطراً كبيراً على أمنها القومي.

على الرغم من التوتر السعودي السابق، والحساس التركي التزايدى لتحالف إستراتيجي، يستتيع تعزيز دور ومكانة البلدين في الزمات المتاحفة في الإقليم المتوتر، وجد الطرفان نفسهما أمام تحدٍ واحد يفرض عليهما رفع مستوى التنسيق والتعاون كحد أدنى حول العديد من الملفات المشتركة في المنطقة، وهو ما جسده تصريح لولي العهد السعودي، الأمير محمد بن نايف، قال فيه «نحن وتركيا مستهدفون ونحتاج لبعضنا البعض».

الرئيس براك أوياما بشأن مشروع القانون السسمى «العدالة ضد دعاة الإرهاب»، بعد أن صوت مجلسا النواب والشيوخ في جلستين منفصلتين على رفض نقض أوياما،

## برينان قانون جاستا لا يأخذ في الاعتبار الردود السلبية على الأمن القومي الأمريكي

### واشنطن - «القدس العربي»- من تمام البرازي:

أكد جون برينان مدير وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية (سي اي ايه) ان قانون (جاستا) الذي وافق عليه مجلس الشيوخ ورفض الفيتو الذي استخدمه الرئيس اوباما سسى التوجيه، وقال برينان الذي كان يتحدث امام مؤتمر أسين ان هذا القانون الذي يدخل لأول مرة اقامة دعاوى مدنية ضد السعودية لا يأخذ في الاعتبار الردود السلبية على الأمن القومي الأمريكي.

واضاف ان تقرير لجنة هجمات 11 سبتمبر 2001 توصل إلى أنه لا يوجد دليل على تورط الحكومة السعودية أو مسؤولين سعوديين في تلك الهجمات، وأن خرق حصانة الدول الذي اعتمد في العلاقات الدولية لقرون هو امر خطير جدا وسيقود إلى منزلقات غير متوقعة، وقد تقوم دول اجنبية بوضع فواتير مشابهة لهذا القانون لمقاضاة الولايات المتحدة في محاكمها ضد أي اتهامات ضد ما قامت به أمريكا.

واضاف برينان: هناك اعتبارات سياسية وعاطفية وراء تحدي فيتو الرئيس اوباما لهذا القانون، وأضاف: لقد قضيت عدة سنونات في السعودية أعمل فيها في مكافحة الإرهاب ولم يكن نظرائي في السعودية متعاونين كثيرا معي، ولكن بعد هجمات سبتمبر غير السعوديون مواقفهم واصبحوا متعاونين جدا معنا ضد الإرهاب.

وقامو بتزويدنا بالمعلومات وقاموا بعمليات ضد القاعدة آنذاك والآن ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وأضاف إنني كتح كيف يساهم السعوديون هذا القانون الأمريكي، وحول تعليقات المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترام حول الإسلام قال برينان ان التصريحات التي تتجاهل الإسلام وانه سبب الإرهاب تسيء للمصالح الأمريكية وتسيئ فهم ظاهرة الإرهاب، ولقد التقيت بعض قادة دول العالم الإسلامي الذين أعربوا عن غضبهم ان بعض المسلمين أصابهم هذا السرطان. وأن بعض الأفراد خرقوا وفيسروا الإسلام خدمة لأهدافهم العنيفة، واعترفوا أنه يجب تطهير مجتمعهم من هذه التأثيرات.

ووجه إلى أن هؤلاء القطرئين والإرهابيين تدفعهم الإيديولوجيا التي علاقة لها بالإسلام، انها ايديولوجيا ميتية واثاب بعد واحد يتقوم على انه إذا لم تكن معنا فانت ضننا، وأن من يتحدث عن الإسلام بهذه الطريقة الخاطئة انما هو يدعم هذه المنظمات الإرهابية واهدافها.

# شكاوى المواطنين من الغلاء تتحول إلى أفعال احتجاجية على الأرض... والطبقة الوسطى الأكثر تضررا

## نسب الفقر في ازدياد وآلاف المواطنين في السجون وشباب يغامرون بحياتهم في قوارب الفرق

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

تعددت وتشابكت القضايا الالفة في الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 3 سبتمبر/ أيلول وبعضها رغم كثرة الكتابة عنها لم تهتم بها الأغلبية. وبعضها اهتم بها من لهم علاقة بها فمن اهتموا بقرب ذكرى حرب أكتوبر/ تشرين الأول هم الضباط والجنود السابقون.

وكان أعرب ما نشر عنها في «الجمهورية» يوم الأحد لزميلنا عبد الناصر عبد الله الذي نزع عن عبد الناصر لقب خالد الذكر ومنحه للرئيس السادات بقوله: «بمناسبة الحديث عن واحدة من الشخصيات المصرية التي كان لها أثرها الفعال في التاريخ المصري الحديث المعاصر، تلك الشخصية التي لعبت دورا محوريا في حياة مصر والمصريين إنه القائد خالد الذكر، الزعيم محمد أنور السادات الذي شارك إخوانه في حركة 23 يوليو/ تموز التي أيدها الشعب وأعاد للشعب المصري الحرية والكرامة التي كان قد فقدها إبان عهد الملكية الفاسد، الذي اتسم بالتوغل على حقوق المصريين في كافة الأشياء. جاءت ثورة يوليو بقيادة خيرة شباب مصر من رجال القوات المسلحة لإزاحة هذا الكابوس من فوق الصدور. كان السادات أحد هؤلاء الشباب المصري الأسيل الذي ساند قائد الثورة العظيم جمال عبد الناصر وكان من الشخصيات القريبة جدا من ناصر، لذا لم يكن غريبا أن يستدعيه قبيل وفاته ليحلل اليمين نائبا لرئيس الجمهورية، فكان اختيارا صادف أهله. انتصر الجيش المصري وعادت الكرامة والأرض معا وصار السادات الأسطورة الذي قاد مصر لتكون في مصاف الدول التي يشار إليها بالبنان، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إنه أراد أن يضمن للأجيال القادمة أن تعيش في سلام وأمان، فكفى زمن الحروب فكان الاتجاه لمسار السلام إذ توجه السادات لعقد اتفاقية السلام برعاية أمريكية ولم يكن صلحا منفردا، بل إن السادات سعى حثيثا لحل مشاكل العرب كل العرب مع إسرائيل، وكان الرضا في رد الدول العربية آنذاك، وكونوا جبهة سميت بـ«جبهة الرضا» ضد السادات فكان أن ظلت الجولان السورية للآن تحت الاحتلال الإسرائيلي ومشكلة فلسطين إلى الآن».

أما رجال الشرطة وأسرم فقد اهتموا بكثرة ضحاياهم في الأيام الأخيرة في شمال سيناء. وأعداء التطبيع مع إسرائيل اهتموا بالحصور الواسع للشخصيات العالمية والعربية لجنزارة شميمون بيريز، لدرجة أن زميلنا وصديقنا حمدي رزق تساءل ساخرا أمس في عموده اليومي في «المصري اليوم» (فصل الخطاب) إن كان وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي حضر الجنزارة قد قرأ الفاتحة على روح شميمون بيريز؟ والمعاملون في السياحة اهتموا بوصول أول رحلة جوية ألمانية إلى شرم الشيخ وتنظيم رحلات أسبوعية، وبده شركة مصر للطيران تنظيم رحلات من لندن إلى الأقصر، وتوقع بدء رحلات السائحين الروس.

أما الموضوع الذي اجتذب اهتمامات الأغلبية فهو الإعلان عن قرب تعويم الجنيه، بعد أن تخفى سعر الدولار حاجز الثلاثة عشر جنيها بما يعنيه ذلك من ارتفاعات جديدة وكبيرة للأسعار. ومن الأخبار المحزنة وفاة الدكتور نعمات أحمد فؤاد التي قادت واحدة من أكبر المعارك ضد الرئيس الراحل أنور السادات بعد أن وافق لشركة مجهولة اسمها «جنوب الباسيفيك» على إقامة منتج سياحي على هضبة الأهرام، وقالت وقتها إنه سيدمر المنطقة الأثرية لأنه يشتمل على بحيرات ومواسير صرف صحي. وحدث تضامن شعبي واسع معها وأذكر هنا أن زميلنا الكاتب الراحل أنيس منصور، وكان الأقرب للسادات، ورئيس تحرير مجلة «أكتوبر» يحذر من وجود مؤامرة لإبعاد المستثمرين عن الجني إلى مصر، إذا الغينا التعاقد مع الشركة. وكان مدحوح سالم قد أخبرني وقتها عام 1982 بعد أن عين مستشارا للرئيس مبارك أن هذا القرار صدر من وراء ظهره، وأبدى رأيه للسادات بضرورة إلغاءه لأنه يثير غضب الشعب، وهو ما تم فعلا ودخلت الحكومة في منازعة قضائية دولية مع الشركة ولا تملك إلا أن تحيي الدكتور البطة نعمات أحمد فؤاد في قبرها ونحتي لها إجلالا. كما توفي زميلنا وصديقنا في «الأخبار» محمود عارف عليه رحمة الله. وإلى بعض مما عندنا....

### رجال مبارك

ونبدأ برجال الرئيس الأسبق حسني مبارك وكثرة ظهورهم ما أثار الكثير من التساؤلات حول هذه الظاهرة فسال زميلنا وعضو مجلس النواب الدكتور عمرو الشوكي يوم الأحد في عموده اليومي «معا» في «المصري اليوم» عن مقال حول الأعمال وأمين تنظيم الحزب الوطني أحمد عز الذي نشرته له «المصري اليوم»، ودعا فيه إلى التفاؤل بمستقبل الاقتصاد المصري من خلال استعراضه الأزمات التي مر بها أيام مبارك وتغلب عليها، خاصة أن معظم مليون مصر داخلية قال عمرو: «من حق أحمد عز وغيره أن يكتب ما يشاء، ولكن مشكلتنا معه ليست فقط في مضمون ما يكتب وما يقول إنما في المسؤولية السياسية لرجل حكم البلد أو يشارك في حكمه وأثار حزبه الحاكم «الوطني الديمقراطي» وكان أحد الأسباب الرئيسية وراء اندلاع ثورة يناير/كانون الثاني، التي يكرهها، وتعبثها كانت نتيجة حتمية لانغلاق فرص الإصلاح والمشاركة السياسية، يتحمل عز المسؤولية حين أثار واحد من أسوأ الانتخابات في تاريخ مصر المعاصر (2010) وكان في التصويت فجا. أحمد عز وسلطة التوريث مسؤولون عن الفشل الذي أصاب مصر فقد كانت أمامهم فرصة تاريخية لإخراج البلاد من الاستبداد وغياب دولة القانون بالبدء بعملية تحول ديمقراطي تدريجي، تحافظ حتى على الهامش الذي تركه للمعارضة الراحل كامل الشاذلي، ولكنه فعل العكس. قد يرى البعض أن للرجل آراء اقتصادية جيدة ومه وحقق، ولكن لا يمكن أن ننشأ آراءه الاقتصادية بمعزل عن مسؤوليته السياسية عما أصاب مصر في السنوات الست الأخيرة».

### لنرجع إلى قيمنا

وفي اليوم التالي أي أمس الاثنين رد صاحب «المصري اليوم» ورجل الأعمال صلاح دياب في عموده اليومي الذي يكتبه تحت عنوان «وجدتها»، ويوقعه باسم نيوتن، بطريقة غير مباشرة على عمرو واكد على حق أحمد عز أن أي تغير عن رأيه وقال: «لست أدافع عن أحمد عن كل ما أذيع عن حقه في أن يكتب أو يعبر عن رأيه ولا تجرد من وطنيته، ولا ننزع عنه رداء الحب لبلده أعراف ويعرف كل من له إلمام بتاريخ الصناعة المصرية إن أحمد عز بنى صناعة وطنية قيادية، من حقي وحقق أن تختلف معه نصابه ونظيره تحاكمه، لكن ليس من حقنا أن نلصق حقه في وطنه أو في حبه لبلده. من حقه أن يفكر يكتب يمارس كل حقها الدستورية والقانونية، ومن حقك أن تنتقد أو تعترض، ولكن من دون أن ننفي الرجل أو نؤهل التراب على عقله وضميره، سمعنا وشاهدنا أسرة حسين سالم في لقاء تلفزيوني نتاج مع الإعلام عمرو دياب، حسين سالم لعب دورا كبيرة وأدى خدمات جليلة، ومثل كل إنسان له أخطاء ومثالب لكن الرجل منذ ست سنوات وهو محل صف ناري عسوائي من كل الاتجاهات، تم تجريده من ماضيه ومن وطنه ومن سمعته ومن بيته، والأخطر أن يتم تجريده من الحق في أن يتألم أو يتكلم أو يدافع عن نفسه أو يترافع أمام هذه المحكمة الكبرى التي نصبت ضد الرجل على كل صفيحة وكل تلفزيون وكل صحيفة في مصر، ومنتدى، لنرجع إلى قيمنا ونحن نلصق بهجرة سيد الأندلس (عليه الصلاة والسلام) لنرجع إلى العدل إلى الإنصاف إلى حسن الظن إلى التسامح».

### الديكتاتور العادل!

وفي العدد نفسه من «المصري اليوم» عاد زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية» أيام مبارك يشن هجوما عنيفا جدا ضد الرئيس السيسي وكناية الديكتاتور العادل وما سماه حكم الجنرالات وقال: «السلام تحول الحكم بدلا من أن يكون مشاركة مع القوات المسلحة العظيمة إلى عملية أمنية وإدارية منظمة لتصفية أي رموز سياسية أو عقليات اقتصادية انتمت لنظام سابق، أو ليست من أهل الثقة، من ثم تحولت الدولة إلى ما يشبه «جهاز التلفزيون» لا يعمل إلا بالضغط على «الريموت كنترول»، أجلنا معدل التنمية لننتهي من المشروعة القومية، أجلنا التعليم والزراعة والصحة إلى أن يتعثر الاقتصاد وكيف ينتعش ونحن نؤجله لنقتصر أو لنفرض ضرائب أو لنعويم الجنيه؟» نخطب بحثا عن طوق إنقاذ لدرجة أننا نحننا عند يوسف بطرس غالي الذي نظاره بالإنترنت ونتمه والفساد والفساد، إلى متى تظل الدولة مؤجلة ونحن ساغون لتصفية الخصوم وتنفيذ مشروعات بالقرض أو التبرعات، لدرجة أننا نلصق في الاستيلاء على أموال

الزكاة في الجمعيات الخيرية. إن المبدأ الذي يستند إليه مؤيدو الرئيس السيسي حاليا ويتلخص في ضرورة تأييده لأنه ديكتاتور عادل، لم يعد يصلح الآن، خصوصا بعد توترتين أو انقلابين سهمها ما شئت، المصريون أصبحت لهم مطالبات وارتفع سقف طموحاتهم، لم يعني ذلك أنني أرفض حكم جنرال، بل على العكس، هناك جنرالات محترمون مثل يدغول في فرنسا وإيزنهاور في أمريكا، الرئيس القادم من مؤسسة عسكرية له مخيمات مهمة بشرط أن تكون هناك أحزاب قوية معه ولم يتبق له إلا هناك أمل جيد أن يستمر حكم الجنرالات في مصر بشرط أن يحدث تمازج واندماج بين المؤسسة العسكرية أو الدولة العميقة، أو أي ما كان المسمى وبين قوى المجتمع المدني الديمقراطي التي تم تعطيلها وتجريفها عمدا».

### لا مانع من عودة حسين سالم إلى مصر

وفي الصفحة الأخيرة من «المصري اليوم» في عدد يوم الاثنين نفسه أخبرنا زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم أنه شاهد اثنين وسبع اثنين من رجال مبارك أحدهما كان يقرأ في صحيفة عن حوار حسين سالم وصديقه يقول له:

ولازمتها إنه تعمل عمليةجميل أنفق مع قناة فضائية تعمل عموك حوار وخلاص، وعمرو كان يشير إلى الحوار الذي أجراه في إسبانيا زميلنا الإعلامي عمرو أديب على قناة «اون تي في» مع حسين سالم وابنته وبكى فيه حسين وابنه وتعجب من أن التسوية تمت وأخذت الدولة حقها ولم يتبق له إلا القليل من الأملاك ومع ذلك لا يعرف سببا في عدم عودته، ولغني سألنا مصدرا فإخبرني أن قرار السماح بعودته وأسرته ورفع الحظر عنه صدر منذ أسبوع ويستطيع العودة إذا ما أراد. أما السبب الذي أخرج التسوية فكان حول حساب سعر الدولار على الفروض التي أخذها من البنوك وقتها فكان يريد حسابها على أن سعر الدولار وقتها كان ثلاثة جنيهات واللجنة أزدت حسابها على السعر الحالي للدولار، وهذا ما عطل التواصل والاتفاق النهائي إلى أن تم الاتفاق على حساب سعر الدولار وقت حصوله على الفروض وقتها وبالتالي لا يوجد ما يمنع عودته وممارسة نشاطه.

### دموع سالم، لم تؤثر في أحد

وإلى «الوفد» عدد يوم أمس الاثنين و زميلنا وصديقنا محمد أمين وقيامه يشن هجوم عنيف على حسين سالم وعمرو أديب معا وقوله في يابه «على فين»، «طبعاً» مع حسين سالم إن يقول ما يشاء، من حقه أن يعترض الثورة خدمة هذا رأيه بقوله بفلوسه، تحدى أن يكون عمرو أديب أو وائل الإبراشي سافر على حسابه أو حساب الفضائية التي يملكها، إن الحكاية من أولها آخرها تدخل في إطار دعائية مدفوعة الحوار مع حسين سالم ليس سببا لكن هذا ما فكر فيه عمرو قبيل أن يبدأ الحلقة الأولى «قناة أون»، مع ذلك «دموع سالم» لم تؤثر في أحد، قال إن الثورة العظيمة في 25 يناير/كانون الثاني كانت خدمة ووجهة وفوضي، فهل كنت تتوقع من حسين سالم أن يشكرها مثلا؟ هل كنت تتوقع منه أن يكتب فيها قصائد المديح؟ الإجابة لا لكن ليس من المنطقي أن يقول إنه «يشحت»، وليس من المنطقي أن يقول إنه لا يجد ما يكفيه ليعيش. غريب جدا أن نسمع هذا غريب جدا أن يبكي بجهة العوز والفقر «أموال الناس تعمل إيه؟» هل يلطم فقراء مصر؟ أختلف مع حسين سالم في موقفه من الثورة وأختلف معه حين يبكي من العوز، جائز أن يبكي في لحظة إنسانية، جائز أن يستدعي شريط الذكريات فيبكي لكن أن يبكي من الفقر فهذا شيء غريب جدا. أتفق معه أن 30 يونيو/حزيران أنقذت مصر وأتفق معه أن كثيرا من رجال أعمال «مبارك» لم يدفعوا للدولة مطلقا دافع، دور الدولة أن تأخذ منهم لا أقول بمصادرة ولا تأميم إنما عبر الضرائب واسترداد حق الدولة».

### السعودية وأمريكا

وإلى المعارك والردود وأولها حول القانون الذي أصدره الكونغرس الأمريكي المعروف باسم «قانون جاستا»، وقالت عنه «الأهرام» يوم الأحد في رأيا: «بقدر الغضب الذي اجتاحت الشارع العربي بعد إقرار الكونغرس الأمريكي بمجلسه القانون السمي «العدالة لمرعاة الإرهاب» والمعروف اختصارا بـ«جاستا» بقدر ما كان واضحا للجميع أن القانون هو سياسي يماثل ما بمعنى أنه يستهدف ابتزاز المملكة العربية السعودية

لتحقيق مكاسب سياسية، يعني باختصار أن الكونغرس الأمريكي لم يكن يسعى إلى عدالة ولا إلى إرجاع حقوق، كما ينبغي، بل إن الهدف أو لا وآخرها هو تحقيق مصالح سياسية، والأمر الواضح للعيان لدى المواطنين العرب أن هذا القانون جزء من الخطة الأشمل لاستهداف المنطقة العربية وأعضائها، بل لنقلتها في إطار ما يسمى الشرق الأوسط الجديد، وغير خاف على العقل العربي ما جرى منذ التسعينيات في هذا السياق، سواء في العراق أو سوريا أو ليبيا أو اليمن، ويعلم الله على من سيأتي الدور. ثم من قال إن السعودية ستستف مكتوفة اليدين إزاء هذا الاستهداف، فلماذا يغامر الكونغرس بضرب العلاقات الأمريكية - السعودية في هذا الوقت خاصة؟ ثم إن أي مواطن سعودي - حسب مبدأ العاملة بالمثل - يمكنه رفع دعاوى قضائية ضد الدولة الأمريكية بتهمته الإغراء على أراضي الغير ومهاجمتها وقصفها، ومن هنا فقد فتح قانون «جاستا» على الأمريكيين أنفسهم بابا لن يتخلق والأيام بيئنا».

### أمريكا تطلق النار على نفسها

وفي صفحتها السابعة نشرت «الأهرام» أيضا تحقيقا لزميلنا هاني عسل حذر فيه أمريكا قائلا: «يفتح القانون الأمريكي الجبال وأسعا أمام دول أخرى تعرضت لهجمات وجرائم أمريكية لاستصدار قوانين محلية مماثلة، استنادا إلى سابقة قانون «السعودية» الأمريكي، ومن بينها فيتنام مثلا أو اليابان التي تعرضت لقتل نويي خلال الحرب العالمية الثانية، أو العراق الذي تعرض لاحتلال ونهب ثروات، أو حتى من جانب الحليفة تركيا التي أعلنت قبل أيام على لسان رئيسها رجب طيب أردوغان أن انقلاب يوليو/تموز الفاشل كان عملا إرهابيا يستهدف احتلال تركيا، في حين أن التهم الرئيسية فتح الهول من وجهة نظر أئمة طبعها كثير في الولايات المتحدة حتى يومنا هذا، والأمثلة كثيرة للغاية، فهل سيصبح «قانون جاستا» بالنسبة لأمريكا نغمة من نغمات حال إبعاد ناباية عن وجهه بإطلاق النار على نفسه؟ أم أن «الندم» السريع الذي أبداه أعضاء الكونغرس سيعالج الموقف سريعا؟».

### العصا مرفوعة في وجوهنا

وواصلت «الأهرام» اهتمامها الشديد بهذا الموضوع فقال زميلنا نصر زعلوك في يابه «أفكار عابرة»: «السؤال الآن هل ستقف السعودية مكتوفة الأيدي أمام هذا الإنزلاق؟ أم لابد من رد اقتصادي عاجل يتمثل في سحب الودائع والسندات وبيع الاستثمارات السعودية في أمريكا التي تقدر جميعها بنحو 720 مليار دولار، وتسريع النقط السعودي بسلسلة عمالات بدلا من الدولار، وأيضا القيام بخطوات سياسية متصاعدة لحماية سيادتها ومصالحها؟ وأرجو أن يعي كل من يهاجمون جيش مصر العظيم أن هذه الخطوات والمثاقفة من الجانب الأمريكي لها تأثير على الأمن القومي المصري، وتقديرني أن تأكيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في خطابه الأخير على دعم مصر لأن دول الخليج ما يشير إلى خطورة الأمر، العصا مرفوعة في وجوهنا جميعا ولابد من التعاون والتنسيق بين مصر والسعودية ومساندة بعضها بعضا من دون أي تردد وبأسرع وقت ممكن لمواجهة كل السيناريوهات المؤلمة التي تحاك ضد الدول العربية التي بدأت بالعراق وسوريا وليبيا واليمن ولاتزال مستمرة».

### مساحة تعدد الآراء تنقلص

والى أوضاع البلاد بشكل عام التي قال عنها أسس الاثنين في «الشرق» الدكتور مصطفى كامل السيد استنادا للعلوم السياسية في جامعة القاهرة ومدير شركاء التنمية في مقال له في الصفحة التاسعة: «عندما تتأمل أوضاعنا العامة في مصر فننقرض أن نكون من أنصار ثورة يناير/كانون الثاني وتريد أهدافها في العيش والحريسة والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية أن نتحقق، فهل نجد ما يشير إلى أننا نسير على هذا الطريق؟ تشير التقارير الرسمية إلى أن حجم البطالة ثابت تقريبا وأن نسب الفقر في ازدياد وتعريف بكل تأكيد أن آلاف من المواطنين في السجون تقدرهم وزارة الداخلية بمخافة آلاف، وترتفع تقارير منظمات حقوق الإنسان بهذا العدد أحيانا أضعافا مضاعفة، ولكنك تعرف من متابعتك للصحف والحوارات التلفزيون أن مساحة تعدد الآراء كانت أوسع على أيام مبارك، وتذكر أعدادا من الإعلاميين توقفت على برامجهم وأثروا الرحيل خارج البلاد، أو قبلوا بالصمت صاغرين، كما لا تجد في معدلات الضريبة في مصر التي هي أقل ما تعرفه الدول الرأسمالية ما يحقق العدالة الاجتماعية، ثم نسجع عن سوء الأحوال في مدارسنا ومستشفياتنا، واضطرر آلاف من الشباب للمغامرة بحياتهم في قوارب الفرق بحثا عن فرصة للحياة الكريمة في دول أوروبا، وعندما تامل كل ذلك فسوف تستنتج أن أماننا عقودا طويلة حتى يشعر المواطنون في بلدنا



صودر هذا القانون هو ممارسة أكبر قدر من الضغوط لإجبار الملكة على تبني أجندة معادية لوجودها ونوابتها، وقد تصل هذه الضغوط إلى حد السماح بقيام كيانات طائفية وعرقية في إطار «دولة فدرالية» وهو أمر من شأنه أن يقود البلاد إلى حروب أهلية خطيرة قد تؤدي لسقوط مؤسساتها وانحلال كيانها الوطني الموحد. لا قدر الله...  
والى المخاوف التي تجددت من عودة العمليات الإرهابية في الشوارع والمدن وأثارها حادثة تفجير سيارة لا لاعتقال النائب العام المساعد، وقال عنها يوم الأحد في «الجمهورية» زميلنا السيد البياي في يابه اليومي «رأى»: «نحن لا نستفيد ولا نتعلم من العمليات الإرهابية التي استهدفت العديد من المسؤولين بتفجير هنا أو هناك، بعد الحصول على خط سير المسؤول وكان إقامته ومواعيد تحركاته، وفي بعض كل عملية إرهابية تكون هناك إجراءات أمنية إضافية وتعديلات في خطط السير والتأمين، ولكنها تستمر لفترات قصيرة إلى أن تعود الأمور لطبيعتها، بخروج المسؤول من منزله في ساعة معينة ومروره بالطرق والشوارع نفسها وعودته في موعد المعتاد، ووقوع حادث إرهابي جديد. إن تأمين الشوارع يجب أن يكون بأساليب مختلفة تعتمد على الخدمة والتواجد السري المدرب لأفراد مؤهلين ومدربين بشكل جيد على حماية الشوارع ومراقبتها بعيدا عن «بوكس» الشرطة الشهير الذي قد لا يتحرك أيضا بالسرعة الكافية لملاحقة الإرهابيين. ونحن نعتقد أن هناك نقص في التدريب والإعداد لمواجهة الإرهاب في حادث اغتيال النائب العام المساعد فإن عشرات من الضباط من مختلف التخصصات والأجهزة الأمنية تجمعوا في مكان مختلف لفحص آثار الانفجار، وقد أصبحوا بذلك هدفا سهلا لاي قبيلة زمنية أخرى قد تكون في انتظار قدمهم لاجزاء عليهم. إننا نأمل في منظومة أمنية متطورة تحقق لنا الأمن من دون أن يكون هناك تواجد أمني ظاهر، ومن دون تعريض رجل الأمن أو للخطر وهذه هي قوة الأمن ودرجة تقدمه، والبعض مازال أيضا يقر الأجواء الآمنة للجرمية ويسهل ارتكابها، فما الذي يدفع رجل أعمال من أسبوط أن يحمل معه عشرة ملايين جنيه نقدا ويجهه بكل هذه الأموال وحده إلى القاهرة لشراء قطعة أرض في صفة لم تتم، ثم يعود بحقيته تلك في ميكرو باص يوقفه للمصوص ويقومون بالاستيلاء على المبلغ بعد أن يرقنوا السائق المسكين، ولماذا لم يتعامل رجل الأعمال من خلال البنوك، ولماذا يرض البعض أن تتم معاملتهم من خلال القنوات الرسمية البنكية والشخص الذي يحتفظ بهذه الأموال نقدا ويسمى إلى استثمارها بعيدا عن الأرباح لا يمكن أن يكون قد جمعها بالطرق القانونية والشرعية.. هذا نوع من الاقتصاد يتم بعيدا عن القانون ويفتح الباب لكل الفترات والتجاوزات والفساد والجرمية».

### لكل شيء حدود

والى «الوطن» ومقال الدكتور محمود خليل عن مظاهره الحامين وقوله: «مطالعة بعض من قصصها، ولكنك مثل غالبية المصريين تريد حياة مستقرة، تريد أن تلمتن على لقمة العيش فانت تعيش على دخلك المحدود، ولكنك تريد لوطنك قدرا من الديمقراطية، ليس مثل ما تعرفه دول مثل السويد أو النرويج أو ألتانيا أو فرنسا، ولكن لفتقل مثل تونس أو حتى المغرب، حيث توجد انتخابات نزيهة بعيدة عن تدخل أجهزة الإدارة، ومجلس نيابية تمثل جميع التيارات السياسية في البلاد، وعلما متوفا، وقدرا واسعا من الحريات الشخصية، بما في ذلك الحرية والقبض والاعتقال التعسفي... نعم، مواجهة الصعوبات الاقتصادية ليست أمرا سهلا، ولكن على يعوضنا عن ذلك ازدهار الديمقراطية في بلدنا؛ نتخلف هذا العام بمرور مئة وخمسين سنة على بدء الحياة النيابية في مصر. هل ترون أعزائي القراء أن أسلوب رئيس مجلس النواب مع معارضي في المجلس أو عزوف المجلس عن استخدام أدواته الرقابية أو حتى طرح قضايانا الكبرى في السياسة الخارجية للمناقشة مثل موضوع جزيرتي تيران وصنافير أو عدم تطبيق حكم لازم لمجلس الدولة مما يتفق مع هذا التاريخ العريق؟».

### مساحة تعدد الآراء تنقلص

والى «الوطن» ومقال الدكتور محمود خليل عن مظاهره الحامين وقوله: «مطالعة بعض من قصصها، ولكنك مثل غالبية المصريين تريد حياة مستقرة، تريد أن تلمتن على لقمة العيش فانت تعيش على دخلك المحدود، ولكنك تريد لوطنك قدرا من الديمقراطية، ليس مثل ما تعرفه دول مثل السويد أو النرويج أو ألتانيا أو فرنسا، ولكن لفتقل مثل تونس أو حتى المغرب، حيث توجد انتخابات نزيهة بعيدة عن تدخل أجهزة الإدارة، ومجلس نيابية تمثل جميع التيارات السياسية في البلاد، وعلما متوفا، وقدرا واسعا من الحريات الشخصية، بما في ذلك الحرية والقبض والاعتقال التعسفي... نعم، مواجهة الصعوبات الاقتصادية ليست أمرا سهلا، ولكن على يعوضنا عن ذلك ازدهار الديمقراطية في بلدنا؛ نتخلف هذا العام بمرور مئة وخمسين سنة على بدء الحياة النيابية في مصر. هل ترون أعزائي القراء أن أسلوب رئيس مجلس النواب مع معارضي في المجلس أو عزوف المجلس عن استخدام أدواته الرقابية أو حتى طرح قضايانا الكبرى في السياسة الخارجية للمناقشة مثل موضوع جزيرتي تيران وصنافير أو عدم تطبيق حكم لازم لمجلس الدولة مما يتفق مع هذا التاريخ العريق؟».

## الباحث الفلسطيني «الشاهد المشهود» لوليد سيف: سيرة في الأدب

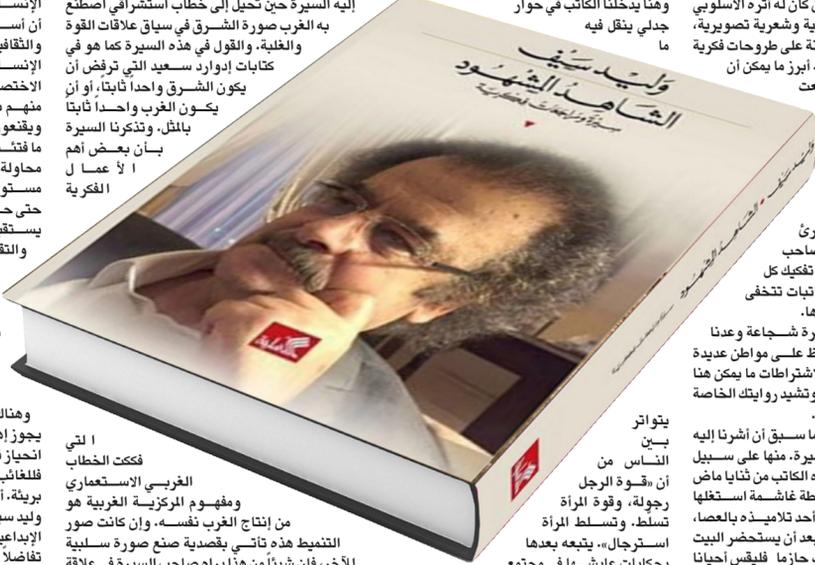
رزان إبراهيم\*

أن أي خطاب عقلاني معتدل مستنير من الجانبين يحاصر لصالح اتجاهات إقصائية متطرفة هنا وهناك، والصحية وطن يتناهبه الطغاة والغازة معا، وما أسرع أن يترجم هذا الإقصاء إلى «معجم متضخم من وصمات التبخيس والاتهام والتشكيك والتصغير؛ فهذا فكر غيبي غلامسي، وهذا رجعي، وهذا يعني بعبارة أخرى أن تهم التخوين والمهالة».

كثيرة إلى تهم التخوين والمهالة... يحصر الفكر الإقصائي أيضاً على مستوى التخصصات الجامعية إذ يجد خروج الأبحاث الإنسانية أنفسهم في درجة أدنى من غيرهم مع أن أسئلة التغيير والتقدم على الصعيد الاجتماعي والثقافي والسياسية والفكرية تتصل بالدراسات الإنسانية في المقام الأول، ولا يعني عن ذلك أصحاب الاختصاصات العلمية المهنية الذين يفخر الكثيرون منهم بانقطاعهم عن الشأن الثقافي والفكري ويقعون بالنجاح المهني والمادي، والحق أن السيرة ما فتئت تعالج مواطن الإقصاء على كل ركن فيها، مع محاولة طرح بدائل قادرة على استيعاب البشر بكل مستوياتهم الاجتماعية والفكرية، ويبقى هذا قائماً حتى حين يطرح ميزة دراما وجهتها جمهور عريض يستقبل بكل ترحاب كتابه تدمج بين المستوى الأدبي والتقنيان البصرية التكنولوجية لو توفرت لها مادة كتابية جذابة، وإن تعرض السيرة للأدب والشعر، فإنها تبقى محاضرة لأدب وشعر لا يستلحق على الفهم، وهو ما يتفقه بترتيب بخصوص سردية تجذب سنوات متعاقبة من المثقفين، باعتبار مآثمتها الكتابية الشائقة، ولا ضير بعدها لو تفاوتوا في مستويات التدقيق والتأويل والتحليل، فينالك القارئ العادي، وهناك الناقد المتعمق، إلى الباحث المتخصص، ولا يجوز إهمال قارئ على حساب آخر، وإن كان هناك من

من دون أن يشغفها بتحليل معمق لمعانيه يقول عنها إنها «قصة بين الطبيعة والثقافة، بين الجسد والروح، أصله في العرائز الأولية البدائية، وفرعه في سماء الشعر والأدب والفنون والفلسفة»، وبالتل نجد في غمرة الحديث عن صناعة درامية انخرط بها يرحل بالقارئ باتجاه تاملات حياتية موضوعها التكامل في التقاسم الوظيفي، ومن ثم الانتقال إلى مفهومي التناغم والحراك بما يمكن أن يعرض عليهما من لوعة طغيان مصدرها الفرد أو الجماعة. ليصدق في هذا قوله: «إن الغيث العميم من مقدمات الرذاذ»، عودا إلى ما تقدم من حديث عن ثيمة أساسية يتواتر حضورها في السيرة، فإن أرى أن شجاعة حتمت على الكاتب أن يكون ذاته قادت السيرة باتجاه تحدي صنوف الخطابات السلطوية الفجة التي عرضت عليه في حياته برمتها؛ فكثير من كتابات هذه السيرة تظهر انحيازاً للمغلوبين، وعلى رأسهم المرء.

وهنا يدخلنا الكاتب في حوار جدي ينقل في حواره ما



ما

في إمكان القارئ أن يتلمس ما سبق أن أشرنا إليه من خلال أمثلة عديدة في السيرة، منها على سبيل المثال مشهد بسيط يستحضره الكاتب من ثانياً ما مضى بعيد في الطفولة في يدين سلطة غاشمة استغلها مدير المدرسة في يلعب يدي أحد تلامذته بالعصا، وهو يحسب أنه يؤذيه فتجد بعد ما يستحضر البيت القائل: وسأ ليزجروا ومن يك جرحاً فليقس أحياناً على من يرحم. يعقب بكثير من رفض وإنكار لذلك المعنى الزعم الذي ما كان له إلا أن يحبط زلماً له كانوا معا «بطون فرامشات الربيع ويستمتعون بكل ما تصنع لهم الحياة مجاناً»، والنتيجة أن ذللاً مثل الذي راه ما كان له سوى أن يكسر الأحلام والآمال، وهنأ بتعاقب ما ظهره خاص عرضي بعام مصري حين يعقب الشاهد بالقول: «الطفاطة الكبار الذين يبطشون بشعوبهم، هم مثل الطفاة الصغار الذين يوظفون لهم ويعنون لهم أجيالاً نشأت على الخوف والخضوع والخضوع، وكلمهم، كبرهم وصغيرهم، على منذهب واحد من التراجع؛ إنما نركعهم سلطان الأيو، ونقسو سقوة الحازم على من يرحم، ونحن أدري بالمعاصم، ولعل ما لا تعلمون».

أما نصيب الباع من الخاص فيبقى سمة مستديمة في النص؛ ففي موقع مقدم من السيرة يأخذنا الكاتب إلى ما مضى بعيد يستعيد معه ساعات أخيرة لرجل تم إعدامه بسبب الخيانة، يكرئ لنا من المشهد قسوته عليه، ليعود ويشارك وينبه إلى ضرورة عدم الاكتفاء بالنهايات بعيدا عن البدايات، ولا وقتنا في خيطه ما نراه من إرادة عالية قائمة يستحضر معنا بعيدا عما أودى إليها من اغتصاب وتشريد للشعب الفلسطيني، وما كان لتجربة حب خاصة يعيشها الكاتب أن تمر

بين الناس من أن «قوة الرجل رجولة، وقوة المرأة تسلط، وتسلط المرأة استرجال»، يتبعه بعدها بحكايات عايشها في مجتمع ينكر على المرأة قوتها، ويجعل للبيت عالة على زوجها أصلاً يجب أن يحنث.

يخرج من بعدها بعبارة «ألا عزاء للنساء في مجتمع ذكوري يريد فيه الرجل من الأنثى أن تبقى موضوعاً يفتنيه أو لوجه يرسمها متناسياً أنها ربما تختار أن تعني الرجل كما غناها، أو حتى ترسمه كما رسمها»، ويبدو بالمثل أن لا عزاء «للمنفيين حتى وهم مغفون في أوطانهم»، وهو ما يندرج على سكان مخيم كان يجاور ألبصير في طولكرم، ما كان لوليد سيف أن يعرضه بالشرح والتحليل والنقد، وهو ما يسري في طلاب الجامعة الأردنية بين زمنين رأى في الأول ما يبشر بقيادات جديدة في المجالات المختلفة، يشجع على ذلك حرم جامعي كان متعمقا باستقالته، وبما كان يمنح لطلبة من حقوقي في الحراك السياسي والفكري المثيرة، من دون محاولة إنصاف مخيم يقول فيه: «إنه كان شهاداً وشهداء، وبطلاً جمعياً كما ينبغي له»، بل وينكر أن التجربة الفلسطينية كانت فرصته في «يرفع إلى المخيم ما يستحقه من التقدير في الوجودان الصوري، موصولاً بالاعتذار نيابة عن ظلمه وبتلك الملائكة، ولا وطن الشيطان، شأنه في ذلك شأن سائر الأمم والبيئات».

استنجاماً مع ما تقدم من رفض لثنائيات قهرية متبادلة دأبها إقصاء المختلف إيديولوجياً، فإن السيرة تدعو إلى التنبيه إلى خطورة ما توقعه نخب التخريب الإقصائية التي تصير على اختزال الآخر في ظاهرة واحدة متجانسة تجاهلة أنه لا الفكر العلماني ظاهرة واحدة متجانسة، ولا الفكر الإسلامي كذلك، والنتيجة

أدبية مختلفة، فإن حديثاً عن «محمود إبراهيم»



علي حسن الفوزان\*

يعقلون عن نهبونها تلكم وشيخ، إذ ظلت مسكونة بمحاولة التمرد على تلك الفعالة التي تطاردتها، فرغم أنها كتبت كثيراً، وبإفراط يوازي حياتها الصحافية، إلا أنها ظلت أمام لعبة قاسية، تضطرها أحياناً للاستعادة، فرواياتها وكتاباتهما «بتسامه ما، في يوم، في سنة، هل تحب براهامز، حارس القلب، قليل من الشمس في الماء البارد، ضربات زرقاء في القلب، صورة جانبية مجهولة، الكلب النائم، المرأة المعجبة، مع أجلم ذكرياتي، حرب مضجرة، دم من الأكواري، الهاربون المزيقون، مع كل محبتني، المهم العابر، المرأة المشروخة، وغيرها» تكشف عن تلك الرغبة الدفينية في البحث عن الوجه الذي لا يشبه وجه «سيسيل».

النسيان الذي يشبه المحو

لم يعد الكثير يتذكرون سافغان، وينظرون إلى كتابتها بنظرة فائدة للمعنى، ليس لأن هذه الكتابات فقدت بريقها فقط، بل لأن الصورة التي تركتها سافغان لم تعد مثيرة لأبجج جديدة هربت من الأتزان، ومن الماركسية والبورجوازية والثورة، وفقدت الثقة بفكرة الإنقاذ الرأسمالية، فذهبت تلك الأجيال تبحث عن فلسفات ليونارد وبوردو وفوكو لتعرف أين هي الحرية والإرادة والذات والهوية، بالمقابل فإن سافغان ذهبت لتقاوم نسيانها بالخدرات والأوهام والسهير والخمر والموسيقى والكتابة التي تشبه الهروب للخلف.

هي لم تعرف الحديث عن الأفكار الكبرى، ولا عن القضايا التي تخص الفلسفات العنيفة والصادمة، وكل فهمها للوجودية التي تعشقها يتمثل في وعيها الصاحب لإرادتها ولحريتها، ولأن تكون الكتابة فضاء لممارسة هذا الوعي بعيداً عن القيود، وربما وجدت في الرواية الساحة المثالية للمجاهرة به، والتلذذ بما يمكن أن تتحبه لتقاوم لعبة الخسارات التي باتت تطاردها في حياتها الشخصية، وفي عزلتها التي أفقدتها الرغبة في المطالعة.

\* كاتب عراقي

من دون أن يشغفها بتحليل معمق لمعانيه يقول عنها إنها «قصة بين الطبيعة والثقافة، بين الجسد والروح، أصله في العرائز الأولية البدائية، وفرعه في سماء الشعر والأدب والفنون والفلسفة»، وبالتل نجد في غمرة الحديث عن صناعة درامية انخرط بها يرحل بالقارئ باتجاه تاملات حياتية موضوعها التكامل في التقاسم الوظيفي، ومن ثم الانتقال إلى مفهومي التناغم والحراك بما يمكن أن يعرض عليهما من لوعة طغيان مصدرها الفرد أو الجماعة. ليصدق في هذا قوله: «إن الغيث العميم من مقدمات الرذاذ»، عودا إلى ما تقدم من حديث عن ثيمة أساسية يتواتر حضورها في السيرة، فإن أرى أن شجاعة حتمت على الكاتب أن يكون ذاته قادت السيرة باتجاه تحدي صنوف الخطابات السلطوية الفجة التي عرضت عليه في حياته برمتها؛ فكثير من كتابات هذه السيرة تظهر انحيازاً للمغلوبين، وعلى رأسهم المرء.

وهنا يدخلنا الكاتب في حوار جدي ينقل في حواره ما

في إمكان القارئ أن يتلمس ما سبق أن أشرنا إليه من خلال أمثلة عديدة في السيرة، منها على سبيل المثال مشهد بسيط يستحضره الكاتب من ثانياً ما مضى بعيد في الطفولة في يدين سلطة غاشمة استغلها مدير المدرسة في يلعب يدي أحد تلامذته بالعصا، وهو يحسب أنه يؤذيه فتجد بعد ما يستحضر البيت القائل: وسأ ليزجروا ومن يك جرحاً فليقس أحياناً على من يرحم. يعقب بكثير من رفض وإنكار لذلك المعنى الزعم الذي ما كان له إلا أن يحبط زلماً له كانوا معا «بطون فرامشات الربيع ويستمتعون بكل ما تصنع لهم الحياة مجاناً»، والنتيجة أن ذللاً مثل الذي راه ما كان له سوى أن يكسر الأحلام والآمال، وهنأ بتعاقب ما ظهره خاص عرضي بعام مصري حين يعقب الشاهد بالقول: «الطفاطة الكبار الذين يبطشون بشعوبهم، هم مثل الطفاة الصغار الذين يوظفون لهم ويعنون لهم أجيالاً نشأت على الخوف والخضوع والخضوع، وكلمهم، كبرهم وصغيرهم، على منذهب واحد من التراجع؛ إنما نركعهم سلطان الأيو، ونقسو سقوة الحازم على من يرحم، ونحن أدري بالمعاصم، ولعل ما لا تعلمون».

أما نصيب الباع من الخاص فيبقى سمة مستديمة في النص؛ ففي موقع مقدم من السيرة يأخذنا الكاتب إلى ما مضى بعيد يستعيد معه ساعات أخيرة لرجل تم إعدامه بسبب الخيانة، يكرئ لنا من المشهد قسوته عليه، ليعود ويشارك وينبه إلى ضرورة عدم الاكتفاء بالنهايات بعيدا عن البدايات، ولا وقتنا في خيطه ما نراه من إرادة عالية قائمة يستحضر معنا بعيدا عما أودى إليها من اغتصاب وتشريد للشعب الفلسطيني، وما كان لتجربة حب خاصة يعيشها الكاتب أن تمر

## فرانسوا ساغان: المرأة التي كتبت رغبته



تظل الحرية لعباً صعبة، والبحث عنها يُغضي إلى ما يشبه المغامرة، وحين يجد الإنسان نفسه أمام سؤال الحرية فإنه يكون أكثر تورطاً في مواجهة لذتها وأحزانها، حدّ أن هذا التورط يتحول إلى قلق وجودي فيه الكثير من اللاجدوى والللم والعجب أحياناً.

فرانسوا ساغان الكاتبة الفرنسية التي عاشت قلق حريتها، وفضاء استلثها وفوضاها ومللها، إذ وجدت في هذا القلق محاولتها الساحرة لتبرير وعيها المربك والمشوش، ولعل روايتها المبكرة «صباح الخير.. أيها الحزن» التي كتبتها عام 1954 تكشف عن هذا الوعي المغامر بالحربة وعن تعاقب الحزن، بوصف الحزن نوعاً من الاغتراب، وأن الغفلة (سيسيل) التي تشبها تماماً، مارسست عيبتها وخبثها وتمردوا وكانها تمارس وطاة المحاكمة والسعادة، وكمال داود الذي كتب مقالاً في «لوموند» الفرنسية وصف بأنه يعذّي أو هام الغريب بمعاداة الإسلام.

إن القراءة الفاحصة المثنية لبعض الروايات المكتوبة بلسان مضاد أو مجاور تكشف عن ضميراتها خطاب يؤكد ما يتوجس منه القارئ العربي، فهي بالفعل مهجوسة بالتمشيد على غلبة المركز، وعلى التنصل من مظاهر وممارسات العرب والمسلمين، كما تبدو محقونة بروح استشراقية تجعل من العالم الإسلامي محلاً للفرجة، حيث يبالغ بعض الروائيين في عرض الصور الشائنة للأطراف والإشادة بخصوصيات المركز، وذلك تحت عنوان مناقدة الواقع، وهو ما يعني الهداهم إلى الخلطة التي تغري القارئ الغربي، وهو أداء نقدي لا تختص به الرواية العربية المكتوبة بلغة الآخر، حيث يحضر هذا الأداء أيضاً في روايات خالد حسيني وسلمان رشدي وعتيق رحيمي وأدار نفيسي، من خلال مناقدات ضرورية تهب السرد جذوته ولو من منطلق تحويل العالم الإسلامي إلى صندوق فرجة.

الرواية العربية المكتوبة بلغات غير عربية أخذت في الزيادة والتعدّد داخل معظم اللغات المعاصرة، بسبب مجموعة من العوامل التي يتشابه فيها الخيار الطوعي الذاتي بالظرف الموضوعي العام، وحتى هذه اللحظة لم يقدم النقاد باقتراح مصطلح جامع لكل تلك المنتجات الروائية المنثنية، كما أن الروايات ذاتها لم تُقرأ كظاهرة ثقافية متعددة الأبعاد، إذ يعيش معظم الروائيين الذين يكتبون بلغة الآخر حالة من التورم مع مجتمعاتهم العربية المسلمة التي لا زالت تنظر بقسوة إلى مسألة اللغة، والتي ترفض أن يكون للروائي أي دور تنويري في مسالة العنقدات والممارسات المغلوطة، كما يفتح النجاح المعولم لبعض الروائيين شهية فضيل جديد من الروائيين لتجريب حظهم بالانتقال إلى لغة وثقافة الآخر، وكان نظرة البرية التي وجهت لأول رواية كتبت ضمن هذا التصور ما زالت هي أس الثقافة المهينة. ذلك سؤال ثقافي يباشر ينبغي الإتيان به، بالبحث عن الروايات العربية الجوهلة في أطلس الروايات المكتوبة بكل اللغات، أي خارج الخريطة الأنتكولوجية والفرانكفونية، وطرح كل ذلك المنجز على طاولة حوار صلبة لفحص مضامينها وهواجس كتابتها الذاتية، إذ لا يمكن تصنيف كل رواية كتبت بلغة الآخر في جبهة الخيانة للغة والثقافة والدين والجمع، وما لكل رواية تتناول الحالة الاستعمارية تتكثت من أجل تصديدها، ففي ذلك المنجز من الخبرات اللغوية واللغوية ما يجتأجه الروائي والإنسان العربي، أما الذات التي كتبتها فهي ليست مغترية تماماً عن زمانها ومكانها وثقافتها، ولكنها مزاحة بعض الشيء عن لغتها، أو بمعنى أدق هي ذات تؤدي فروض سردها بلسان مستعار من الآخر.



محمد العباسي\*

## رواية اللسان المستعار

■ ما بين مقولة مالك حداد «الفرنسية مفناي» ومقولة كاتب ياسين «الفرنسية غنيسة»، متواليه من الأسئلة المحيرة حول سبب لجوء الروائي العربي إلى لغة غير لغته، والتأكيد على حضوره من خلال لسان الآخر؟

إذ من الواضح أن العبارة الأولى تنشي بحالة قسرية اضطر بموجبها الروائي العربي إلى الكتابة بلغة غير لغته الأم، فيما توجي العبارة الثانية بخيار طوعي للاستيلاء على لغة الآخر والتعبير بها، من منطلق الكتابة الإيجابية المؤكدة على قدرة الروائي العربي على التجاور الأدبي مع الآخر، والانتقال من الهامش إلى المركز، حيث يزدحم طابور من الروائيين بين القلوتين عبروا عن وجودهم الأدبي والحياتي بمختلف اللغات، مثل مولود فرعون، والظاهر جاووت، ورفيق شامي، ورشيد ميموني، وليلى الداغ، وأنور حامد وغيرهم ممن كتبوا بلغة تبدو فيها معالم هوية القارئ غير مستقرة، إذ لا يمكن التيقن إن كان عربياً أو أوروبياً أو عالمياً.

عندما كتب إدريس الشرايبي في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي روايته «الماضي البسيط، بلغة المستعمر، ثارت ثائرة الوسط الأدبي، حيث أتهم بالخيانة والعمالة، في الوقت الذي استقبلت فيه روايته في فرنسا وأوروبا باهتمام وتشجيع، وفي معرض المعركة التي دارت حينها دافع الشرايبي عن خياره بعبارة استغرقة، فقد عبر عن رفضه للاستعمار، لأنه اعتبره حالة ضرورية من أجل خلاص العالم الإسلامي وتحريك النهضة الاجتماعية، وربما كانت هذه المعادلة هي أبرز ما قصته بعض الروايات المكتوبة بلغة الآخر المستعمر، حيث يرفع منسوب الانتقاد للحياة والمعتقدات العربية الإسلامية من منطلقات تنويرية.

وإذا كانت البدايات مجرد مراروات لدخول النادي الأوروبي أو ما يُعرف بلسان الأدب الأورفوني، فإن المنتجات الروائية اللاحقة حققت من النجاحات ما يكفي لأن تتحول إلى قيمة معيارية محررة على الكتابة ضمن هذا التصور، حيث حصل الظاهر بن جلون على جائزة الكونكور من روايته «ليلة القدر»، كما حازها أمين معلوف عن روايته «صخرة طانيوس» وكان كامل داوود أن يحققها هو الآخر قبل عامين عن روايته «مورسو: تحقيق مضاد» لولا فارق التصويت، كما دار الحديث في وقت الأوقات عن ترشيح محمد ريد لجائزة نوبل، وكذلك آسيا جبار، أما أهداف سوفي فقد تاملت بروايتها «الخبز الحبيب» إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر وهكذا، وهو ما يعنى أن الكتابة بلغة الآخر تختصر المسافة نحو المركز وتنتبث من خلالها الخطوات الأولى نحو العالمية، أو هكذا تبدو الظاهرة من خارجها.

في السنوات الأخيرة خفت حدّة الحساسية والنقد الموجه لهذه الروايات، كما خففت الثبرة الضخمة للفرانكفونية كإيديولوجيا مندورة لتكريس القيم الفرنسية في مستعمراتها القديمة، تماماً كما تجاوز الأنتكولوجيان جروهم مع بريطانيا وكتبوها بالإنكليزية ما يمكن تصنيفه في دائرة تشبیه ما حدث في العالم العربي، لكن الأهم أن الروايات العربية المكتوبة بلغة الآخر حققت من النجاحات على مستوى الروائية ما فاق أفاق التوقع، فهي بالفعل تمثل اليوم رحيق الكتابة الروائية العربية، وبينها وبين الأجيال المنعزلة مكاتنها، واستحقاق منزلتها الأدبية، حيث تزدهم بالموضوعات الحريئة المتصادمة مع أو هام الإنسان العربي، كما تتسمس بالكتابة الفنية التي تحفظ لها نصيبها الأدبي في ظل فورة وروائية كمية لا يهتدى فيها إلى رواية ذات قيمة فنية أو موضوعية.

المبررات التي دفعت أماد أبو دهمان لكتابة روايته «الحزام» بالفرنسية تختلف عن دوافع أحمد الصفرسوي – مثلاً – عندما كتب روايته «التوبس»، كما تختلف عما أداه محمد خير الدين في روايته «أغابير»، وإن كانت كل تلك الروايات لا تشير إلى انتقال كلي إلى عالم الآخر، بل تروى نحو ثقافته ولو من خلال اللغة، بما تخزنه من أفكار وتقنيات تعبيرية، بمعنى أن الذات الروائية العربية هنا تراود بنفسها بالانتقال من الأطراف إلى المركز، حيث لا يعني هذا الإتيان انتماء تلك المنتجات إلى الأدب الفرنسي، فهي آداب عربية إسلامية، بكل طوقسها ومشهدياتها وانتماءاتها، ولكنها مكتوبة بلغة غير عربية، يدلل أن آسيا جبار عندما دخلت الأكاديمية الفرنسية للآداب صرحت بعبارة الشهيرة «أنا عربية مسلمة»، ولم تعلن انسلاخها من كونها الدنيوي أو الاجتماعي، تماماً كما وصف البير قصيري عن نفسه بـ «الكاتب المصري الذي يكتب بالفرنسية، مصر في داخلي وهي ذاكري».

لذلك لا يعني أن القارئ العربي قد غفر للروائيين ما بدر منهم من تجاوزات بسبب كفاءة منتجهم، إذ لا زال القارئ يتوجس من ممارسات ودوافع أي رواي يكتب بلغة غير لغته الأم، ويعتقد أن نجوميتهم لا تتأتى فقط من حرفيتهم في الكتابة الروائية، بل بما يؤدونه في مضمار الكولونبالية الثقافية، وبما تخزنه رواياتهم من روح استشراقية تحط من قيمة الثقافة العالمية، وتجدد الاستعمار، وبما يبدونه من استعداد للتطبيع مع العولم الصهيوني سواء داخل النص أو خارجه، مثل بوعلام صلصال الذي شارك في مهرجان في القدس المحتلة عشية الذكرى الرابعة والستين للنكبة واحتفال إسرائيل بتاسيسها، وكذلك أمين معلوف الذي ألقى حديثاً إلى قناة أسرائيلية في إطار التطبيع الثقافي، حيث أطلق عليه حينها لقب «ليون الإسرائيلي»، وأيضاً رشيد بوجردة الذي استغفر المسلمين بإعلان الحاديه قبل أن يتراجع تحت وطاة المحاكمة والسعادة، وكمال داود الذي كتب مقالاً في «لوموند» الفرنسية وصف بأنه يعذّي أو هام الغريب بمعاداة الإسلام.

إن القراءة الفاحصة المثنية لبعض الروايات المكتوبة بلسان مضاد أو مجاور تكشف عن ضميراتها خطاب يؤكد ما يتوجس منه القارئ العربي، فهي بالفعل مهجوسة بالتمشيد على غلبة المركز، وعلى التنصل من مظاهر وممارسات العرب والمسلمين، كما تبدو محقونة بروح استشراقية تجعل من العالم الإسلامي محلاً للفرجة، حيث يبالغ بعض الروائيين في عرض الصور الشائنة للأطراف والإشادة بخصوصيات المركز، وذلك تحت عنوان مناقدة الواقع، وهو ما يعني الهداهم إلى الخلطة التي تغري القارئ الغربي، وهو أداء نقدي لا تختص به الرواية العربية المكتوبة بلغة الآخر، حيث يحضر هذا الأداء أيضاً في روايات خالد حسيني وسلمان رشدي وعتيق رحيمي وأدار نفيسي، من خلال مناقدات ضرورية تهب السرد جذوته ولو من منطلق تحويل العالم الإسلامي إلى صندوق فرجة.

الرواية العربية المكتوبة بلغات غير عربية أخذت في الزيادة والتعدّد داخل معظم اللغات المعاصرة، بسبب مجموعة من العوامل التي يتشابه فيها الخيار الطوعي الذاتي بالظرف الموضوعي العام، وحتى هذه اللحظة لم يقدم النقاد باقتراح مصطلح جامع لكل تلك المنتجات الروائية المنثنية، كما أن الروايات ذاتها لم تُقرأ كظاهرة ثقافية متعددة الأبعاد، إذ يعيش معظم الروائيين الذين يكتبون بلغة الآخر حالة من التورم مع مجتمعاتهم العربية المسلمة التي لا زالت تنظر بقسوة إلى مسألة اللغة، والتي ترفض أن يكون للروائي أي دور تنويري في مسالة العنقدات والممارسات المغلوطة، كما يفتح النجاح المعولم لبعض الروائيين شهية فضيل جديد من الروائيين لتجريب حظهم بالانتقال إلى لغة وثقافة الآخر، وكان نظرة البرية التي وجهت لأول رواية كتبت ضمن هذا التصور ما زالت هي أس الثقافة المهينة. ذلك سؤال ثقافي يباشر ينبغي الإتيان به، بالبحث عن الروايات العربية الجوهلة في أطلس الروايات المكتوبة بكل اللغات، أي خارج الخريطة الأنتكولوجية والفرانكفونية، وطرح كل ذلك المنجز على طاولة حوار صلبة لفحص مضامينها وهواجس كتابتها الذاتية، إذ لا يمكن تصنيف كل رواية كتبت بلغة الآخر في جبهة الخيانة للغة والثقافة والدين والجمع، وما لكل رواية تتناول الحالة الاستعمارية تتكثت من أجل تصديدها، ففي ذلك المنجز من الخبرات اللغوية واللغوية ما يجتأجه الروائي والإنسان العربي، أما الذات التي كتبتها فهي ليست مغترية تماماً عن زمانها ومكانها وثقافتها، ولكنها مزاحة بعض الشيء عن لغتها، أو بمعنى أدق هي ذات تؤدي فروض سردها بلسان مستعار من الآخر.

\* كاتب سعودي

## فيلم « المهمة الصغيرة » للفرنسي باسكال شومبي كوميديا سوداء تصرخ في وجه الإمبريالية المتوحشة

باريس - حميد عقبي:

قبل رحيله، ترك لنا المخرج الفرنسي باسكال شومبي الذي توفي في صيف هذا العام 2016 عن عمر 54 عاماً، فيلماً مدهشاً سيظل في ذاكرتنا، «المهمة الصغيرة»، في البداية نطن أنفسنا مع فيلم اجتماعي يعالج قضية البطالة، نرى جاك (رومان دوريس) شاباً يقف عمله ومفلساً يغرق في الديون في مدينة صغيرة في الغرب الفرنسي يسودها الكساد بعد غلق المصنع الذي كان يحتضن مئات العمال، ثم فجأة يظهر جارو وهو رجل من المافيا وصاحب عدة كازينوهات قمار (ميشيل بلون) ليقول له: «أريدك أن تقتل زوجتي مقابل عشرين ألف يورو وكذا اعفيناك من ديونك عليك، إنها مهمة صغيرة ولا مفر لك إلا قبولها»، في البداية يرفض جاك العرض ولكن ينتهي بقبولها وتحوله إلى قاتل محترف، وهنا يأتي التحول سريعاً ليصبح بنا في طقوس كوميديا سوداء مع لسة رومانسية حملتها علاقة الحب بين جاك وتانيا (انيس بليعد) التي ظهرت في حلة جذابة وأثبتت حضورها رغم مساحة دورها الصغير.

الفيلم يحصل بصمات متعددة للممثل ميشيل بلون وأيضا كونه صاحب المعالجة السينمائية المأخوذة عن رواية أمريكية نشرت عام 2003، وهو كاتب السيناريو والحوار ومع ذلك صرح في مقابلة له موضحاً أن الفيلم بالكامل لمخرجه باسكال شومبي ويحمل روحه الفنية وبصمته الخاصة، وأنه كممثل كان تحت تصرف المخرج وينفذ توجيهاته، والنتيجة كانت أكثر من رائعة، فالفيلم مجموعة من الصفات العنيفة وتكون تمزيها في شكل كوميدى ناعم ومرح لكن المتفرج سيحس برغبة داخلية تهب روحه وفكره.

رومان دوريس يظهر في هيئة بائسة، فجاك شاب في الثلاثينيات يقف عمله وترتبه صديقه ويبيع غفش مسكنه ويصبح منشردا ومدبونا لرجل المافيا، أي أنه أصبح يعيش على هامش الحياة يخبره من ملايين العاطلين، ليس لديهم إلا خيارات محدودة جدا (فعلية) القبول بالنصيب البائس أو الإجماع أو الانتحار وهكذا يتحول جاك إلى منفذ مهمة صغيرة وفعلنا ينفذها وتكون سرية جدا، حيث يصف نفسه بأنه كان كالمفرج وليس الفاعل وكل ما أزعج صوت الرصاصة، ثم يسيطر لقتل المراقب المتحرف الذي هدد زملاءه بطرحه من العمل في محطة الوقود بسبب شكلها تافهة ولم يجدها جريمة كونها كانت خدمة لزملائه وأن الرجل كان تافهاً ولا يهمه أن يقره المحقق سيورث كوارث لهُؤلاء البسطاء، ثم توجه للمهمة الصغيرة وبوسائل متعددة وبسطة، فرى مشهد القتل يكون في شكل كوميدى مبتعدا تماما عن الربح والترويج ويقف جاك في تصويب عدة بصوات مرحة أو رومانسية ناعمة.

يتسم الفيلم بالحقه وصدق المتفرج بذكاء



لقطات من فيلم المهمة الصغيرة



ولديه الكثيري يقوله بطريقة سلسلة مبتعدا عن الطرح المباشر فيقرنا في الضحك وفي اللحظات نفسها ندرك معاني وأفكارا عديدة مهمة وضربات مزلزلة تخاطب لوجدان الإنساني لتلميط اللثام عن رعب مخيف لواقع نعيشه ولا ندرك فظاعته، فالحكاية ليست قصة بوليسية معقدة ولا مشاهد لجرائم مرعبة حدثت في مدينة صغيرة، المسألة أكبر بكثير كونه عالما وواقعا المرعب الذي يتحكم فيه الكبار الذين يتكلمون بقلتنا أو تحويلنا إلى قتل، كل هذه الحروب المدمرة والخراب والموت والتشرد والجوع والفقر القاتل، هذه الحروب يرونها مجرد مهام صغيرة ومع كل بداية حرب يحثون الجنود ويشجعونهم بأن الأمر سهل والمهمة بسيطة وعادية.

القاتل لم يترب على السلاح في المهمة الصغيرة الأولى ولم يدع عواشق ولا عقيات وفي مهمة قتل عشيق زوجة رجل المافيا تفوح رائحة البندقية القديمة تنانة بسبب البول ونرى جاك يتعطف ومستمئ منها، لكنه لم يشتمز من المهمة ويمكن أن نفهم نقدا لأنواع الحروب القديمة مررها المخرج بشكل رمزي بعيدا عن المباشرة، يوجد الكثير من الاستعارات والرموز تم صبها في قالب كوميدى سوداء تسير في انسياب من دون حدوث ضجيج يفصح عن هذه الجماليات، وساهم الأداء التمثيلي للممثلين والتمثيل المتمكن من التمثيل جعلتنا نتعاطف معها ونثقيل كل شيء وهذا لستنا مع ضحك يتسام بالسداحة والرخص ولا مشاهد إسكتشات غبية، نحن مقيوض علينا في فرجة مدهشة خالية من كل المبالغت، فلا توجد مبالغة في الميكرات ولا الملايس ولا مشاهد أكشن، ولا ترى قطرة دم واحدة أو وجع المقتول، بل نرى الضحية الأخيرة بعبوات رعبا عندما يقبل جاك في تصويب عدة بصوات ثم تتعطل البندقية بعدها يركض شاهرا سكية البندقية ويقرب من ضحيته ويخبره أنه سيقتله

فيصا ب الرجل بالهلع فيموت بذجة صدرية، يمكننا أن نسقط هذا على واقعا المفجع فوسائل القتل والتدمير الحديثة تتطور وتتخذ وسائل كثيرة لتجعل القتل سهلا ومنها إشارة الرب عبر وسائل الإعلام المتنوعة التي يتحكم فيها ويمكها الكبار. «المهمة الصغيرة» يستحق المشاهدة فرغم طابعه الكوميدى ولسته الرومانسية إلا أنه يصرخ بقوة ضد الإمبريالية المتوحشة والمتعشبة للقتل فجعلته مهنة صغيرة تجني منها الثراء والمثمة والسذبة وتوظف بعضنا لقتنا تفريههم بقتات المال وتمسخ أرواحهم ليتحول القتل لمهمة عادية وغير متعبة.

نهاية الفيلم تحمل دلالات متعددة فالحببية نائمة ونرى جاك يداعب صلاحه الجديد المتطور مع منظره وكان صوت فهو كان يشكو من فظاعة دوي الرصاصة ونراه مبتسما وفرحا ويمكن أن نفهم أن الحب وهذه الفطاة الجذابة التي منحتها السعادة وهؤلاء الأصداء حوله كل هذه المعاني التي تصح بالحياة والحب لم تقبل في تلهير روحه فقد أصبح عبدا مطيعا لرجل المافيا أي عندما

السينمائي يعني مقبم في فرنسا

## الحنين ومقادير أخرى

الخال في وجه «الوليد» الجديد، وتماهى ملامح «الوليدة» المرزدة ولامح الجدة الأولى من جهة الأم ولامح الجدة الثانية من جهة الأب ولامح الأم والخال ...

لكن بعيدا عن قسماات الوجه ومقادير النَسْب والنَسب وسُوع الذاكرة، نحن لا نحيا «عُورنا الإصافي» في الحياة والحياة، صفحات بيضاء صافية من أي حُش أو توقيع أو وشم أو ترقيم أو ترقيم، والموودة أو الملوود همسا ولدا على الفطرة في ظاهر الطبيعة، إلا أن الثقافة والتصنيع تلحقها جزئيات الجسد والروح والعقل والقلب عبر ما يحفل به الوسط المؤلّد والمنصّب والمصنّع والذاكرة الاجتماعية والجماعية والجمعيّة، بل إن التكوين البيولوجي الذي في صلبه معطى طبيعي ليس بريءة الذمة وفق ما تؤكد الأبحاث العلمية المتلاحقة في الشيفرة الوراثية والجينوم البشري وتكنولوجيا فك التسلسل في الطب التجديدي وهندسة الأنسجة وعلم الأحياء الجزيئي، حيث علوم الأحياء والكيمياء وهجان هندسة واحدة. إننا نصنّع نحننا وأبناءنا قبل أن نولد نحن، أو قبل أن يصنعونا، أولئك الأجداد البعيدون القدام وأولئك الأجداد القريبون الجدد والآباء والأمهات في أعابهم.

### الفِزِيَّة الوجودية:

قد يكون الحنين في أبعاده النفسية الفردية قوة جذب للفرح المفقّد، تتجاوز مُنْجَزَ الندم إلى استدعاء لحظات النشأة أو فسوز أو وجب أو ضحك أو وصال، قد يكون استعادة لبيت الطفولة الأيمن والمستغر والسالم ولزمن الصفاء والبراءة وراحة السيلال، لأجل ذلك ينصح علماء النفس واختصاصيوه بالبقاء لحظات السعادة والصفاء قدر الإمكان، كي تغدو تلك اللحظات لاحقا ما ترمُّه به الذاكرة في صفحات «الوسواسالجسدي» تصدعات الغمر المُقبل وفُغرات أحزانه.

لكن الحنين لا يلوح في سقف فوضى المشاعر إلا في عمق الإحساس بالضياح أو بالحزن أو بالحرماتن أو بالافتقار أو بالاعتراب... إن الحنين تكلمة لفرغ وجودي تتجاوز الأمانة والأزمة إلى تقدير الذات لذاتها، ففي كل حين تكمن «أزمة» هوية تلطف وهي كتسوخ الأجواء، فتجلب الماضي المارق مرفا أمان لم يتّحه الحاضر المقبم. إن تقويت اللحظة/الراهن لصالح اللحظة استعادة من زمن قد ولي يغدو في الممارسة الاجتماعية والثقافية والجمعيّة «لمجمعاتنا»

«هي الإحرف ذاتها، تكبينا نحنُها، فلتكتفينا «الآن»، ولنترك للماضي ما كتبه، يكفه ما قد وشمّه حين تكبينا ذات وحادّة».

### باسم الحنين:

لست عاشق للحنين، وسأشاطركم في هذا المقام بعضا من أسباب عدم عشقي له، حتى إن شدوت مع فيروز في كل يوم هواد فيروز: «أنا عندي حنين... أقول لست عيشة للحنين، وأنا أترك المسافات الممتدة بين غياب العشق وحضور الجماعية، فلكنا نعمل إلى الحنين في ظرف أو في آخر، وجميعنا نمارسه بنفسلف زمن يتأسد زال وانضى السفة في زمن مستحدث مازل طريا شغبا يبحث فلا اعتد وحوانته عن موطن نصح. أنا اعتقد أنسنا نحيا الحسية في كل أعمارنا من دون أن نشمّوق ونشذوق لآلاتي، ومن دون أن نستعيد ونششق ما مضى، تلك لعية نششق إبدالاتها، دوما في إصرار مواصل على تجاوز الصلحة الأنيّة. ذاك بعض الحنين والباقيات اللصحات ستلهمها انفعالنا استطراد الحياة أو درة لنقص أو ادعاء لحكمة.

فما من حنين سليم الخوايا خالص الذمة، هو خيانة الحصار باسم الوفاء للماضي، أو هو رحيل نحو السهناك، وعزوف عن «هنا»، إنه سفر في عمق الزمن من دون أجهزة تحكم من بعد، لآلة أقرقنا أتماما وسيمناها «الذاكرة».

### أسرى الأُمن:

قصص وحيكيات عديدة تُسجّع وجودنا قبل الميلاد، قبل الأسماء والالقاء والكتبات، فسقط الرأس مجرد مُفارقة وُجودية ابتدعتها بفنائض غبية في التحكم والتسيير والتقيد والتوثيق، كي يحدّد بدرايتنا، وكننا بالفعل «نوجد» على قيد الحياة من دون سوايق تاريخية أو خلفيات سوسيوثقافية أو مرجعيات ابيدولوجية أو محدثات جيوسياسية أو خصوص جينية أو جينولوجية. من «بُصرت النور سنة كذا» إلى «أزادنا كذا» تحقّل الحياة بالأرقام الجديدة التي توثقها بالأيام والأشهر والسنوات، لكنها تتحدّ كذلك ضمنا عورنا الإصافي، فالنور سابق في الوجود لعلتنا الوليدة التي فسفرها البصر، والأزديان نموّ وقدم وتوسّع وتكاتر في المرزاد خصيص (من عدد وكمية وجدد وروح) يضاف إلى الحصص المراكم قبل ولادته، لأجل ذلك ندغم ملامح الجدد والذمة والخال وابن



عبد الكريم بدرخان\*

## دفاعا عن نخبوية الثقافة

■ النخبية هم أشخاص شفعت لهم أعمالهم العظيمة، فأصبحوا محلاً للثقة ومرجعاً للاستشارة. سَمّاهم العرب «الأشراف» وسَمّاهم الأوروبيون «النبلاء»، وهم في اليونان القديم «الأوليغارخيا» التي طالب أفلاطون وأرسطو بتسليمها حكم البلاد، بدلا من حكم الشعب. في الغالب لا يمارس أبناء النخبية الأعمال التجارية أو الحرفية، ولا يدخلون في مجال التنافس السادي، لأن الدخول في هذا الباب سوف يلوّث صفاء عنصرهم الأصلي، ويحرف أقدارهم وأفعالهم عن معيار النزاهة، وبالتالي يخسرون ميزات الشرف والنبالة. العمل الذي كانت تقوم به النخبية هو إدارة شؤون الجماعة، يوازيه عمل أكثر أهمية، وهو إنتاج الأدب والفنّ واللاهوت، فالتنافس في المجال الفكري والأدبي هو مجال النخبية، لكونه يرفع من إنسانية الإنسان، وينأى به عن الغرق في التنافس المادي الذي يجلب الحروب والاستغلال والاستبعاد.

من هم النخبية اليوم؟

هذه النخبية البائدة لم تعد موجودة اليوم، بحكم التغيّرات الكبرى في منظومات الإنتاج الاقتصادية - الاجتماعية، وهذا ما أدى إلى حلول التخصص محل النخبية. لقد تفرّعت العلوم اليوم إلى عشرات من العلوم الفرعية، وتعدّدت الاختصاصات ضمن الفرع الواحد، ما يعني استحالة تمكن شخص واحد مهما بلغ من الرفعة العلمية، أن يحيط بعلم من العلوم احاطة كاملة. إن مجالات العلم والعمل اليوم هي مجالات تخصصية، يعمل فيها أفراد امتلكوا المعرفة النظرية والخبرة العملية اللازمة لها. هؤلاء المتخصّصون هم النخبية الجديدة. جميعنا نستخدم الحاسوب، لكن برمجي الحواسيب هم النخبية في هذا المجال، وهم من ينتجون السلعة الإلكترونية ويطرحونها للاستهلاك العام. جميعنا نسكرن في بيوت، لكن مهندسي العمارة هم النخبية المتخصصة في تصميم هذه البيوت، ومعرفة الشروط الهندسية والسكنية الأمثل لها، والمثالثان نفسها ينطبقان على الثقافة، باعتبارها من إنتاج ثقافة التخصصية، ومن استهلاك الجميع.

أثر التحوّلات الكبرى على المنتج الثقافي:

في الدول التي سلكت مسار التحوّل الأسترالي في القرن العشرين، وضعت الدولة يدها على وسائل الإنتاج ذات الأهمية الكبرى، وعملت على توسيع القطاع العام بشكل سريع، وشرعت بمغامرة الاعتماد على الإنتاج المحلي وإيقاف الاستيراد من الخارج، في حالة كيهذا، توسّعت الوظيفة العامة بشكل كبير، ووجد آلاف المواطنين فرص عمل جديدة. لكن هذه اليد العاملة الجديدة لم تكن خبيرة، لم تكن متخصصة، لم تكن من «أهل الكار»، ولهذا التسمت منتجات التحوّلات الاشتراكية بالرداءة، بالمقاييس مع منتجات النخبية الصناعية في الدول الرأسمالية.

أما في التحوّلات الشعبية الكبرى، كالثورات والهجرات والحروب، كالتقسام الدولية أو توجّدها مع دولة أخرى؛ تزداد ضرورة الإنتاج الثقافي عند الفرد والجماعة، كوسيلة لإثبات الحقّ والهوية، وتزاد أهمية المنتج في نظر «الأخر» سواء كان أفراداً أو مؤسسات أو حكومات، لأن هذا «الأخر» بحاجة إلى اكتساب معرفة شاملة عن الشعب - الدولة أثناء مرحلة التحوّل، بهدف تحويل هذه المعرفة إلى سلطة، سلطة تستخدم في مصلحة هذا «الأخر» الخارجي، وليس في مصلحة الشعب المنتج لها. وفي أغلب الحالات، يتسّم المنتج الثقافي الذي صنّعه اليد العاملة غير المتخصصة، لجرد أنها جدت حافزاً لنفسها لصنعه، أو وجدّت حيزاً للقياس مع الغلغل كانت محرومة منه، أو وجدّت فرصة عمل جديدة؛ بالرداءة بالمقاييس مع منتجات النخبية الثقافية في الدول المستقرّة.

في سوريّا على سبيل المثال، ازداد الطلب على المنتج الثقافي السوري في العام الأول من ثورة آذار/مارس 2011، مع محدودية في العرض، ما أدى إلى زيادة الإنتاج بشكل كبير لصد حاجات السوق، لكن هذا الزيادة في الإنتاج تمّ في العرض، لم تكن مدروسة لا من قبل أفراد ولا مؤسسات، مما أدى إلى كساد المنتج الثقافي السوري، وانخفاض الطلب عليه، وبالتالي تدهور قيمته المادية والمعنوية.

إن المقصد بنخبوية الثقافة؟

إن القبول بنخبوية العمل الثقافي، لا يعني احتكار المجال العام من قبل مجموعة من الأفراد، فنحن لطلما عانينا من احتكار الأفراد للمجالات العامة، في ظل الثورات كما في ظل الأنظمة، ولذلك لا بُد أن يكون المجال مفتوحا لكل من يرغب بالقبول أو الفعل. القبول بنخبوية العمل الثقافي يعني احترام الأُنسب والنماذج والتقاليد التي أنتجت الثقافة البشرية، والأخذ بها ومحاولة تطويرها، ويعني عدم التعامل مع من يخوض في مجالات ثقافية وهو لا يملك الأساس المعرفي اللازم، وبالتالي يُنتج مفاهيم وتصوّرات خاطئة ومضلّة. والقول بنخبوية الثقافة يعني عدم الارتكاس إلى إرادة الجماهير، والنظر من منظورها، وتحليل الظواهر والمشكلات عبر آليات تفكيرها المتخسمة بالفهم الشائع، ويعني عدم القبول بالواقع لكونه واقعاً، ومحاولة تبريره والتكيّف البيئي معه، نخبوية الثقافة تعني اتخاذ الموقف على أساس معرفي، ولو خالف الموقف كل سكّان العمورة، وتعني الثورة على الواقع من أجل تغييره، لا الثورة على الثقافة حتى ترسخ لأمر الواقع.

القول بنخبوية العمل الثقافي، يستبعد التصوّر «النبوي» السائد في «الشرق» حتى اليوم، فلا يوجد في الحقيقة شيطان يشعر يأتي من وادي عيقر لكي يهيم في آذن الشاعر أبيتانا من السحر المين، ولا يوجد حكيم أعظم الله قيسنا من حكمته، أو ضريته صاعقة قصار حكيمًا، أو جلس على رأس الجبل عشر سنوات ثم نزل حكيمًا. النخبية الثقافية تمثل النخبية الاقتصادية والعلومية والهندسية، تتألف من أفراد أفنوا أعمارهم في الدراسة النظرية والتجربة العملية، حتى أصبحوا من «أهل الكار»، ويعود لهم فضل المقال في مجال الاختصاص، وهم ليسوا معصومين عن الخطأ، ولا يتفوقون عن هوي، ولهذا حين نعلم إلى بلدي سوريّا، لا أرى نخبة ثقافية ولا مثقّفين نخبويين، لأن من يتصنرون أشخاص لا يبحرمون التخصص العلمي، ولا مناهج البحث العلمي، ولا يكفون أنفسهم مشاق البحث عن المعلومات التي صارت متوفرة بسهولة في زمن الإنترنت، بل إن أكثرهم شهرة وكهمة لا يكلف نفسه عناء البحث في قاموس لمدة خمس دقائق، من أجل ضبط مصطلحاته السياسية.

نُز قُبل رُدْم:

ما إن تحدّث عن نخبوية الثقافة حتى تنهال على اتهامات السبائويين الجاهزة، وأولها «التعالي على الجماهير وعلى مستوى وفيهم»، وكان هذه الجماهير كتلة واحدة متجانسة ومتمايزة بصفات جوهرية ثابتة، أو كانوا لستنا من هذه الجماهير، وفي الحقيقة أن الموقف الشعبي الذي يطالب بتسييس المنتج الفكري والأدبي والفني حتى يصل إلى مستوى وعي الجماهير وفيهمها، هو أكثر المواقف ازدياءً للجماهير، وعلى العكس منه، فإن المنتج الثقافي الذي يأخذ بأرفع ما بلغه مجاله الفكري أو الأدبي أو الفني من نظرية ومنهج وأسلوب، هو المنتج الذي يحترم الجماهير، وهو ما سوف تحترم الجماهير في نهاية الأمر.

كيف نقول عن منتج ثقافي بأنه نخبوي، وعن آخر بأنه ليس كذلك؟ اعتقد أن معيار النخبوية هو المثال الأعلى، فبقدر ما يحمل المنتج الجديد صفات مشتركة مع المثال الأعلى، ويقفّر ما يقترّب منه ويلاسه ويمتلك بعضاً من العناصر التي جعلتهذا المثال مثالا، يكون منتجاً نخبويًا. أنت كتبت قصة؟ إن فنلنقارن منتجك الجديد مع قصص تشيخوف وإدغار آلان بو وفوكنر... أنت كتبت رواية؟ إن فنلنقارن مع دوستويفسكي ومحور دزوين والسبائب ونيرودا والبيوت... أما إذا كتبت مقفراً سياسيا، فنقارن مع تشوسكي وإودارد سعيد وقانون وأرندت.

لكن هذا لا يعني أن المثال الأعلى مفهوم ثابت، ولا يعني أنه موجود في الماضي ويتغير العودة إليه ومحاكاته. المثال الأعلى يتغيّر مع تغير الزمان، فقد كانت قصيدة أحمد شوقي هي المثال الأعلى للشعر العربي في مطلع القرن العشرين، لكنها لم تعد كذلك بعد نصف قرن، المثال المعيار يتغيّر باستمرار، وفي الوقت نفسه ثابت في صفاته الجوهرية: الأصالة والجدية والشغل الدؤوب، المغامرة والتجاوز والتفرد.

\* كاتب سوري



سعيدة تاقى\*

وتضيق استحضاراتها وكوّنتها، وكان الحياة كانت في الماضي ولماضي ومن أجل الماضي، في حين نيل الحاضر سوى تتسّلم على المشاحية التي تركها من الزمن السابق الأجل.

وعلى الرغم من كون العلم الحديث أثبت أن الحنين حالة طبيعية وليست وضعاً ترضياً ملثما كان تقدير ذلك سائداً في أوروبا قديماً، إلا أن الإصرار على إيقاف الصيرورة وتجميد الزمن والهروب إلى الماضي وإعادة إنتاج ذلك الهروب جيلا بعد جيل يصبح شكلاً من أشكال «الردة» أو «الانكسار» في إبحادها الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية والحياتية الوجودية، وتغزو لغة اليأس والرفض والقنوط من كل حاضر أو مستجد أو مستحدث في مجتمعاتنا أمراً تطعياً، يعزّز حالة «القفص» التي تضغ الإنسان بين ذات وهوية تات له «تاريخيا» و«جوديا» يشرّط إليها بزّاده ونظره وفكره، رغم أنه واقعا لم يشعها، بل رأى «النور» بعدها باكراً من ثلاثة عشر قرنا، وبين ذات وهوية يحسها حاضرا/أرضاها لكنه لا يراها صافية المزلّة والتقدير والقدسي... إن الحنين بعض يأس نمطي تتفاوت درجته وحدته، ويعيشه كل من يعقّد بدومية وأبدية تحديد خبير أمة أخرجت للناس، مُفرغا ذات الحنين من كل «تشييد بالعلم الصالح».

أنا لا عاشق الحنين، ولن أعشقه وهو يتسرح مجتمعاتنا بكل فيثاتها بصرف النظر عن شريحة العمر، إنه يغلف لعلتنا، وواقعا «نا» وشبابنا «نا» ولعلتنا، «نا» وضع الحاضر (حاضرا) في مفترق طريق عووض تتداخل فيه وجهات «السذات السكونية» والخصوصية الهوياتية، و«المكتسب الرزقي» والتنميط الفكري، و«مقل الماضي» و«سراية الحاضر»، هل علينا أن نسأل في الأخير ألا يلوح في أفق الرهنة المارّة من دون أن نقتنصها؟ على ما يبدو هو تساؤل استشرافي، لكنه في فكر اللغة تلسّيس مكشوف و«آتم» بالارتحال نحو الآتي..

\* واثية من المغرب

## السُّجَّرَاتُ تَمُدُّ أَغْصَانَهَا صَوْبَ السَّمَاءِ تَمَامًا كَمَا حَمَدٌ لِحَافًا صَوْبَ شَخْصٍ يَقِفُ عَلَى حَافَةِ سَمَحٍ مَوْجِيًّا

أَنْتَ سَيَسْقُطُ بَعْدَ قَلِيلٍ..

كَلَمَّا تَمَلَّكَتِ الرِّقُّ أَعَدُّ الشَّجَرَارُ كَمِ مَنْ غَابَةِ عَيْسَزَتْ يَأ لَيْلِي

الطَّوِيلِ..

نسيمه الراوي\*

\* شاعرة مغربية

## على حافة سَمَحٍ

السُّجَّرَاتُ سَجَانِيٌّ مَلْفُوقَةٌ تَدْعُوهَا الأَرْضُ

الأَرْضُ مُطْلِي لَا تَمِيلُ إِلَى الكَمَالِ

تَتَرَكُ الحِزَّةَ العُلُويِّ مِنَ السَّيْرِجَارَةِ

المَلْفُوقَةُ مَفْتُوحًا

الفَيُورُ قُلُوبُ الأَرْضِ كَلَمَّا أَحْبَبَتْ

أَحَدًا أَتَزَلَّتْ لِي قَلْبَهَا



## المطربة «أوم» تصدح بأغان مغربية في العاصمة النرويجية

الرباط - «القدس العربي»:

لم تغتف الغنائية المغربية أم الغيث بنصراوي الملقبة بـ«أوم» موررها من العاصمة النرويجية أو سلو لكي تؤدي أغاني مغربية وأخرى بإيقاعات غربية مستوحاة من ثقافة الصحراء ومحيطها. وتعرف الجمهور المتعدد الجنسيات، في حفل نظم مساء الجمعة الماضي، على الغنائية المغربية التي تغني لأول مرة في العاصمة النرويجية المشهورة باستضافتها لأشهر الفنانين العالميين. وتجسيدا للمعمق الثقافي المختلف، صاحبت الغنائية في حفلها، فرقة موسيقية من أربعة عازفين ينتمون للمغرب وهولندا وكوبا.

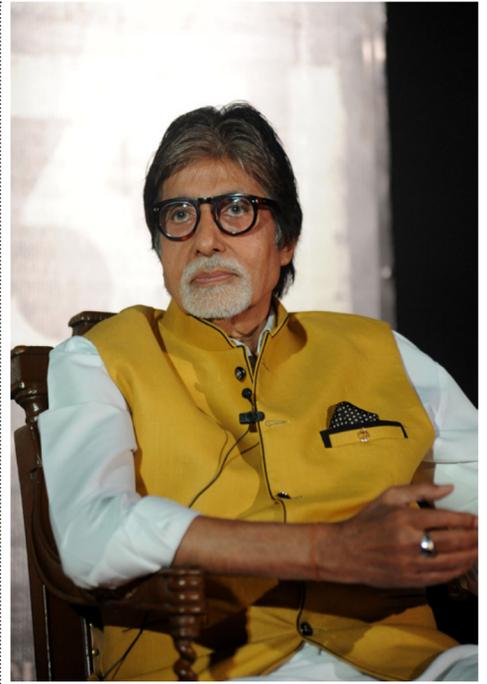
وأدت أغاني عربية أندلسية بإيقاعات جديدة من بينها «ما بدأ يتنتي»، تخللتها أغاني صحراوية تمتح من المجال الطبيعي والإنساني والقضايا الاجتماعية للمجتمع الصحراوي.

كما غنت من ريبورتورها الخاص الذي يتنوع بين المغربي والشرقي والقطع الموسيقية الغربية. ورغم أنها تتوفر على أغاني عدة والبومات مثل «روح المغرب» و«سوبرتي»، فقد ركزت على ما يتضمنه على الخصوص اليوم «زرايبي»، الذي لفته وأنتجت في منطقة محاميد الغزلان.

وكان اليوم «زرايبي»، الذي يضم مقطوعات غنائية تهتم بالثقافة الصحراوية، عنصرا أساسيا في حفلها الأول من نوعه في النرويج الذي عرف إقبالا كبيرا من جمهوره أغلبه نرويجي ومن الجالية العربية القيمة في هذا البلد الإسكندنافي.

والغنائية المغربية المعروفة بـ«أوم» لمسرتها الخاصة في موسيقاها التي رغم مزجها بين ما هو عربي وعربي مغربي أصيل، فإنها منفردة بإيقاعات أفريقية تجعل من أغانيها تقترح مناطق عديدة، من ضمنها المنطقة الإسكندنافية التي تقوم حاليا بجولة في عدد من بلدانها.

وتعد «أوم» من الفنانين المغاربة القلائل الذين يحاولون الجمع بين التراث الأصلي والنغمات العصرية خاصة أن مسيرتها الفنية امتدازت بالانتقال من التقليد إلى الإبداع فن يريد أن يصل على العالمية باستعمال أيضا الإيقاعات الغربية مع استحضر الطابع الموسيقي العربي والصحراوي.



## اميتاب باتشان: يمكن وصف عامر خان بالممثل العظيم وليس أنا

نيودلهي - د ب أ: صرح الممثل الهندي الشهير اميتاب باتشان بأنه يمكن وصف الممثل عامر خان «بالممثل العظيم» وليس هو. ويشار إلى أن من المقرر أن يلتقي اميتاب (73 عاما) وعامر (51 عاما) لأول مرة في فيلم قريباً من إنتاج شركة ياش راج.

وكان عامر قد أعرب سابقاً عن رغبته في العمل مع اميتاب، وقال «إنني أعشق اميتاب باتشان واحترمه، إنني من كبار معجبيه، لقد كبرت وأنا أشاهد أفلامه، وتعلمت منه كثيرا، وإذا حظيت بفرصة للعمل معه، فإن هذا سوف يكون بمثابة حلم يتحقق بالنسبة لي»، ولدى سؤاله في حوار مع وكالة «بريس ترانس أوف إنديا» الهندية حول ماذا يعني له اجتماع ممثلين عظيمين في فيلم واحد، قال اميتاب يمكن وصف عامر بالممثل العظيم وليس أنا، وأضاف «لقد استمعت بأدائه وأفلامه، فهو ممثل رائع». ويشار إلى أنه عرض مؤخرا لإميتاب فيلم «بينك»، في حين من المقرر أن يعرض لعامر فيلم «النجال» في كانون الأول/ديسمبر المقبل.

## على خلفية التوتر السياسي السينما الهندية تقاطع الممثلين الباكستانيين

انقرة - من أمور كوجاك سميح: أعلنت جمعية منتجي الأفلام الهندية (IMPPA)، أمس حظر عمل الممثلين والفنانيين الباكستانيين في صناعة السينما الهندية، وذلك على خلفية تصاعد التوتر السياسي بين باكستان والهند.

وقال رئيس الجمعية، تي بي أغاروال، وفقا لصحيفة التايمز الهندية: «لن نتأثر مشاريع الأفلام، التي أنجزت، من القرار، لكننا نريد من المنتجين التوجه إلى تغيير الممثلين في المشاريع الجديدة»، وعقب قرار الجمعية، أوقف دور السينما الهندية عرض الأفلام التي يقوم ممثلون باكستانيون بدور البطولة فيها، من بينها فيلم «Raees»، الذي من المقرر عرضه في 27 يناير/كانون الثاني 2017، والذي أذت دور البطولة فيه الممثلة الباكستانية ماهرة خان، التي تمك شعبية كبيرة في الهند.

وسبق أن أعلنت بعض دور السينما الباكستانية في مدينتي لاهور وكراشي والعاصمة إسلام آباد إيقاف عرض الأفلام الهندية.

وفي سياق متصل، دعا الحزب القومي بولاية ماهاراشترا، وهي من أهم مراكز صناعة الأفلام الهندية، جميع الممثلين الباكستانيين للعودة إلى بلادهم.

وتصاعد التوتر مجدداً بين البلدين عقب اتهامات وجهتها نيودلهي لإسلام آباد، على خلفية مقتل 17 جندياً هندياً وإصابة 30 آخرين، جراء هجوم مسلح استهدف قاعدة للجيش الهندي في إقليم «كشمير» المتنازع عليه بين البلدين، وهو ما رفضته باكستان.

وفي 8 يوليو/تموز الماضي اندلعت اشتباكات عنيفة بين القوات الهندية في الإقليم وعناصر تابعة لجماعة «حزب الجهاديين»، إحدى الجماعات التي تتكافح ضد السيطرة الهندية، ما أدى إلى مقتل القيادي في الجماعة «برهان واني».

وتسبب مقتل «واني» في خروج مظاهرات عارمة شارك فيها عشرات الآلاف من الأشخاص في الإقليم، وتدخلت السلطات الهندية لفضها باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي، إلا أنها لم تنجح في ذلك.

وشهد إقليم كشمير، ذو الأغلبية المسلمة، صراعا بين الهند وباكستان، منذ خروج المستعمر البريطاني من المنطقة عام 1947، خاض فيه البلدان 3 حروب في 1948، و 1965، و 1971، ونهزم نيودلهي، إسلام آباد يتسلح وتدريب «نفاصلي» كشمير الذين يقاتلون من أجل الاستقلال أو الاندماج مع باكستان منذ عام 1989، إلا أن الأخيرة تنفي ذلك وتقول إن دعمها يقتصر على تقديم الدعم المعنوي والسياسي لكشميريين.

(الأناضول)

## فيلم «ميس بريجرين» يتصدر إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية

لوس أنجلوس - د ب أ: تصدر فيلم الخيال والإثارة والمغامرات «ميس بريجرين» فور موم بيكوليار تشيلدرن»، إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية، حسبما أظهرت تقديرات استوديوهات السينما.

وحقق فيلم «ميس بريجرين» هوم فور بيكوليار تشيلدرن»، الذي يشارك في بطولته كل من إيفا جرين وصامويل إل جاكسون وجودي دينش وأسا باترفيلد، إيرادات بلغت 28 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع.

وتراجع إلى المركز الثالث فيلم الإثارة

والدراما

«ديب ووتر هورايزون»،

المقتبس عن أحداث حقيقية

لانفجار واحدة من منصات النفط عام 2010 مسيبة

أكبر تسرب نفطي في تاريخ الولايات المتحدة، محققا

إيرادات بلغت 20,6 مليون دولار، ويشترك في بطولة

الفيلم كل من مارك ويلبرج وديلان أوبراين وكيرت راسل وكيت هدسون وجون مالكو فيتش.

وتراجع إلى المركز الثالث فيلم الإثارة

## مشاركة كبيرة للمغرب في مهرجان مالو للسينما العربية في السويد

الرباط - «القدس العربي»:

حلت السينما المغربية ضيف شرف على مهرجان الفيلم العربي في مالو في السويد، الذي ينظم من 30 أيلول/سبتمبر الماضي إلى 5 تشرين الأول/أكتوبر الجاري. ويعرض في المهرجان ما مجموعه 120 من الأشرطة السينمائية الروائية والوثائقية والأفلام

القصيرة التي تمثل مختلف البلدان المشاركة في مهرجان الفيلم العربي في مالو، والذي يتميز أيضا بإقامة معارض وتظلم ندوات وورشات تكوينية.

وتسلط الدورة السادسة من المهرجان الضوء على المساهمة القوية للسينما المغربية وتنوعها خلال السنوات الأخيرة ويتضمن برنامج دورة هذه السنة عرض مجموعة متنوعة من الأشرطة



لقطة من الفيلم

والمغامرات «ذا ماجنيفيسانت سفن»، الذي يشارك في بطولته كل من دنزل واشنطن وإيثان هوك وكريس برات وهالي بيتيت، محققا إيرادات بلغت 15,7 مليون دولار.

وشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة الفيلم المغربي «أفراح صغيرة» للمخرج محمد الشريف الطريقي» وفي مسابقة الأفلام الوثائقية يشارك الفيلم المغربي «سنة وصفر» للمخرج وليد المسناوي، ابن الناقد السينما المغربي الكبير مصطفى المسناوي، وفي مسابقة الأفلام القصيرة الفيلم المغربي «آية والبحر» من إخراج مريم توزاني.

وشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، وأشرطة وثائقية، وتظلم معرض بملصقات الأفلام المغربية القديمة، وكذا حفل موسيقي.

وتم وضع هذه البرمجة بالتعاون مع المركز السينمائي المغربي، والمهرجان الدولي لسينما المؤلف في الرباط، ولجنة الفيلم في الرباط وفيدرالية المهرجانات السينمائية الدولية في المغرب.

وشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، وأشرطة وثائقية، وتظلم معرض بملصقات الأفلام المغربية القديمة، وكذا حفل موسيقي.

وتم وضع هذه البرمجة بالتعاون مع المركز السينمائي المغربي، والمهرجان الدولي لسينما المؤلف في الرباط، ولجنة الفيلم في الرباط وفيدرالية المهرجانات السينمائية الدولية في المغرب.

وشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، وأشرطة وثائقية، وتظلم معرض بملصقات الأفلام المغربية القديمة، وكذا حفل موسيقي.

وتم وضع هذه البرمجة بالتعاون مع المركز السينمائي المغربي، والمهرجان الدولي لسينما المؤلف في الرباط، ولجنة الفيلم في الرباط وفيدرالية المهرجانات السينمائية الدولية في المغرب.

وشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة، وأشرطة وثائقية، وتظلم معرض بملصقات الأفلام المغربية القديمة، وكذا حفل موسيقي.

وتم وضع هذه البرمجة بالتعاون مع المركز السينمائي المغربي، والمهرجان الدولي لسينما المؤلف في الرباط، ولجنة الفيلم في الرباط وفيدرالية المهرجانات السينمائية الدولية في المغرب.

## عائلة فلسطينية تسمي بناتها بأسماء المدن... من يافا إلى بيروت

الناصرة - «القدس العربي»:

«أسمائنا شو تعبو اهالينا تلاقوها وشو افكرو فينا... قائلها وغنتها السيدة فيروز، لكن بعض العائلات لا تتبع الباحث عن الأسماء لوالديها، فهي موجودة من حولهم ويستعبرونها عند كل مولود ومولودة، وفي حالة عائلة قنوت الفلسطينية، وبكس أغنية فيروز «الأسماء» ليست مجرد كلام لأنها أسامي من بعضها قائم وبعضها بحاجة للتخليد بعدما هجرت في نكبة 1948.

بخلاف ما هو شائع اليوم بشكل عام تحرص هذه العائلة الفلسطينية من أراضي 48 على تسمية أبنائها بالمدن العربية البارزة من يافا إلى بيروت، تأكيداً على الهوية العربية وتمسكاً بالزمن الجميل كما تؤكد لـ «القدس العربي».

ويقول جمال قنوت من بلدة دبورية قضاء الناصرة إن الأسماء الأجنبية كانت تستفزها وفي سره كان يضمر تسميات عربية لبناته قبل زواجه، ويروي أنه لم يتردد ولم يواجه حيرة عندما رزق بابنته البكر فاسماها يافا فيما سمي شقيقها الثانية قانا، ويكشف أن ابن عمه طلعت، كان صاحب المبادرة الذي جسر العائلة من خلفه نحو التواصل مع الثقافة العربية الإسلامية عبر التسميات إذ دعا ابنته صيدا وسيرين في حين سمي شقيقه نبيل بناته بيروت ورياض وعدن، وكذلك شقيقه عمر الذي تزوج معه ضمن حفل زفاف مشترك فهو الآخر ينتمي للمدرسة ذاتها التي تؤثر الأسماء العربية والإسلامية وتحفظ إزاء مجرد تسمية البنات بإيزابيلا ولورا وميرال فسمي ابنته شام.

يستذكر قنوت العملية العسكرية الإسرائيلية «عناقيد الغضب» التي تسببت بمذبحة قانا الأولى عام



عائلة جمال قنوت

ويضحكون «فنضطر لأن نشرح لهم بأن بيروت أفضل من لالا، روبي وغباي، وبالنسبة لجمال قنوت فإن مسألة

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

وتتابع أنه «لا تنازل عن الأسماء العربية، لكنني لا أميل كزوجي وعائلته لخصر أسماء الوليد على المدن والأماكن، وعن ردود فعل الناس على تسمية البنات بأسماء الحواضر العربية تقول إنهم يستغربون

## حل العدد السابق

3	4	8	6	2	7	9	5	1
5	1	6	3	9	8	7	2	4
2	9	7	5	4	1	6	3	8
6	5	3	7	8	9	4	1	2
4	8	9	1	5	2	3	6	7
1	7	2	4	6	3	5	8	9
7	3	4	8	1	5	2	9	6
8	2	5	9	7	6	1	4	3
9	6	1	2	3	4	8	7	5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المستعدة.

		7	8	6		2
		6	3	1	7	
5						
		9	8	2		1
				4		
		2				
7		1	6			9
		1	2	9		6
		4	7	6		

## أبراج

### الحمل

تحتاج إلى محيط آمن وتشعر بعدم الارتياح. قد تركز على شؤون علاقاتك الشخصية، تهتم إحداهما ربما وتفكر بعلاقة جديدة.

### الثور

تتطلق واثقا من نفسك، سعيداً بالأفاق الجديدة واللقاءات، وقد يحصل ما لا تتسناه، وذلك خلال هذين اليومين

### الجوزاء

تهتم بشؤون مالية وقد تواجه شخصاً يقدم بطلبات تراها مجففة أو غير عادلة

### السرطان

الأخبار التي تنتظرها بفارغ الصبر لن تصلك قريباً. تنصحك بعدم التفكير بالزواج الآن والتروي قليلا

### الأسد

تتعرض لبعض المشاكل في حياتك العائلية أو الشخصية. حاول أن تتفق على وجهة نظر مشتركة ولا تقاوم التيارات

### العذراء

مطلوب منك العمل بهدوء وتأن والابتعاد عن إثارة المشاكل. إذ قد تطرح بعض التغييرات تحدياً جديداً لك

### الميزان

فترة جيدة ومميّزة، فالعقل الجديد في منزلك التاسع يتيح لك فرصاً للسفر والحب والتواصل المميز، وللمفاجآت الحلوة

### العقرب

تبدو اتصالاتك ناجحة جداً، إنه يوم جيد لإطلاق مشروع أو البدء بحملة إعلامية أو إعلامية أو لنشر مقال أو كتاب أو فكرة

### القوس

أنت قادر على كسب التأييد لقضيتك بفضل جاذبية كبيرة تمارسها وقدرة على تنفيذ رغباتك إذا شئت في أي مجال كانت

### الجدي

تبدو الأجواء العائلية أكثر ارتياحاً عن السابق وقد تشهد الأيام المقبلة مناسبات مهمة أما وضعك العاطفي مع شريكك

### الدلو

قد تقدم عرضاً ناجحاً وتركز على جوانب مهمة من مهنتك، خاصة إذا كنت تعمل في مجال الفن والموضة والجمال

### الحوت

تدفع اليوم للخروج عن القوالب والمألوف، وتستمتع وقتك جيداً. الحظ يمدك بروح عملية واقعية مما يساعدك على المعرفة والإنجاز



فضائيات  
وأرضيات

## مدينة ألعاب إيرانية حربية للأطفال في مشهد... مادلين طبر مع التطبيع ضد التطبيع... وديمة صادق تشغل لبنان بتغريدة

راشد عيسى \*

حانكو السجاد الإيرانيون لا يكتفون عن «حياكة» المشهد الحربي في المنطقة. ليس تفصيلاً عابراً افتتاح «مدينة ألعاب أطفال الثورة» في مدينة مشهد، هناك حيث يتدربون، حسب فيديو لصور ثابتة أعده «موقع 24»، الإماراتي الإخباري، على إطلاق النار نحو أهداف ثابتة أو متحركة افتراضية، والأنشطة الاستخباراتية، كما يتم التدريب في غرف مختلفة تبدأ بـ «غرفة الثورة»، لتصل إلى الغرفة الأخيرة، وهي على ما يبدو الهدف النهائي لتلك الألعاب الحربية الإيرانية. أي «غرفة الحرب العراقية - الإيرانية».

في جزئه الثاني يعرض الفيديو صوراً مشابهة لأطفال يتدربون على يد «داعش»، ليصل إلى القول «إيران و«داعش»، تسختان متشابهتان من أشجع وأخطر أنواع الأيديولوجية». وبالفعل، في صور الفيديو لن تجد فاراً يذكر، فأطفال النظام الإيراني، أبناء وأحفاد حائكي السجاد، يظهرون مع أنواع السلاح كافة، بما فيها الدبابات والمدافع. كان العالم يخشى ذات يوم من مجرد بدلة الفتوة في مدارس السوريين، ويعتبر ذلك نوعاً من عسكري المجتمع، وهذا صحيح بالطبع، ولكن كيف يكون الإقبال (الاندلاق في الواقع) العالمي على إيران (بيع طائرات وانفتاح تجاري وإعلامي وثقافي وخلافه) والنار والمدافع حياكتهم المغضلة!

## تفريعات عنصرية

يبدو أن علينا قياس التصعيد العسكري بين الهند وباكستان لا بعدد القتلى والتفجيرات، بل بما وصلت إليه الحرب الثقافية بين الجانبين، فهذه دور العرض الرئيسية في باكستان تحظر عرض الأفلام الهندية تضامناً مع الجيش الباكستاني، وهذا ليس بالأمر الهين في بلد تعتبر منتجات «بوليوود» طبقها الشعبي الألد. رابطة منتجي السينما الهندية بدورها حظرت ممثلين باكستانيين من العمل في بوليوود. بل إن هناك مطالبات بطرد الممثلين الباكستانيين من الهند.

سرعان ما انتقلت الحرب الثقافية بين الجانبين إلى ما وراء الحدود ووصلت إلى بريطانيا حيث طرد الممثل الباكستاني مارك أنور من مسلسل بريطاني شهير هو «كورونيشن ستريت» بسبب «تفريعات عنصرية» من الهنود. موقف المؤسسة الراعية للمسلسل، باتخاذ موقف واضح وراعي من كلام عنصري، سيكون مكلفاً جداً، إذ من المقرر أن الحلقات المسجلة سلفاً، التي يظهر فيها أنور ستنتج، ولكن ظهوره في المسلسل سيتم تقليصه حتى يتم إلغاء الشخصية التي يلعبها. الكلفة ستكون على الأقل في التشبه بمسلسل «باب الحارة» السوري الشهير، الذي لم يتورع فيه المخرج عن إيقاف الممثل عباس السوري بسبب خلاف شخصي، عندها اخترع المسلسل حجة لـ «إماتة» بطله، كما اخترع حجة لإعادته بعد أن زال الخلاف، فعاد الممثل إلى الظهور.

سنرى إلى أين سيصل الحرب الثقافية بين بلدين متداخلين إلى هذا الحد، تاريخياً وتراثاً وجغرافياً وفنياً.

## ضد التطبيع.. لكن مع نموذج السادات

المظلة اللبنانية مادلين طبر، بطلة فيلم «الطريق إلى إيلات» فاهر جبروت البحرية الإسرائيلية، بدت مترددة وهي تجيب عن موضوع التطبيع مع إسرائيل خلال لقائهما مع الإعلامي عمرو الليثي، في برنامج «بوضوح»، الذاع عبر فضائية «الحياة». فهي تميز بين موقف القاعدة الشعبية في وقت تطالب القيادة السياسية أن لا تكون بهذا التشدد، نعم، في ظل كل هذه الرخاوة العربية تجاه إسرائيل، خصوصاً ما ظهر منها إزاء موت شمعون بيريز أخيراً، تطالب القيادة بعدم التشدد! حين تحشر طبر ستقول بوضوح إنها مع القاعدة الشعبية، وضد التطبيع، وضد أن تلعب دوراً مقابل مثل إسرائيل، لكنها تقترح نموذجاً «ذكياً» للتطبيع، حين تقول «هل التطبيع يتم مع تحقيق مكاسب، كما حدث مع الذكي السادات، تطبيع مع كرامة، أم تطبيع دون كرامة، ويملي علينا شروطاً».

مع كل هذا التهافت العربي تجاه إسرائيل كل الأمل أن لا تصل إلى اليوم الذي تعتبر فيه مادلين طبر نموذج السادات لـ «التطبيع أبو كرامة»، نموذجاً متشدداً لا يحقق مصالح الأمة. فالتردد الذي بدت عليه لا يبشر بالكثير.

## تغريدة ديمة صادق

هل أساءت الإعلامية اللبنانية ديمة صادق لأمر مقدس حين غرّدت على تويتر بعبارة «هيهات منا السلعة»، والتي تلح فيها إلى «السلة التي يطالب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بالاتفاق عليها قبل انتخاب رئيس للجمهورية»، وهي جملة مبنية على صراحة الحسين في كربلاء «هيهات منا الذلة»، ما جعل الإعلامية وعبارتها محل انتقاد وجدل. أليست كل لغتنا وتراكيبها مبنية على كلام سابق، مقدس أو غير مقدس، وإذا كانت صادق تقصدت فعلاً السخرية فهي من مستخدمي عبارة الحسين الشهيرة في غير مكانها، حين يجري استعمالها لتسويغ الذبح الطائفي، واحتلال مواقع في دمشق والقصير وحلب ودير الزور. منتقدوها هم من يضع العبارة في بازار سياسي دموي.

\* كاتب من أسرة تحرير «القدس العربي»

## بمشاركة نجوم كبار في عمل يستعيد التاريخ الوطني «ثورة الفلاحين» مسلسل جديد من 60 حلقة يعيد للدراما اللبنانية ألقها

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:



كادر مسلسل «ثورة الفلاحين»

الفكرة للمسلسل قالت مارشيليان؛ راودني كثيراً ولم أكن أجروّ على التفكير به لمعرفتي المسبقة بحاجته للإنتاج الكبير الذي يتمكن من تجسيد تلك الحقبة بكل صدق وإقناع. المفاجأة كانت عند سنان الذي قال نعم والان. لا اختلاف بين 2016 و1860 سوى في اعتماد الحمام الزاجل للمراسلة حينها وال«واتس أب» الآن. وفي النقل تبدل من ال«مطبخ» إلى سيارة البورش، ومن فانوس على الكاز للإضاءة إلى الكهرباء. أما الإقطاع فلا يزال موجوداً إنما بصيغة أخرى. لأول مرة أكتب عملاً تاريخياً. السيناريو يحتاج إلى الجراءة من الممثلين والممثلات. ينتظرنا تعب كثير فالتصوير سيتم وسط ظروف صعبة. غير المخرج فيليب أسمر عن سروره لأنه

سيكون جيل عمل تاريخي لأول مرة، وهذا كان حلمًا ينتظر تحقيقه في مسيرته الشبابية. وعد بأن «ثورة الفلاحين» مسلسل لن يشبهه ما سبقه. «سنعمل على الإبهار من ناحية إظهار فئة البكاوات، والبساطة في إظهار فئة الفلاحين». بالعبور إلى الممثلين وفي طليعتهم ورد الخال التي غابت لسنتين عن الدراما لأنها لم تجد دوراً يقنعها قالت: لكثرة الأدوار المثيرة في هذا المسلسل كل منا عينه على دور زميله. شكرت كلوديا مارشيليان على نصوصها الجميلة، وعلى الأدوار اللطيفة التي تسندها إليها في ثالث تعاون بينهما. ووصفت دورها بالجديد والتعب لها وللمشاهد. وعلم أنها ستكون من ضمن شخصيات القصر ولن تكون على درجة راقية

هي «ثورة الفلاحين» التي تعرف إليها اللبنانيون منذ نعومة أظفارهم كواحد من دروس كتب التاريخ الوطني، والتي جرت أحداثها سنة 1860 في كسروان، سيتم تجسيدها على الشاشة الصغيرة في 60 حلقة. في كتب التاريخ تعرف وبكل وضوح أن قائدها طانيوس شاهين. في المؤتمر الصحافي الذي عقد في فندق على شاطئ بيروت للإعلان عن الحدث من قبل الشركة المنتجة «إيغل فيلمز»، تحاشى الجميع ذكر اسم قائد الثورة، أو تجنبوه لتقول كاتبة السيناريو كلوديا مارشيليان بأن 2016 تشبه 1860 في لبنان، وبأن السيناريو يتحدث عن الإقطاع في تلك الحقبة ليس في كسروان وآل الخازن وحسب، بل كذلك في كل لبنان.

الحماس لهذا المسلسل بلغ أوجه لدى الفريق جميعه، التحمس الأكبر هو المنتج وصاحب «إيغل فيلمز جمال سنان»، ولأجل «ثورة الفلاحين» التي جذبه ووقها طلب من مارشيليان وضع مسلسل آخر كقيد الانجاز على الرف والتركيز على «الثورة». أما أسباب حماس سنان فأوضحها: أهمية الحقبة التي لم يسبق تناولها. القراءة قالت بأننا حيال عمل دسم يتناول مرحلة طبعها الظلم الكبير بحق الناس والفلاحين على وجه التحديد. كمنتج لبناني عربي أجند كامل طاقاتي لإنجاح هذا العمل مع نجوم مميزين وأحبيهم جداً، ومع المخرج فيليب أسمر. ومع هذا الفريق نعد المشاهد بعمل درامي لبناني وعربي مميز.

الكاتبة كلوديا مارشيليان وصفت جمال سنان، الذي تحمس لنصها بالمنتج الغامر الذي قال على الفور نعم والان. وفي معرض معاشيتها

## مسرحية «بوتيت» المغربية تكشف زيف المظاهر المعاصرة

الرباط - «القدس العربي»:

على رؤيتها بشكل مختلف. ويتكون العمل الإبداعي، الذي قامت مؤسسة توريا وعبد العزيز التازي بدعمه، من أربع لوحات، حيث يظهر تطور الوضع على امتداد العرض وجه كل شخصية، إذ نجح الممثلون في تقديم أدوارهم في قلب وضعيات عبثية بشكل طبيعي ولسلس.

وقال آيت حمو إن المسرحية تنطلق إلى المرحلة الانتقالية التي بين المجتمع التقليدي والثقافة المعاصرة، على قيم الرأسمالية والفردانية، أن بوتيت بطل المسرحية يشعر بالضيق ويبحث عن معنى في الحياة، الذي يشعرون أنه سجين البيئة التي يعيش فيها، ليقرر قطع كل الروابط التي تجمعها بالعالم ويأسرته عندما طلب منه والده أن يتبع خطاه ويشغل في الشرطة.

وقال إنه تم الاعتماد في هذه المسرحية على الفنون البصرية والرقص والمؤثرات الصوتية، لتصبح بذلك خشبية فضاء لتحويل المشاهد الحياة العادية إلى لوحات رمزية، وأن الملابس بيسورياليتها تخلق التضاد بين المتفرج وشخصيات المسرحية، من خلال اعتماد مقاربة سينمائية أكثر منها مسرحية.

## خريج «إكس فاكاتور» أمير كمال يطلق «نتي لي بغيتي»

الرباط - «القدس العربي»: أطلق الفنان المغربي أمير كمال، خريج برنامج اكتشاف المواهب «إكس فاكاتور» في نسخته الأولى، أغنيته الجديدة «نتي لي بغيتي»، من خلال بوابة شركة «ريمان آرت برو» على موقع رفع الفيديوهات «يوتيوب»، وذلك بعد النجاح الذي حققته أغنية «ليلة زاهية».

وقال أمير كمال وإنتاج شركة ريمان آرت برو، يظهر من خلالها أمير مهارات فنية عالية شكلاً ومضموناً حيث اشتمل على مزج رائع للموسيقى المغربية، إضافة إلى اعتماد كلمات معبرة وسهلة الاستيعاب بالنسبة لكل الفئات الجماهيرية.

وكان الفنان منذ طفولته نشيطاً مع جمعيات عدة تهتم بالفن، حيث كان عضواً في فرقة المعيد الثقافي والموسيقي والغناء العربي والغربي، التي حولته للمشاركة في العديد من الحفلات والمهرجانات داخل المغرب وخارجه.

وقوع مؤخرًا عقداً مع شركة الإنتاج الإسبانية «ريمان آرت برو»، حيث يشتغل على مجموعة من المشاريع الفنية من المنتظر طرحها خلال الأشهر المقبلة.

## الممثلة البريطانية فانيسا ريدغريف تشارك في إحياء مئوية المدرسة الأهلية في لبنان

بيروت - رويترز: شاركت الممثلة البريطانية فانيسا ريدغريف في عرض اشتركت في كتابته مع ابنة الكاتبة اللبنانية المعروفة وداد المقدسي قرطاس في المدرسة ذاتها التي عملت وداد مديرة لها على مدى سنوات.

وجاء العرض بمناسبة الذكرى المئوية للمدرسة الأهلية في بيروت.

وولدت وداد في العاصمة اللبنانية عام 1909 وكتبت مذكراتها «ندى أحببتها: قصة امرأة عربية»، التي نُشرت في أواخر ستينيات القرن العشرين. وحققت لكتاب شهرة كبيرة وشعبية في لبنان.

وقالت ريدغريف - الحاصلة على جائزة أوسكار - إنها قرأت الكتاب ووقعت في حبه الأمر الذي شجعها على تحويله إلى عرض مسرحي بمساعدة مريم قرطاس سعيد، ابنة وداد التي كانت قد أهدتها المذكرات.

وقالت مريم قرطاس سعيد في مؤتمر صحفي قبيل العرض بإيام «سؤني هذا العرض القليل من كتاب (ندى أحببتها) وقدم لأول مرة في برلين باكتسار عام 2012. وقدمناه على مسرح عام في نيويورك بعدها بعام وهذا ثالث مرة سنقدم فيها هذا العرض». هذا ويحكي الكتاب الذي أُقْبِس منه العرض المسرحي قصة امرأة عربية وبيدا في عام 1917. وفي إطار مساعي وداد لتصبح مديرة للمدرسة الأهلية في بيروت تلمس مذكراتها موضوعات حساسة في لبنان والمنطقة العربية.



فانيسا ريدغريف

وأصرت ريدغريف على أن تسافر إلى بيروت للمشاركة في احتفالات مئوية مؤسسة المدرسة الأهلية للبنات في بيروت. وقالت الممثلة البريطانية الشهيرة «لا يمكنني التعبير عن روعة إحساسني بالعرض روحياً وجسدياً لكوني أشارك في هذا العرض المؤدي وأنا

على وعي بالثمة عام. أنا على دراية بالإنجازات الرائعة وبالخوف. على دراية بتلك الإنجازات لرجال ونساء لم نعد نسمع بأسمائهم بعد وكانوا جزءاً من المقاومة العربية».

وتشارك في الأداء السردي للعرض ريدجريف نفسها إلى جانب مريم قرطاس سعيد ونجلاء العربي ربما تبني على أساسها حلول للمستقبل.

## السعودية: تراجع التحويلات المالية للأجانب للمرة الأولى منذ 12 عاماً

■ الرياض - دب: أفاد تحليل اقتصادي بأن التحويلات المالية للأجانب في السعودية إلى الخارج تراجعت خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري بنسبة 4.2 في المئة، لتبلغ 102.6 مليار ريال ( ) ، مقابل 106.8 مليار ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضي. ووفقاً للتحليل الذي نشره أسس الإثنين، فإن تحويلات الأجانب في السعودية تتجه إلى تسجيل أول تراجع سنوي لها خلال 12 عاماً، حيث كان آخر تراجع للتحويلات في عام 2004 . يأتي تراجع تحويلات الأجانب بسبب البرامج المختلفة لتوطين «سعودة» العديد من الوظائف في القطاع الخاص، إضافة إلى المشكلات التي تتعرض لها بعض الشركات، خاصة في قطاع المقاولات، نتيجة ترشيد الإنفاق الحكومي تزامناً مع تراجع أسعار النفط، ما أدى في النهاية إلى إنهاء عقود عديد من العمالة الأجنبية.

وكانت وزارة العمل قد أكدت في وقت سابق أن الأجانب في القطاع الخاص فقط يبلغون 8.7 مليون موظف حالياً، بخلاف 720 ألفاً عمالة منزلية، وحوالي 72 ألفاً يعملون في القطاع الحكومي السعودي، بإجمالي نحو 9.4 مليون أجنبي.

## 302 مليون دولار مساعدات ألمانية للأردن

■ عمان - الأناضول: أعلنت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية أمس الإثنين أن ألمانيا قررت تقديم مساعدات جديدة للمملكة، بقيمة 302 مليون يورو (302 مليون دولار) لعام 2016.

وقال وزير التخطيط، عماد الغفوري، في بيان أن «المساعدات الألمانية للمملكة للعام 2016 تعد هي الأعلى في تاريخ دعم ألمانيا للبلاد، مقارنة مع 395.45 مليون يورو (439 مليون دولار)، خلال الفترة بين 2012-2015 مجتمعاً». وتابع الوزير «تأتي هذه المساعدات الجديدة في ضوء الأعباء التي تحمّلها الأردن من جراء تبعات أزمة اللجوء السوري، وخالة عدم الاستقرار غير المسبوقة التي تواجه المنطقة». وحسب الوزير سيتم توجيه جزء كبير من هذا الدعم لتمويل أليات تمويلية أردنية، إضافة إلى المشاريع الواردة في خطة الاستجابة الأردنية لازمة السورية 2016-2018». وكانت الحكومة الأردنية قد أقرت في وقت سابق من العام الحالي تقديم مساعدات إنسانية إضافية بقيمة 100 مليون يورو (111 مليون دولار) للأجانب السوريين في الأردن (منفصلة) تقدم من خلال منظمات الأمم المتحدة.

## سعر برميل النفط يتجاوز خمسين دولاراً بفضل تقاؤل المستثمرين بانفاق «أوبك»

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط الخام إلى أعلى مستوى منذ أغسطس/ آب، متخطية 50 دولاراً للبرميل أمس الإثنين مدعومة بانفاق مصدري النفط على خفض الإنتاج، رغم تحذير محللين من أن مشكلة فائض المعروض المستعصية قد تكبح موجة صعود أطول أجلاً. وزادت أسعار التعاقدات الآجلة لبرنت 42 سنتاً إلى 50.61 دولار للبرميل في الساعة 09:13 بتوقيت غرينتش، مرتفعة من أقل مستوى خلال الجلسة عند 49.74 دولار. وصعدت أسعار التعاقدات الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 37 سنتاً إلى 48.61 دولار للبرميل، متعافية من أقل مستوى خلال التعاملات عند 47.78 دولار. وقال منظم «أوبك» الأسبوع الماضي إنها ستخفض الإنتاج إلى نطاق بين 32.5 مليون و33 مليون برميل يوميا، من مستوى الإنتاج الحالي البالغ 33.5 مليون دولار، على أن يتم الاتفاق على التفاصيل في اجتماع المنظمة في نوفمبر تشرين الثاني. ومن المحتمل أن يصل إنتاج «أوبك» من النفط إلى 33.60 مليون برميل يوميا في سبتمبر/ أيلول، من مستوى 33.53 مليون برميل يوميا في أغسطس، وهو أعلى مستوى لها في التاريخ الحديث حسبما وجد مسح لرويتزر يوم الجمعة الماضي.

## العملة الوطنية تقترب من 14 جنيها مقابل الورقة الخضراء مصر: ارتفاع احتياطات النقد الأجنبي 3 مليارات دولار الشهر الماضي

المصري ان تعويم الجنيه أصبح متوقعا بعد الإشارات التي وردت في خطاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في الاسبوع قبل الماضي أثناء افتتاحه مشروع محلي في الإسكندرية، وأوضح السيسي أن الحكومة تستعد لتعويم الجنيه، في الوقت الذي شدد فيه على أن الحكومة ستعمل على التأكد من توافر السلع الغذائية الأساسية، بأسعار مناسبة بغض النظر عن سعر العملة المحلية.

وكانت مصر تمتلك نحو 36 مليار دولار من احتياطي النقد الأجنبي، قبل ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك. وقال هاني جنيته، من «بلتون» المالية «تكوين احتياطي أجنبي كبير هو خطوة استباقية للمركزي يلعب بها على نفسية المتعاملين في السوق السوداء قبل تخفيض أو تعويم العملة». ويقوم البنك المركزي بترشيد احتياطياته الدلارية من خلال مبيعات أسبوعية منتظمة، ليحافظ على الجنيه قويا بشكل مصطنع عند 8.78 جنيه مقابل الدولار.

ويشهد الجنيه هبوطا مطردا في السوق السوداء، وقال خمسة متعاملون السوق الموازية أمس أنهم باعوا العملة الأمريكية بأسعار في نطاق 13.80-14 جنيها مقارنة مع 13.40 جنيه للدولار الخميس الماضي. وأرجع متعاملون القفزة في سعر الدولار إلى ارتفاع وتيرة التوقعات على مدى الأيام الأخيرة بقرب تعويم الجنيه، ليخضع لآليات العرض والطلب، أي خفضه من قيمته الحالية. وقال بنك الاستثمار «بلتون» الأسبوع

وكانت مصر تمتلك نحو 36 مليار دولار من احتياطي النقد الأجنبي، قبل ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك. وقال هاني جنيته، من «بلتون» المالية «تكوين احتياطي أجنبي كبير هو خطوة استباقية للمركزي يلعب بها على نفسية المتعاملين في السوق السوداء قبل تخفيض أو تعويم العملة». ويقوم البنك المركزي بترشيد احتياطياته الدلارية من خلال مبيعات أسبوعية منتظمة، ليحافظ على الجنيه قويا بشكل مصطنع عند 8.78 جنيه مقابل الدولار.

## مذكرة بحثية: تعويم الجنيه ليس «عصاة سحرية» لحل مشاكل الاقتصاد

سعر الصرف لدى المستثمرين، ووضع السوق المصرية في حالة من الترقب لزيد من الخفض. واعتبر أن الوقت الحالي ليس الأمثل لتعويم، لأن القرار مشروط بقدرة الحكومة على تأمين 20 مليار دولار من الاحتياطات الأجنبية تكفي لتغطية كلفة الواردات لمدة 4 أشهر.

الأجنبية المباشرة، إضافة إلى إعادة تحويلات المصريين العاملين بالخارج إلى القطاع الرسمي. وقال «برايم» أن سياسة التخفيض الجزئي للعملة المحلية، التي تم اتباعها في الفترة الماضية (كان آخرها خفض الجنيه المصري بجوالي 14 في المئة في مارس/ آذار الماضي) أسفرت عن زيادة مخاطر

القاهرة - الأناضول: قال بنك «برايم» الاستثماري المصري أمس الإثنين إن تعويم الجنيه ليس عصاة سحرية، لإعناش الاقتصاد، داعياً إلى تنفيذ حزمة إصلاحات كلية تطبيق بالتزامن مع قرار التعويم. وأضاف في مذكرة بحثية أن تعويم الجنيه خطوة أكثر فاعلية في تحقيق أهداف جذب استثمارات المحفظة والاستثمارات

## ألمانيا تساعد إيران على العودة إلى الأسواق الدولية وشركاتها تفوز بعقود

أنتقتها الولايات المتحدة على إيران، بسبب ما تقول انه غسل أموال ودعم للإرهاب والانتهاكات لحقوق الإنسان من جانب طهران. وقال غابرييل في وقت سابق إن بلاده تريد مساعدة إيران على المضي قدما في إصلاحاتها، واعد بتزويد الولايات المتحدة بالتزامها بتخفيف العقوبات المفروضة على إيران. وأضاف أن إيران شريك أثمان جدير بالثقة كان يلتزم باتفاقاته.

وقال سيغفريد روسورم» عضو مجلس إدارة الشركة الألمانية العملاقة، في بيان «مع سعي إيران لتطوير بنيتها التحتية للسكك الحديدية فخر سيمسن بدعم هذه الطموحات بأنظمة السكك الحديدية الحديثة». لم تكشف سيمسن عن قيمة العقد التي قد تبلغ بناء على صفقات مماثلة مئات الملايين من اليورو.

وظلت ألمانيا، التي تربطها بإيران اتفاقيات تجارية وثقافية تعود إلى القرن التاسع عشر، شريكا تجاريا أساسيا لطهران لعقود، قبل أن تسحح العقوبات المجال أمام الصين ودول أخرى لأخذ مكانها. وستستون شركة «سيمسن» للصناعة و«دايمر» المتخصصة في إنتاج السيارات من بين الشركات الألمانية الأولى التي تستفيد من فرص في إيران، لكنهما متقدمان بحذر وبعد مراجعات قانونية.

تشكل العمود الفقري للاقتصاد، وقعت اتفاقيات مع شركاء إيرانيين من بينهم مجموعة «إس.إم.إس» التي تعمل في مجال بناء صناعات الصلب. وقالت إن بالإضافة إلى ذلك وقعت شركة «ميتسو إينشي ألمانيا» عقدا لتحديث مصنع يعمل بالغاز، في حين تريد «كيلر إتش. سي.ديلو»، القائمة على إنشاء المصنع بناء مصنع للغوب في إيران، كما اتفق بنكا البلدين المركزيين على التعاون الفني. ولم يتم الكشف عن تفاصيل بشأن حجم الاتفاقات التي تم التوصل إليها، وكان نائب وزير الاقتصاد الإيراني محمد خزاعي قال في وقت سابق إن عشر اتفاقيات اقتصادية سيجري توقيعها على هامش زيارة غابرييل.

## صادرات إيران النفطية تقترب من ذروتها قبل فرض العقوبات بفضل زيادة المكثفات

حاليا، نظرا لتباطؤ الاستثمارات اللازمة لضخ المزيد من الخام. ونكسر المصدران أن المكثفات وليس النفط الخام هي التي ستقود نمو الصادرات الإيرانية في بقية 2016، بفضل عمليات التطوير في حقل بارس الجنوبي العملاق للغاز.



أحد أرصفة تصدير النفط في جزيرة خرج الإيرانية تنتج كميات أكبر بكثير من المستويات الحالية، ومن ثم فإن (إنتاج) حوالي 3.7 مليون برميل يوميا ربما يكون الحد الأقصى». وأضاف أنه حتى وإن وصل إنتاج إيران إلى 3.8 برميل يوميا - وهو المستوى الذي قال مسؤول نفطي إنه بلغه في سبتمبر - فإن طهران لن تستطيع الاستثمار في إنتاج هذه الكميات،

سنگافورة/ بيكن - رويترز: قال مصدران مطلعان أن إجمالي مبيعات إيران من النفط الخام والمكثفات بلغت نحو 2.8 مليون برميل يوميا على الأرجح في سبتمبر/أيلول، لتتماشى تقريبا مع ذروتها في 2011 قبل فرض العقوبات على البلد العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك».

وجاء ارتفاع الصادرات عن مستواها في أغسطس/ آب البالغ نحو 2.5 مليون برميل يوميا مدعوما في الأساس بالمكثفات، وهي نوع من النفط الخفيف المستثنى من حصص واردات «أوبك»، وغالبا ما يتم إنتاجه مع الغاز الطبيعي ويمكن استخدامه في صناعة النفط لتنتاج البتروكيماويات.

## الحكومة الأردنية: اتفاقية استيراد الغاز الإسرائيلي ستوفر 600 مليون دولار سنويا

■ عمان - أف ب: أعلن وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام، محمد المومني، أن اتفاقية استيراد الغاز الطبيعي الموقعة يوم الإثنين الماضي مع إسرائيل «لا تجعل الأردن مرتفها لإسرائيل»، مؤكدا ستوفر على المملكة حوالي 600 مليون دولار سنويا. وقال المومني تصريح للتلغرافيون الرسمي الأردني مساء أمس الأول أن «اتفاقية الغاز مع إسرائيل هي أحد خيارات المملكة في الاستراتيجية المبينة على تنوع مصادر الطاقة، ولا تجعل الأردن مرتفها لإسرائيل، كما يدعي البعض»، وحسب المومني فإن «هذه الاتفاقية ستوفر على المملكة ما مقداره 600 مليون دولار سنويا». وأوضح أنه «في منتهى السطحية أن نقول أننا ندعم الاحتلال الإسرائيلي حينما توقع اتفاقية الغاز»، مضيفا «موقفا واضحا من الاحتلال ونحن الدولة الأقر على مجابهته».

نظرا لأن معدلات الانخفاض في حقولها النفطية تقارب 400 ألف برميل يوميا كل عام. ولم يرد مسؤولو شركة النفط الوطنية الإيرانية على رسالة إلكترونية تطلب التعليل. كانت إيران قالت أنها تخطط لرفع إنتاجها إلى أربعة ملايين برميل يوميا، وإن كان محللون آخرون اتفقوا على أن الإنتاج ربما وصل ذروته

النفطي بوتيرة أسرع من المتوقع، ليصل إلى 3.63 مليون برميل يوميا في أغسطس، وفقا لـ«أوبك»، وهو ما يزيد بمقدار الربع عن مستواه في نهاية 2015 في ضوء رفع العقوبات عن طهران في يناير/كانون الثاني. وقال فريدون فيشاركي، رئيس مجلس إدارة «إف.جي.إي» للاستشارات «لا يمكن لإيران أن

التقدم بطلبات للحصول على تراخيص منفصلة لتقديم خدمات مثل الهاتف المحمول والثابت. وأن يحتاجون فقط إلى رخصة واحدة، وهو ما يسهل على الشركات منافسة «الاتصالات السعودية» المشغل الرئيسي للخدمات الهاتف الثابت. وأضاف أن «زين السعودية» واتحاد اتصالات «موبايلي» التابعة لشركة «اتصالات» الإماراتية - وهما مشغلان رئيسيان حاليا في سوق خدمات المحمول - ستكون لديهما القدرة على وجه الخصوص للتوسع في خدمات الهاتف الثابت.

تقديم طلبات للحصول على تراخيص منفصلة لتقديم خدمات مثل الهاتف المحمول والثابت. وأن يحتاجون فقط إلى رخصة واحدة، وهو ما يسهل على الشركات منافسة «الاتصالات السعودية» المشغل الرئيسي للخدمات الهاتف الثابت. وأضاف أن «زين السعودية» واتحاد اتصالات «موبايلي» التابعة لشركة «اتصالات» الإماراتية - وهما مشغلان رئيسيان حاليا في سوق خدمات المحمول - ستكون لديهما القدرة على وجه الخصوص للتوسع في خدمات الهاتف الثابت. وتابع «ينبغي أن تستعد الاتصالات السعودية للمنافسة في أنشطة الهاتف الثابت، وبالنسبة للمستهلكين سيتيح ذلك لهم مزيدا من الخيارات وأنوع

## شركة «الاتصالات السعودية» قد تتعرض لخسارة بينما يربح الآخرون بسبب خطط الحكومة لتعزيز المنافسة

أضافت أن من السابق لأوانه تحديد الأثر المالي. وتقرر تعليق تداول أسهم شركات الاتصالات الثلاث الأخرى انتظارا لبيانات منها في هذا الشأن. وقالت «زين السعودية» أن الرخصة الموحدة ستتيح لها تقديم كل خدمات الاتصالات، بما في ذلك الاتصالات الثابتة. وقالت «موبايلي» أن الحصول على الرخصة الموحدة سيسمح وضعا التنافسي في السوق السعودية. ولم تقدم الشركتان مزيدا من التفاصيل.

وقال لاختو أن السياسة الجديدة قد تكون إيجابية أيضا للمشغل الأصغر «اتحاد عذيب» التي تعمل حاليا بشكل رئيسي في أنشطة الهاتف الثابت، وقد تصبح قادرة على إطلاق خدمات المحمول.

الرياض - أف ب: أعلنت «مجموعة بن لادن» السعودية العملاقة لانشاءات أسس الإثنين أن الحكومة السعودية حولت لها مبالغ متأخرة حتى تتمكن من دفع المستحقات المتأخرة لن تبقي من موظفيها. وصرح ياسين العطاس، مسؤول الاتصالات في «مجموعة بن لادن» أن الشركة «حصلت على دفعة مالية خلال الأسبوعين الماضيين»، ورفض الكشف عن المبلغ.

تسبب تأخر سداد الحكومة السعودية للدفعات المترتبة عليها في صعوبات لعشرات الاف الموظفين

## عملة بريطانيا في أدنى مستوياتها ووزير ماليتها يحذر من اضطرابات اثناء مفاوضات الـ«بريكست»

■ برمنغام – أ ف ب: انخفض سعر الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوياته منذ ثلاث سنوات مقابل اليورو أمس الاثنين، بعدما أعلنت رئيسة الوزراء تيريزا ماي أن بلادها ستبدأ مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي «بريكست» في نهاية مارس/آذار، فيما حذر وزير المال فلييب هاموند من «اضطرابات» ستقع خلال ذلك.

وانخفض الجنيه ليصل إلى 87.46 بنسًا مقابل اليورو، وهو أدنى سعر منذ أغسطس/ آب 2013، بعدما كشفت حكومة ماي مزيداً من التفاصيل حول كيفية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال مؤتمر حزب المحافظين الذي يجري في برمنغهام وسط انكلترا.

وقال وزير المال إن على البريطانيين أن يتوقعوا «بعض الاضطرابات أثناء عملية التفاوض على بريكست»، مضيفاً أن ثقة المستهلكين ورجال الأعمال يمكن أن ترتفع وتنخفض «مثل الارجوحة».

وتأتي تصريحاته غداة كشف ماي أن بريطانيا ستبدأ عملية «بريكست» التي تستمر عامين في نهاية مارس، ما يضعها على طريق الخروج مطلع 2019 ويفتح الطريق أمام

مفاوضات مؤهلة بين لندن وشركائها في الاتحاد الأوروبي، وأشارت ماي، التي تولت السلطة في تموز/يوليو خلفاً لديفيد كامرون الذي استقال في أعقاب التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي، إلى استعداد البلاد للخروج من الاتحاد لضمان ضبط دخول المهاجرين إلى أراضيها من دول الكتلة الأوروبية.

وفي تعاملات بداية الأسبوع في لندن انخفض الجنيه الإسترليني إلى 1.28 دولار، أي بانخفاض وصلت نسبة إلى 0.5 في المئة مقارنة مع إغلاق الجمعة.

وقالت انا تاكر، خبيرة الاسواق في مؤسسة «فيليب كايبتال» البريطانية «في حين رحبت الأسواق» بكشف ماي تفاصيل عملية الخروج «إلا أن هناك درجة كبيرة من عدم اليقين تحيط بما ستضمه مفاوضات بريكست».

وجاء في تحليل مؤسسة «ابويانك» لبحاث الاسواق المالية انه «كلما ازداد انصرام ماي على ضبط الهجرة، أصبح أكثر ترجيحاً ان يعلق الاتحاد الأوروبي دخول (بريطانيا) إلى السوق الموحد»، واعتبر ان «انخفاض قيمة الجنيه الإسترليني صباح اليوم يعكس قلق المستثمرين».

جاء أداء الاقتصاد البريطاني عقب نتائج استفتاء يونيو/حزيران المفاجئة على الخروج من الاتحاد الأوروبي أقوى من توقعات بعض المحللين، وفي مؤشر رئيسي إلى قوة قطاع التصنيع، ارتفعت مؤشرات «ماركيت» لمديري المشتريات إلى أعلى مستوى منذ منتصف 2014، طبقاً لأرقام نشرت أمس.

واستقر الجنيه بعد هذه الأرقام التي أظهرت ان قطاع التصنيع استفاد من انخفاض الجنيه، إلا ان العديد من الشركات الكبرى لا تزال مترددة بسبب «بريكست» في اتخاذ قرارات استثمارية طويلة المدى.

والأسبوع الماضي صرح كارلوس غصن، الرئيس التنفيذي لشركة نيسان لتصنيع السيارات، ان الشركة تؤجل استثماراتها الجديدة في مصنعها العملاق في سنديلاند شمال شرق انكلترا، وقال «لا نستطيع ان نبقى ان لم تكن الظروف تسمح ببقياننا».

وأقر هاموند أمس بان بريطانيا قد تواجه اوقاتاً صعبة قبل مفاوضات بريطانيا على الخروج من الاتحاد.

وقال لراديو (بي.بي.سي) «علينا ان نتوقع فترة تنخفض فيها الثقة وترتفع – ربما مثل

## الصين تشرع في الاستثمار في الزراعة السودانية

■ الخرطوم – الأناضول: «الاستثمار في القطاع الزراعي...» بوابة أخرى تعزز الصين الولوج عبرها إلى السودان، غير بوابة النفط التي عبرتها في تسعينيات القرن الماضي، فقد أعلنت بكين الأسبوع الماضي عن توقيع عقود استثمار زراعي في أراضي السودان التي تمتاز بالخصوبة العالية.

وكان وزير الزراعة الصيني، شان هان، قد وصل إلى الخرطوم في منتصف الشهر الماضي، على رأس وفد من الشركات الراغبة في الاستثمار الزراعي في السودان.

وتلعب الاستثمارات الصينية في السودان دوراً بارزاً في اقتصاد البلاد منذ عام 2000، وحسب إحصاءات حكومية تبلغ قيمة هذه الاستثمارات 13 مليار دولار، وتشمل مجالات النفط، والبنس، والحبوب والطاقة.

ومطلع الأسبوع الماضي وقعت شركات صينية 6 اتفاقيات زراعية مع السودان، سيتم تنفيذها خلال العام المقبل، في قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية والتصدير الزراعي.

ويملك السودان مقومات زراعية من أراضٍ ومياه، إضافة إلى تنوع المناخ، مما يساعده على زراعة عدد من المحاصيل المختلفة في غير موسمه، إلا أن قلة الموارد المائية وضعف البنية التحتية يجعل من القطاع في السودان بدائي.

وتشكل مساهمة القطاع الزراعي والحيواني في الناتج المحلي الإجمالي بين 30 و35 في المئة من إجمالي النشاط الاقتصادي للبلاد، وفقاً لأحدث تقارير صادرة عن وزارة الزراعة السودانية.

يذكر انه سبق للسودان ان خصص

مساحة 5 آلاف فدان (الفدان يعادل 4200 متر مربع) لإنشاء محطة أبحاث زراعية في ولاية الجزيرة ستقوم الصين بتنفيذها، لكن المشروع لم يزل في طور.

وقال عوض الجاز، الوزير السابق ومساعد الرئيس للعلاقات الصينية السودانية، إن الخرطوم أعدت رزمة من المشاريع الجاهزة، وعرضتها على الوفد الصيني، تشمل عدد من القطاعات الزراعية في ولايات مختلفة من البلاد.

وأكد على رغبة الصين في الاستثمار في القطاع الزراعي، وتحديدًا في محاصيل الحبوب الزيتية والقمح في ولايات الجزيرة (وسط) ومنطقة البلاد منذ أن الصين طلبت أيضاً إقامة مصانع للزيوت وحديقة للنسج لإدخال قيمة مضافة للمحاصيل الزراعية.

ولفت عمار حسن بشير، الخبير الزراعي السوداني، إلى وجود عدد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات في مجال القطاع الزراعي بين الخرطوم وبكين، غير أنها غير مفعلة، وأضاف «زيارة الوفد الصيني الأخيرة كانت فرصة لتفعيل عدد من الاتفاقيات وتوقيع أخرى جديدة».

ونظم السودان ندوة للتعاون الزراعي الصيني السوداني في 2009، وقع خلالها 7 مذكرات تفاهم شملت إنشاء مركز لتصنيع الأعلاف وزراعة محاصيل زيتية في ولاية النيل الأبيض.

وقال «بشير» إن السوق السودانية بحاجة إلى استثمارات جديدة في مجال البنية التحتية الزراعية كطرق الزراعة والأسواق والموانئ والخدمات اللوجستية، التي تخدم وتطور القطاع الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي.

## «دويتشه بنك» الألماني يسابق الزمن للتوصل إلى تسوية مع السلطات الأمريكية

التفديزي للبنك الألماني، واشنطن هذا الأسبوع لحضور الاجتماع السنوي للسندوق النقد، وقالت صحيفة (فرانكفورتر أليغابيه نتسايتونج) ان مسؤولين تنفيذيين آخرين سيشاركونه في السعي للتوصل إلى تسوية مع السلطات الأمريكية عن طريق التفاوض.

وعلى غرار البنوك الأوروبية الكبرى، التي تخضع للتحقيق لانهامات بالفضائل في بيع أوراق مالية مدعومة بهون عقارية، مثل «كريدي سويس» و«باركليز» سيسعى «دويتشه بنك» أيضاً لإبرام اتفاق مع الحكومة الحالية قبل الانتخابات الرئاسية وستتمخض انتخابات الرئاسة الأمريكية المقررة في الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني عن حكومة جديدة، وهو ما يصاحبه مخاطر مجهولة وتأخيرات محتملة.



المبنى الرئيسي لبنك «دويتشه» الألماني

واصطف عدد من كبار رجال الأعمال الألمان من شركات مثل «باسف» و«دايمر» و«إي.أون» و«أر.ديلبو.إي» و«سيمنس» للدفاع عن «دويتشه بنك» في مقال نشر في الصفحة الأولى من صحيفة (فرانكفورتر أليغابيه زونتاج نتسايتونج).

وقال يورغن هامبرشت، رئيس مجلس إدارة «باسف» الذي يشغل منصباً في الصناعة الألمانية دويتشه بنك ليطمحينا إلى العالم الخارجي».

وتبلغ القيمة السوقية للمصرف الألماني حوالي 15.9 مليار يورو (17.9 مليار دولار)، ومن ثم سيعتني عليه جمع أموال جديدة لسداد المبلغ الذي تطالب به وزارة العدل الأمريكية بالكامل.

ونفى «دويتشه بنك» وبرلين هذا الأسبوع تقارير عن أن الحكومة تعد خطة لإنقاذ المصرف.

ويعمل نحو ألف موظف في البنك.

وقالت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني اه إذا استطاع المصرف تسوية القضية بمبلغ يقارب 3.1 مليار دولار فسيعكس ذلك إيجاباً على حاملي السندات، ولكن إذا وصلت قيمة الغرامة إلى 5.7 مليار دولار فإنها ستقوض ربحية 2016، لكنها لن تؤثر كثيراً على الوضع الراسمي للبنك.

ورغم أن «دويتشه بنك» أصغر حجماً بكثير من منافسيه في وول ستريت، مثل «جيه.بي مورغان» و«سييتي غروب»، إلا أنه يتمتع بعلاقات مهمة في مجال التداول مع جميع الشركات المالية الكبرى في العالم. وقد وصفه صندوق النقد الدولي هذا العام بأنه يمثل خطراً محتملاً على النظام المالي الكلي أكبر مما يشككه أي بنك عالمي آخر.

ومن المقرر أن يزور جون كرايان، الرئيس

وخسر سهم المصرف الألماني العملاق أكثر من 40 من قيمته الراسمالية منذ مطلع العام.

ولم يتم تداول أسهم «دويتشه بنك» في ألمانيا أمس بسبب عطلة عامة. وكان السهم سعد ستة في المئة بدعم من تقرير إعلامي نشر مساء يوم الجمعة الماضي عن اقتراب البنك ووزارة العدل الأمريكية من الاتفاق على تسوية قيمتها 5.4 مليار دولار. لكن لم يتم تأكيد هذا التقرير حتى الآن.

وذكرت صحيفة (وول ستريت جورنال) أمس الأول أن محادثات البنك مع وزارة العدل الأمريكية مستمرة. ونقلت عن مصادر مطلعة القول ان التفاصيل تتغير باستمرار. ولم يتم بعد تقديم اتفاق لكبار صناع القرارات في الجانبين للموافقة عليه.

■ فرانكفورت – رويترز: يسعى «دويتشه بنك» بكل قاطته إلى التوصل لتسوية مع السلطات الأمريكية قبل الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل في الولايات المتحدة، في قضية تطالب فيها واشنطن بغرامة تصل قيمتها إلى 14 مليار دولار، بسبب اتهامات للبنك بالفضائل في بيع أوراق مالية مدعومة بهون عقارية.

وتسببت هذه الغرامة الكبيرة التي يواجهها «دويتشه بنك» في هبوط أسهمه إلى مستويات قياسية، ومن ثم تشتت حاجة المصرف إلى التوصل لتسوية مخفضة، لتعويض تلك الخسائر والمساهمة في استعادة الثقة في أكبر مصرف ألماني.

وتهم وزير الاقتصاد الألماني زيغمار غابرييل المصرف أمس الأول بتحميل المضاربين مسؤولية هبوط سعر سهمه، في وقت اتخذ فيه البنك نفسه من المضاربة نشاطاً له.

وقال غابرييل للصحافيين على متن طائرة متجهة إلى إيران في زيارة برقية وفد من رجال الأعمال «لا أدري هل أضحك أم أبكى على أن البنك الذي اتخذ من المضاربة نموذجاً لأعماله يقول الآن إنه وقع ضحية المضاربين».

وقال أيضاً «ما سيحصل هو ان آلاف الأشخاص سيخسرون وظائفهم وعليهم الان دفع ثمن جنون الأشخاص غير مسؤولين في مواقع قيادية».

وكان المصرف قرر اطلاق عملية إعادة هيكلة على نطاق واسع بعد خسارته سبعة مليارات يورو في العام 2015، مما يعني إغلاق نحو مئتي فرع في ألمانيا بحلول العام 2020 والغاء نحو تسعة الاف وظيفة على المستوى العالمي.

## تونس: تحسن في أزمة المياه لكن الوضع العام لا يزال صعباً

■ تونس – أ ف ب: قال مسؤول في وزارة الزراعة التونسية أمس الإثنين إن أزمة المياه في تونس، التي أدت إلى اضطرابات في التزود ومخاوف من توترات، قد انفجرت قليلاً بعد أسبوع من الأمطار، لكن الوضع العام لا يزال «صعباً».

وخلال العام الحالي شهدت تونس، التي تعاني أصلاً من مشاشة مخزونها المائي، تراجعاً بنسبة 30 في المئة من تساقطات الأمطار.

وأدى هذا الجفاف، كما تدنى منسوب المياه في السدود إلى مستويات تاريخية، إلى أكثر من 700 انقطاع للتزود بالماء منذ منتصف مايو/ أيار، واثار مخاوف من تقادم التزود الاجتماعي في المناطق الهمشية.

وقال عبد الله الشريد، مدير عام السدود في وزارة الزراعة، أنه أسهل بعض التحسن بعد نهاية سبتمبر/أيلول التي تعززت بهطول الأمطار.

وقال المسؤول لصحيفة (لابراس) الحكومية ان كميات الامطار المسجلة في الأيام الأخيرة «ستتيح الحفاظ على مخزون السدود لمدة خمسة عشر يوماً على الأقل وتأمين ري

الزراعات الكبرى».

وأوضح ان كميات المياه في 30 سدا في البلاد بلغت 667 مليون متر مكعب، مقابل أكثر من 1.15 مليار متر مكعب العام الماضي، وتمثل هذه الكمية نحو 50 في المئة من معدل مخزون المياه في هذه الفترة من العام.

وقال الشريد لم تتجاوز أزمة البعد (..) الوضع الحالي ليس مرجحاً بالتاكيد، لكنه يظل «صعباً».

وكانت وزارة الزراعة التونسية تحدثت في أغسطس/آب الماضي عن «أفق كارثي» مع طول فترة غياب الامطار.

وقدرت الخسائر المرتبطة بالجفاف بأكثر من 800 مليون يورو، وسُحرت منظمة غير حكومية من «التقاضي عطش» في بلد يشهد توترات اجتماعية واقتصادية.

لكن الامطار الغزيرة الأخيرة خصوصاً في منطقة الساحل (وسط شرقي) حيث هطل في بعضها أكثر من 200 ملم في ساعات قليلة، تمكن لها آثار محمودة فقط، حيث قالت وسائل اعلام محلية لن شخصين على الاقل ليقا حتفهما نهاية الأسبوع الماضي في فيضانات بمنطقة الساحل.

## «فيتش»: 50 مليار دولار قيمة إصدارات الديون الجديدة في دول مجلس التعاون الخليجي

■ دبي – الأناضول: أفاد تقرير اقتصادي بحثي أمس الإثنين بأن قيمة إصدارات الديون الجديدة في دول مجلس التعاون الخليجي وصلت، حتى نهاية العام الحالي، تقدر بـ50 مليار دولار.

ونكر تقرير لشركة «فيتش لإدارة الأصول» وزعته على الصحافيين في دبي أمس أن معظم مستثمري الديون على مستوى العالم سيستخدمون منها حذراً من السدول المصدرة للسندات في منطقة الخليج مستقبلاً.

وأضاف أنه مع استمرار انخفاض أسعار النفط من المتوقع أن يزداد حجم العجز في موازنات الدول الخليجية، خاصة مع تواصل ارتفاع الديون السيادية وديون الشركات (وهو الأمر الذي سيؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض أكثر في التصنيف الائتماني لهذه الدول).

ووفق التقرير ذاته فقد أجرت «فيتش» المتخصصة في التصنيف الائتماني، بحثاً أظهر تباطؤاً واضحاً في أسواق المال الخليجية مع تراجع أسعار النفط، الأمر الذي جعل كل من قطر والكويت والسعودية عرضة لخفض التصنيف اعتباراً من 2015، بينما أظهرت قطر والبحرين درجة أكبر من البرونة.

وندى هبوط أسعار النفط الخام دول الخليج إلى اصدار سندات دين محلية ودولية لتغطية نفقاتها الجارية، إلى جانب اللجوء إلى احتياطات النقد الأجنبي لديها، في انتظار عودة الاستقرار إلى أسواق النفط.

■ دبي – الأناضول: أفاد تقرير اقتصادي بحثي أمس الإثنين بأن قيمة إصدارات الديون الجديدة في دول مجلس التعاون الخليجي وصلت، حتى نهاية العام الحالي، تقدر بـ50 مليار دولار.

ونكر تقرير لشركة «فيتش لإدارة الأصول» وزعته على الصحافيين في دبي أمس أن معظم مستثمري الديون على مستوى العالم سيستخدمون منها حذراً من السدول المصدرة للسندات في منطقة الخليج مستقبلاً.

وأضاف أنه مع استمرار انخفاض أسعار النفط من المتوقع أن يزداد حجم العجز في موازنات الدول الخليجية، خاصة مع تواصل ارتفاع الديون السيادية وديون الشركات (وهو الأمر الذي سيؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض أكثر في التصنيف الائتماني لهذه الدول).

ووفق التقرير ذاته فقد أجرت «فيتش» المتخصصة في التصنيف الائتماني، بحثاً أظهر تباطؤاً واضحاً في أسواق المال الخليجية مع تراجع أسعار النفط، الأمر الذي جعل كل من قطر والكويت والسعودية عرضة لخفض التصنيف اعتباراً من 2015، بينما أظهرت قطر والبحرين درجة أكبر من البرونة.

وندى هبوط أسعار النفط الخام دول الخليج إلى اصدار سندات دين محلية ودولية لتغطية نفقاتها الجارية، إلى جانب اللجوء إلى احتياطات النقد الأجنبي لديها، في انتظار عودة الاستقرار إلى أسواق النفط.

## معارك في ساحة القضاء بين صناع الدواء بسبب البدائل الحيوية

موقفة الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، في الوقت ذاته لجأت «أمجين» إلى محكمة اتحادية أخرى تطالب بحماية عقار علاج التهاب المفاصل «إنبريل» الذي تنتجه من بدائل حيوي تنتجه «نوفارتس» حتى 2029.

ومع تصاعد الحروب القضائية بين شركات الدواء الكبرى يقول محامون إن ساحة القضاء باتت أكثر تعقيداً بكثير.

وقال دون وير، خبير البدائل الحيوية لدى شركة «فولي هوج» للقانون في بوسطن «عدد الشركات المتبكرة لمستحضرات دوائية حيوية مثل أمجين التي تنافس منتجات شركات أخرى صاحبة براءات كائنات الخلية الأولى 2.5 في المئة، بينما نزل مؤشر بورصة قطر 0.9 في المئة مع انخفاض سهم بنك قطر الوطني، أكبر مصرف مدرج في المنطقة، إلى 1.9 في المئة».

وفي مصر شهدت البورصة صعوداً حاداً وسط آمال باستكمال حزمة تمويل دولي قريباً، بعد الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين هذا الأسبوع، وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة 3.2 في المئة مع صعود الأسهم بشكل عام، وصعد سهم «الجموعة المالية هيرميس» 6.5

فإن الأنواع المقلدة منها تسمى بدائل حيوية ولا يطلق عليها أدوية نوعية «جينيريك»، وجاذبية البدائل الحيوية واضحة، إذ تعول شركات التأمين وغيرها من مشتري الدواء على فارق السعر الكبير..

ومع توقع جو جيمينيز، الرئيس التنفيذي لشركة «نوفارتس»، أن يصل فارق السعر بين البدائل الحيوية والمستحضرات الدوائية الحيوية إلى 75 في المئة، لأسباب منها التطورات في أوروبا، يجارب منتجو العقاقير المتبكرة بضراًوة حماية منتجاتهم الأعلى ثمناً لأطول فترة ممكنة.

وعلى سبيل المثال اقامت شركة «أبيي» دعوى في ديلاوير في الولايات المتحدة تدفع فيها بأنها تتمتع بحماية بموجب حقوق الملكية الفكرية حتى 2022 على الأقل لعقار علاج التهاب المفاصل «هومير» الأكثر مبيعا في العالم، إذ تسعى الأولى إلى تأجيل طرح العقار البديل الذي تنتجه «أمجين» الذي حصل على

موقفة الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، في الوقت ذاته لجأت «أمجين» إلى محكمة اتحادية أخرى تطالب بحماية عقار علاج التهاب المفاصل «إنبريل» الذي تنتجه من بدائل حيوي تنتجه «نوفارتس» حتى 2029.

ومع تصاعد الحروب القضائية بين شركات الدواء الكبرى يقول محامون إن ساحة القضاء باتت أكثر تعقيداً بكثير.

وقال دون وير، خبير البدائل الحيوية لدى شركة «فولي هوج» للقانون في بوسطن «عدد الشركات المتبكرة لمستحضرات دوائية حيوية مثل أمجين التي تنافس منتجات شركات أخرى صاحبة براءات كائنات الخلية الأولى 2.5 في المئة، بينما نزل مؤشر بورصة قطر 0.9 في المئة مع انخفاض سهم بنك قطر الوطني، أكبر مصرف مدرج في المنطقة، إلى 1.9 في المئة».

وفي مصر شهدت البورصة صعوداً حاداً وسط آمال باستكمال حزمة تمويل دولي قريباً، بعد الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين هذا الأسبوع، وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة 3.2 في المئة مع صعود الأسهم بشكل عام، وصعد سهم «الجموعة المالية هيرميس» 6.5

زورخ – رويترز: يتلاشى ذلك الخط الفاصل بين منتجي الأدوية ذات العلامات التجارية وتطائرها، في الوقت الذي تطوف فيه الشركات المعروفة بإنتاج علاجات متطورة لبيع بدائل لأدوية، باستخدام تقنيات حيوية أعلى تكلفة وأكثر تطوراً تنتجها شركات منافسة.

وتزايدت الآن حالات النزاع بين شركات الدواء في أروقة المحاكم، إذ يسعى منتجو الأنواع باهظة الثمن لحماية منتجاتهم من «البدائل الحيوية»-وهي مستحضرات دوائية حيوية لها الخصائص العلاجية ذاتها للمعاقير التي تسعى لتقليدها، في الوقت الذي يعارض فيه المنافسون حقوق براءة الاختراع التي يدفع بها الطرف الآخر.

والمستحضرات الدوائية الحيوية التي تصنع في خلايا حية قبل أن تستخرج وتختص لعملية تنقية أكثر تعقيداً من الأدوية التقليدية، ومن غير الممكن إنتاج مثيل لها بدقة، ومن ثم

## تأرجح شديد للبورصة السعودية وأداء ضعيف لأسواق الخليج وصعود في مصر

■ دبي – رويترز: سجلت أسواق الأسهم الخليجية أداء ضعيفاً أمس الإثنين، مع تأرجح البورصة السعودية بشدة متضررة من خطط لإصلاح قطاع الاتصالات، بينما شهدت البورصة المصرية صعوداً حاداً بدعم من آمال باستكمال اتفاق حصول مصر على قرض من صندوق النقد الدولي قريباً.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الإثنين في المئة أثناء الجلسة، مع نزول سهم «الاتصالات السعودية» أكبر مشغل لخدمات الاتصالات في المملكة، نحو 8.5 في المئة بعدما قالت الحكومة انها ستمنح شركات الاتصالات «رخصة موحدة» تتيح لها تشغيل جميع خدمات الاتصالات.

وقال محللون ان ذلك قد يجعل «الاتصالات السعودية» تواجه مزيداً من المنافسة، وأغلق سهم الشركة منخفضة 4.9 في المئة، بينما أغلق المؤشر الرئيسي متراجعا 0.6 في المئة عند 5416 نقطة، مسجلاً أدنى مستوى إغلاق له منذ مارس/آذار 2011 وسط تداولات نشطة.

■ دبي – رويترز: سجلت أسواق الأسهم الخليجية أداء ضعيفاً أمس الإثنين، مع تأرجح البورصة السعودية بشدة متضررة من خطط لإصلاح قطاع الاتصالات، بينما شهدت البورصة المصرية صعوداً حاداً بدعم من آمال باستكمال اتفاق حصول مصر على قرض من صندوق النقد الدولي قريباً.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الإثنين في المئة أثناء الجلسة، مع نزول سهم «الاتصالات السعودية» أكبر مشغل لخدمات الاتصالات في المملكة، نحو 8.5 في المئة بعدما قالت الحكومة انها ستمنح شركات الاتصالات «رخصة موحدة» تتيح لها تشغيل جميع خدمات الاتصالات.

وقال محللون ان ذلك قد يجعل «الاتصالات السعودية» تواجه مزيداً من المنافسة، وأغلق سهم الشركة منخفضة 4.9 في المئة، بينما أغلق المؤشر الرئيسي متراجعا 0.6 في المئة عند 5416 نقطة، مسجلاً أدنى مستوى إغلاق له منذ مارس/آذار 2011 وسط تداولات نشطة.

وفي أنحاء أخرى من منطقة الخليج، حيث أغلقت معظم البورصات أمس الأول في عطلة رأس السنة الهجرية، كانت المعنويات ضعيفة لأسباب من بينها القلق بشأن السوق السعودية.

وانخفض مؤشر سوق دبي 1.9 في المئة إلى 3408 نقاط، وتراجع سهم «ريك أند سكل انترناشونال» للمقاولات – وهي شركة لها أنشطة كبيرة في السعودية – بنسبة 3.2 في المئة.

وهبط المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.8 في المئة، مع تراجع سهم بنك الخليج الأول 2.5 في المئة، بينما نزل مؤشر بورصة قطر 0.9 في المئة مع انخفاض سهم بنك قطر الوطني، أكبر مصرف مدرج في المنطقة، إلى 1.9 في المئة.

وفي مصر شهدت البورصة صعوداً حاداً وسط آمال باستكمال حزمة تمويل دولي قريباً، بعد الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين هذا الأسبوع، وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة 3.2 في المئة مع صعود الأسهم بشكل عام، وصعد سهم «الجموعة المالية هيرميس» 6.5

■ دبي – رويترز: سجلت أسواق الأسهم الخليجية أداء ضعيفاً أمس الإثنين، مع تأرجح البورصة السعودية بشدة متضررة من خطط لإصلاح قطاع الاتصالات، بينما شهدت البورصة المصرية صعوداً حاداً بدعم من آمال باستكمال اتفاق حصول مصر على قرض من صندوق النقد الدولي قريباً.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الإثنين في المئة أثناء الجلسة، مع نزول سهم «الاتصالات السعودية» أكبر مشغل لخدمات الاتصالات في المملكة، نحو 8.5 في المئة بعدما قالت الحكومة انها ستمنح شركات الاتصالات «رخصة موحدة» تتيح لها تشغيل جميع خدمات الاتصالات.

وقال محللون ان ذلك قد يجعل «الاتصالات السعودية» تواجه مزيداً من المنافسة، وأغلق سهم الشركة منخفضة 4.9 في المئة، بينما أغلق المؤشر الرئيسي متراجعا 0.6 في المئة عند 5416 نقطة، مسجلاً أدنى مستوى إغلاق له منذ مارس/آذار 2011 وسط تداولات نشطة.

■ دبي – رويترز: سجلت أسواق الأسهم الخليجية أداء ضعيفاً أمس الإثنين، مع تأرجح البورصة السعودية بشدة متضررة من خطط لإصلاح قطاع الاتصالات، بينما شهدت البورصة المصرية صعوداً حاداً بدعم من آمال باستكمال اتفاق حصول مصر على قرض من صندوق النقد الدولي قريباً.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الإثنين في المئة أثناء الجلسة، مع نزول سهم «الاتصالات السعودية» أكبر مشغل لخدمات الاتصالات في المملكة، نحو 8.5 في المئة بعدما قالت الحكومة انها ستمنح شركات الاتصالات «رخصة موحدة» تتيح لها تشغيل جميع خدمات الاتصالات.

وقال محللون ان ذلك قد يجعل «الاتصالات السعودية» تواجه مزيداً من المنافسة، وأغلق سهم الشركة منخفضة 4.9 في المئة، بينما أغلق المؤشر الرئيسي متراجعا 0.6 في المئة عند 5416 نقطة، مسجلاً أدنى مستوى إغلاق له منذ مارس/آذار 2011 وسط تداولات نشطة.

■ دبي – رويترز: سجلت أسواق الأسهم الخليجية أداء ضعيفاً أمس الإثنين، مع تأرجح البورصة السعودية بشدة متضررة من خطط لإصلاح قطاع الاتصالات، بينما شهدت البورصة المصرية صعوداً حاداً بدعم من آمال باستكمال اتفاق حصول مصر على قرض من صندوق النقد الدولي قريباً.

وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية الإثنين في المئة أثناء الجلسة، مع نزول سهم «الاتصالات السعودية» أكبر مشغل لخدمات الاتصالات في المملكة، نحو 8.5 في المئة بعدما قالت الحكومة انها ستمنح شركات الاتصالات «رخصة موحدة» تتيح لها تشغيل جميع خدمات الاتصالات.

وقال محللون ان ذلك قد يجعل «الاتصالات السعودية» تواجه مزيداً من المنافسة، وأغلق سهم الشركة منخفضة 4.9 في المئة، بينما أغلق المؤشر الرئيسي متراجعا 0.6 في المئة عند 5416 نقطة، مسجلاً أدنى مستوى إغلاق له منذ مارس/آذار 2011 وسط تداولات نشطة.



رادار الملاعب

كريستيانو رونالدو يدين فندقا جديدا يحمل اسمه

■ شنبو - أ ف ب: دشن نجم ريال مدريد والمنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو في لشبونة الفندق الثاني ضمن سلسلة «بيستانا سي آر 7» التي استثمر فيها أكثر من 37 مليون يورو. ومن المقرر فتح فنادق ضمن هذه السلسلة العام المقبل في مدريد ونيويورك. وقال رونالدو الحائز جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب ثلاث مرات: «لطالما حلمت بفتح فنادق منذ صغري لأن الحياة لا تقتصر على كرة القدم مع أنها تبقى شغفي الأكبر». وأضاف مازحا: «لم يتبق لي الكثير من الوقت قبل نهاية مسيرتي... نحو عقد من الزمن». وأوضح: «مسيرتي كلاعب مرت بلشبوونة حيث أمضيت سبع سنوات وكان ينبغي لهذا المشروع الفريد في حياتي أن يصر عبرها». ويقع الفندق الذي يضم 82 غرفة في قلب حي بايشا القديم، وفتح أبوابه أمام النزلاء في مطلع أيلول/سبتمبر.

قائد منتخب الكاميرون السابق سونغ يعانى من نزيف دماغي!

■ يواندي - الأناضول: أعلنت وسائل إعلام كاميرونية أن ريغوربت سونغ قائد المنتخب الكاميروني سابقا، يرقد حاليا في إحدى المستشفيات بالعاصمة ياوندي. وأثبتت الفحوصات الطبية إصابة سونغ بدماع، ربما بسبب له الشلل، ويستوجب بقاؤه في المستشفى تحت الملاحظة لفترة زمنية. وتعاطف النجم الكاميروني صامويل إيتو مع اللاعب ونشر تغريدة على «تويتر» قائلا: «ريغو أخي الأكبر أتمنى لك الشجاعة والشفاء العاجل». ويعد سونغ (40 عاما) أحد نجوم الكرة الكاميرونية، حيث بدأ مسيرته الدولية في 1993، وشارك في بطولات كأس عالم 1994 و 1998 و 2000 و 2010. ليصبح أول لاعب إفريقي يحقق هذا الإنجاز. وحمل رقما قياسيا في مباراة البرازيل عام 1994، ليصيح في السابعة عشرة أصغر لاعب يطرده على مدار تاريخ المونديال. وفي 1998 طرد من مباراة تشيلي فاصبح أول لاعب يطرده من كأس عالم مختلفين. ولعب مع العديد من الأندية الأوروبية أبرزها ليفربول ووستهمpton الإنكليزيان، وكولن الأثاني، ولنس الفرنسي، وغلاطة سراي وطرابزون سبور التركيان.

أودينيزي يقيل مديره ياتشيني بسبب سوء النتائج

■ روما - د ب أ: أعلن أودينيزي الإيطالي إقالة مديره جوسيب ياتشيني، بعد هزيمة الفريق على ملعبه أمام لاتسيو صغرى 3/1 في المرحلة السابعة من الدوري. وكانت الهزيمة هي الرابعة لأودينيزي خلال أول سبع مباريات في الموسم ليحلل المركز السادس عشر في الدوري برصيد سبع نقاط. وكان أودينيزي عين ياتشيني (52 عاما) في نهاية الموسم الماضي ليحل مكان لويجي دي كانيو. وذكرت تقارير أن لويجي ديليري بعد مرشحا لتولي تدريب الفريق في الفترة المقبلة.

مانشستر يونايتد يطلب من أرمينيا عدم إشراك مختاريان!

■ مانشستر - رويترز: طلب مانشستر يونايتد من الاتحاد الأرميني لكرة القدم السماح للاعب الوسط هنريك مختاريان بالعباب عن مباراتين ضد رومانيا ويولندا في تصفيات كأس العالم حتى يكمل تعافيه من إصابة في الفخذ. وقال الاتحاد الأرميني إنه من المستبعد مشاركة قائد المنتخب الوطني، الذي غاب عن تعادل يواندي 1-1 مع سنوك في الدوري الإنكليزي الأحد، في مباراتين رومانيا السبت ويولندا الأسبوع المقبل بسبب الإصابة. وقال ستيف مكتيلي رئيس الجهاز الطبي ليونايدي: «هنري لا يزال في المرحلة الأخيرة من التأهيل عقب إصابة في عضلات الفخذ الأيسر مني بها الشهر الماضي أثناء اللعب مع يواندي. في ضوء ذلك سأكون متنا إذا تم السماح له بالإنسحاب من تشكيلة المنتخب في معسكره التدريبي المقبل ومباريات تصفيات كأس العالم حتى يظل في مانشستر لإكمال البرنامج التأهيلي».

فيوري بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل يعن إعترافه!

■ لندن - د ب أ: أعلن تاييسون فيوري بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، في رسالة نشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، اعتزاله اللعبة. ولم يخش الملاكم البريطاني أي مباراة منذ حصل على القاب عالمي من فلايديير كليتشكو في تصفيات الاتحاد الدولي للملاكمة والرابطة العالمية للملاكمة والمنظمة العالمية للملاكمة في ألمانيا خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. ونشر في تغريدة عبر «تويتر»: «الملاكمة هي أكثر شيء محزن شاركت فيه، أنا الأفضل، وأيضا اعتزلت». وانسحب فيوري (28 عاما) من مباراة إعادة مع كليتشكو كان مقروا إقامتها يوم 29 الجاري، بسبب يتعلق بالصحة العقلية. ونكرت الإدارة المسؤولة عن تسيير شؤون يوم 23 أيلول/سبتمبر الماضي إن المباراة لن تقام لأن تاييسون غير لائق طبيا للوزن. ويواجه فيوري أيضا جلسة استماع متعلقة بزواجه اتهامه بانتهاك قواعد تصفيات المنتخبات في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وكان فيوري تغلب على كليتشكو بالناقط وفاز باللقب العالمي. وكان مقروا إن تقام مباراة الإعادة يوم 9 تموز/يوليو الماضي، لكن فيوري ألغاهما لصاحبه في الكاحل. ولم يحضر فيوري أيضا المؤتمر الصحفي بعد تحديد مباراة الإعادة خلال الشهر الجاري.

مونديال كأس العالم للناشئات في الأردن محجبات «نشميات» في الملاعب... وتشافي يلعب مع أطفال البقعة ويتلذذ بانتهام «المنسف»!



تشافي يلعب مجموعة من المحجبات في مخيم البقعة للاجئتين الفلسطينيتين

عمان - «القدس العربي» طارق الفايد:

لا تفتق ترتيبات الأردن وهو يستضيف كأس العالم للناشئات عند ظهور فريق نسوي من «النشميات» تحت سن 17 سنة، يتمكن من تبادل الخبرة مع أشهر نجومات الكرة العالمية ضمن هذه الفئة، يدل في إظهار قدرات عمان على إستضافة مونديال من هذا الحجم و«تامين» مثل هذا النشاط في محيط ملتقى إقليميا بالأحداث الأمنية. بدا لافتا من البداية أن الأمير علي بن الحسين رئيس الإتحاد الأردني، منتهبه تماما لكل التفاصيل ويحرص بشدة على الإلتزام الحرفي ببروتوكولات الفيفا. الأمير علي وفي جملة تؤكد إحترامه لتعليمات الفيفا أصدر توجيهات لبعض الأردنيين بمغادرة المنصة الرئيسية خلال حفل الإفتتاح لإفساح المجال أمام الضيوف والخطوة لافتا تقديرا من المنظمين الدوليين وتفهما من الأجراء والشخصيات الكبيرة. ويعتقد على نطاق واسع أن مونديال الناشئات الذي يستضيفه الأردن، وضع المملكة في صدارة الأضواء العالمية مجددا خصوصا مع حفل الإفتتاح الأنيق والترتيبات

تصفيات مونديال 2018 23 لاعبا في قائمة المنتخب القطري لمواجهة كوريا وسوريا

■ الدوحة - د ب أ: أعلن الأوروغواني خورخي فوساتي، مدرب المنتخب القطري، قائمة اللاعبين لمباراتي كوريا الجنوبية وسوريا ضمن الجولتين الثالثة والرابعة من المجموعة الأولى للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018. ويلتقى المنتخب القطري مع نظيره الكوري الجنوبي الخميس المقبل، قبل أن يعود للوحة لمواجهة نظيره السوري بعدها بإيام. وضمت القائمة النهائية 23 لاعبا هم: كلود أمين وأحمد ياسر وكريم بوضيف ولويس مارتينز وعلي عفيف (خويزيا) والمهدي علي وعبد العزيز حاتم (الغرافة) وخوخي بيولام ويوسف الكورية الخميس.

عقب فوزه بكأس آسيا مدرب العراق: سنظهر بمستوى أفضل في مونديال الناشئين

■ بغداد - الأناضول: قال قحطان كثير مدرب المنتخب العراقي للناشئين، إن فريقه استحق الفوز بلقب كأس آسيا تحت 16 عاما. وتوج منتخب العراق لأول مرة في تاريخه، بلقب البطولة، التي أقيمت في الهند، بالفوز على إيران بركلات الترجيح 3-4، بعد التعادل في الوقت الأصلي بدون أهداف. وقال كثير: «قمت بتغيير طريقة لعبنا في المباراة، حيث دافعنا بشكل ضاغط من الأمام ووضعنا ضغطا كبيرا على منتخب إيران، كانت طريقة لعبنا مختلفة عن المباريات السابقة، وسيطرنا على المباراة لفترات طويلة، تحسن مستوانا في الشوط الثاني وستكون لنا العديد من الفرص، وفي النهاية فاز الفريق الأفضل». وأضاف: «لعبنا تحت ضغط كبير، وكذلك

الدوري القطري لاودروب: سنعمل سويا ليعزل الريان على منصات التتويج

■ الدوحة - د ب أ: أعرب الدنماركي مايكل لاودروب، المدير الجديد للريان القطري، عن سعادته البالغة بالعودة مجددا إلى قطر وخوض تجربة جديدة، مشددا على العمل ليعزل الريان على منصات التتويج. جاءت تصريحات لاودروب في المؤتمر الصحفي لإعلان عن التعاقد مع المدرب الدنماركي خلفا للأوروغواني خورخي فوساتي المنتقل لتدريب المنتخب القطري. وستكون مدة عقد المدرب الجديد موسمين. وعبر لاودروب عن سعادته بخوض تجربة جديدة في الدوري القطري مضيفا: «سعيد بعودتي مجددا إلى الدوحة والتدريب في



لاودروب يحمل قميص نادي الريان خلال تقديمه في المؤتمر الصحفي

■ تونس - د ب أ: ينتظر العداء التونسي عمر يحيى، منذ عودته من أولياد ريو، بفارغ الصبر قرارا من السلطات بإنهاء بطالته وإحالة بقطاع التدريب. وشارك يحيى في نهائي سباق 3000 متر موانع في أولياد ريو، لكنه سقط أثناء السباق وحل في المركز الثامن. وتعد النتيجة مشجعة ليحيى وكان على كل حال أفضل أداء من نجمة البعثة التونسية حبيبة الغريبي المتوجة بذهبية أولياد لندن 2012 والتي حلت في المركز 12.

فورمولا 1 هاميلتون يحتفظ بالثقة رغم أحداث السباق الماليزي!

■ سبايانغ (ماليزيا) - د ب أ: يبدأ البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس مطمئنا بثقته وتحدث عن مواصلة التفاح خلال الفترة المقبلة رغم الأحداث التي شهدتها سباق الجائزة الكبرى الماليزي الذي أقيم الأحد ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات فورمولا-1. وكان محرك سيارة هاميلتون تعطل مجددا واشتعلت النيران بالسيارة ليضطر إلى الانسحاب ويترجع بشكل أكبر خلف زميله الألماني نيكو روزبرغ في الترتيب العام، وتقلصت فرصه في الحفاظ على لقب بطولة العالم. وأبدى إحباطه عقب انسحابه واتساع الفجوة الذي يفصله عن روزبرغ إلى 23 نقطة، وقال: «سؤالي لفريق مرسيدس، لدينا عدد كبير من المحركات، وأنا الوحيد الذي يتعطل محرك سيارته». ومع تبقي خمسة سباقات فقط على نهاية بطولة العالم، بات هاميلتون بحاجة إلى ما يشبه «العجزة» لاتتزع الصدارة والتتويج بطولة العالم للموسم الثالث على التوالي. وللرة الرابعة في مسيرته، ومع ذلك، قال: «ما زلت متمسكا بالأمل. إنه شيء قوي». ولا شك أن هاميلتون

■ طوكيو - د ب أ: أسعد كي نيشيكوري جماهير بلاده بعدما حقق بداية قوية في بطولة اليابان المفتوحة للتنس، كما حقق الكرواتي مارين سيليتش انطلاقا جيدة بالفوز على أقيمت بطل نسخة 2015، ضمن المنافسات التي وقعت تحت السقف المظلل في ملاعب «أريابي كولوسيوم» بسبب سقوط الأمطار. وصدع نيشيكوري، المصنف الأول للبطولة والغائز بلقبها مرتين والذي شهد مرانه الأحد

لكن الوضع ما يزال على ما هو عليه». واضطر العداء إلى أن يراعى في مقر وزارة الشباب والرياضة للاعتصام داخلها، لكن سرعان ما توصل مع المسؤولين إلى تسوية كساعته على الاجتماع بوزارة الرياضة ماجدولين الشارني. وقال يحيى: «قابلت الوزيرة وطالبت بحل مشاكلنا، أنا استعد لبطولة العالم في أكتوبر 2017، ولألعاب البحر الأبيض المتوسط 2017 بطرا جونة الإسبانية وظروف التدريب سيئة». ويشكو يحيى من غياب مدرب في معظم أوقات



هاميلتون مستاء من احتراق محرك سيارته بعد تصدده السباق

منذ نحو شهر، وبالتحديد من هزيمته أمام السويسري ستانيسلاز فافرينكا في الدور قبل النهائي من بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، بعد يومين من فوزه على البريطاني أندي موراي المصنف الثاني على العالم. أما سيليتش، المصنف الرابع للبطولة والذي قاد بلاده للوصول إلى نهائي كأس فيفنز لفرق التنس حيث تواجه الأرجنتين الشهر المقبل. فقد أطاح بالفرنسي بيژوا بيير، وصيف بطل

بطولة اليابان للتنس بداية قوية لنيشيكوري وسيليتش

## بعد مرور سنتين على عملية «الجرف الصامد» يبدؤ أن الجيش الإسرائيلي قد استخلص الدروس

# الاستعداد يبدأ من الأسفل



جانب من عمليات الجرف الصامد التي نفذتها إسرائيل في غزة

في اطار التدريب للحرب في اماكن مفتوحة، و فقط بعد ذلك، في ظل التدريبات الأكثر تعقيداً تدريبوا على الامور الأكثر صعوبة. وعلى مدى عامين لم يتم استخدام النار الحية في التدريبات في الاماكن المكتظة لأن الجيش اهتم بتحسين مواقعه بعد قتل جندي جراء رصاصة اخترقت المبنى القديم أثناء تدريب غولاني. وتطلب الامر بضع سنوات اخرى وحرب اخرى في غزة لفهم ضرورة احدث التغيير الشامل والفوري.

إن التدريب في الاماكن المأهولة هو جزء من اسبوع الحرب الذي تتعلم فيه الفرق في مناطق حرب متغيرة، حيث يتأمن الجنود ساعات قليلة على مدى اسبوع الحرب، لا يستطيعون التحدث بالهواتف المحمولة أو مع عائلاتهم في البيت، وهذا درس آخر تعلمه الجيش بشكل متأخر.

قوة سلاح المشاة تتقدم بشكل تدريجي نحو موقع العدو، بالتنسيق مع قسم الدبابات السذي يقوم بقصف المنطقة المفتوحة، هذا التنسيق السذي كان قليلا في حرب لبنان الثانية في مواجهة حزب الله.

أثناء الحرب يتوقع أن تسمى حماس إلى استدرج الجيش الإسرائيلي إلى عمق الانفاق الدفاعية الخاصة بها، حيث يقف الجيش هناك تفوقه النسبي.

ومثلما قال الجنرال زمير في أكثر من مناسبة، فإن هدف الجيش هو تحويل الانفاق إلى اماكن لسوت العدو، ولكن عمليات الاختطاف إلى داخل الانفاق - لجلاء شليط في 2006، جثة الجندي هدار غولدن في 2014، تحتاج قدرة رد سريعة، أيضا تحت الارض.

من هنا تأتي التدريبات للوحدات الخاصة، ككتيبة الكوماندو، وسلاح الهندسة والاستطلاع من كتائب سلاح المشاة وتقنية الحرب الملائمة.

خلال الحرب السابقة في غزة كشفت كتيبة سلاح المشاة عن اربعة انفاق هجومية في منطقة بيت حانون في شمال القطاع، وقامت بتدميرها، وأثناء الحرب أصيب قائد الكتيبة العقيد شبارون وأسنان وأربعة من القادة في وحدته منهم طوفيا السذي عاد إلى القيادة رغم اصابته، ويمكن القول إن كل الوحدات في الجيش الإسرائيلي والقادة هم في مستوى جيد، إلا أن سلاح المشاة هو الأبرز بالمعنى الايجابي.

ولكن الامر الذي لم يفعله الجيش بشكل تام هو ملاءمة التدريبات مع الواقع. حيث أن فرق سلاح المشاة استمرت في التركيز على الركن الضعيف اياها حتى الكتيبات الرملية

عن مستوى التدريب المنخفض للوحدات المقاتلة، بدأ الجيش برئاسة رئيس هيئة الاركان الجديد في حينه، غايي اشكنازي، بعملية شاملة من اجل تحسين التدريب.

تختص بعلاج الانفاق، وتدريب فرق الهندسة النظامية والاحتياط لمواجهة الانفاق. التي كشفت بعد حرب لبنان الثانية في العام 2006، التي كشفت

### عاموس هرتيل

■ في داخل النفق، في معسكر تدريب كتيبة الناحل في النقيب، الجو حار، مظلم وخانق، الأوكسجين قليل الأمر الذي يسبب عدم القدرة على البقاء تحت الأرض لفترة طويلة. الغبار والدخان يبدلان بين الفينة والأخرى من الخارج. المناورة تتم في مكان ضيق حيث تسير في الظلام الكامل تقريبا. خوف أكثر من الاماكن المغلقة، وكذلك عدم القدرة على رؤية أمامك، ومع ذلك فإن السير في النفق لا يحمل خطر حقيقي لأن الحديث عن تدريب فقط.

إن هذه المغامرة من المفروض أن يمر بها كل مقاتل في سلاح المشاة في الجيش الإسرائيلي، وفي الفرق العادية سيكون التدريب فوق الأرض، من اجل احتلال منطقة مكتظة بالمباني وفيها عامل تحت أرضي. فسي الوحدات الخاصة وسلاح الهندسة يتدربون أيضا على الحرب داخل الانفاق نفسها، رغم أن هذا السيناريو يمتنع عنه الجيش قدر الامكان في الحرب الحقيقية. في الحالتين لا يمكن تجاهل الفجوة بين مستوى التدريب في علاج الانفاق عشية الحرب الاخيرة في غزة وعملية الجرف الصامد في صيف 2014 وبين مستوى الاستمرار في ذلك اليوم، إنه فرق كبير مثل الفرق بين الأرض والسماء.

النفق في معسكر الناحل في عراد تم افتتاحه في الاسبوع الماضي، في مراسم تمت بوجود قائد المنطقة الجنوبية، ايل زمير. وقد استمر الجيش نحو مليون شيكل في مركز التدريب الجديد الذي يشبه قرية صغيرة فيها موقع عسكري للعدو، وقد تم بناءه على طريقة مواجهة حزب الله في جنوب لبنان وحماس في قطاع غزة. ويشمل الموقع عدد من المباني وغرفة للعمليات ومنصات صواريخ متحركة وصواريخ مضادة للدبابات، وتحت الأرض، قرب المنازل، يوجد نفق. وفي الموقع نفسه محظور اطلاق النار الحية من اجل عدم تدمير الموقع. ولكن القادة يحاولون افعال معركة حقيقية في منطقة معقدة فوق الأرض وتحتها.

الخطوة المتكلمة للجيش الإسرائيلي تتعلق بالجانب الهجومي. تحديث الخطط العملياتية لمواجهة المناطق المكتظة والمعددة، حيث يتم ذلك تحت الأرض في غزة ولبنان، ومضاعفة وحدة الهندسة للمهام الخاصة، التي

## ثمة الكثير مما ينبغي إصلاحه في مكانة الأقلية العربية وثمة جهد يبذل لأجل ذلك

# زعامات العرب في إسرائيل ليست تاريخية

بأنه يمكن الوصول إلى السلام، فهم حقا لم يفوتوا فرصة لتقوية الفرص. ليس لهم مشكلة في أن يتناولوا باستمتاع على الغصن، أن يقطفوا ثمار الشجرة، وفي نفس الوقت أن ينشروا وينشاط الجعد المركزي. لم يلبس أحد من النواب العرب ان ينفي النكبة أو أن يجد المفاعل في ديمونا. الأمر الوحيد الذي كان متوقعا منهم هو أن يكونوا بنى بشرون.

السبب الثاني هو الازواجية، حقيقة أن بيريز هو شريك في المؤامرة الصهيونية الكريهة، جعلته مكروها وابتقته خارج مراسيم الجنازة، التي جاء إليها حتى أبو سازن (وتعالوا نتعرف حقا: كان هذا فعلا شجاعا جدا من جانبه)، والان، تعالوا المستركة لو لم يقم هنا المشروع الصهيوني: لعله كانت تسقط عليهم الان براميل متفجرة من السماء.

لعلهم كانوا يعيشون في دولة أقل ديمقراطية بكثير مع حقوق أقل بكثير وواجبات أكثر البمين، واحدة وضعت الأخرى، وضع نواب القائمة العربية لا يزال يقيم هنا المشروع الصهيوني: لعله كانت تسقط عليهم الان براميل متفجرة من السماء.

لعلهم كانوا يعيشون في دولة أقل ديمقراطية بكثير مع حقوق أقل بكثير وواجبات أكثر البمين، واحدة وضعت الأخرى، وضع نواب القائمة العربية لا يزال يقيم هنا المشروع الصهيوني: لعله كانت تسقط عليهم الان براميل متفجرة من السماء.

في كل القاميس المحتملة، وضعمه أفضل بمئات في المئة من وضع كل الاخرين (بعد حسم اعثالات

هآرتس 2/10/2016

## لم يكن شمعون رجل سلام كلاسيكي إلا أنه حاول التعامل مع المشكلات وإيجاد الحلول لها

# النوم مع ننتياهو والاستيقاظ مع بيريز

التوقف عن أكل الجبن والبشور (أو نقل الأولاد إلى روضة مع حاضنة أفضل) - أقام شمعون بيريز مفعلا نوبيا - وقام بتسليح الجيش الإسرائيلي، هذه الأمور التي جعلتنا نعيش هنا رغم أنه محظور قول ذلك في الأوساط المثقفة.

بيريز لم يكن رجلا سلام كلاسيكي، فقد كانت له أخطاء، وهو من بين المسؤولين عن الأمر نحن لم نستيقظ من هذا الكابوس بعد عشرين سنة، وجيب الأبناء تنازل عن الأمل بالسلام (هذا ليس هو الوقت، «لا يوجد شريك»)، وركز على بناء الراحة الاقتصادية ومهمات مثل الاهتمام بالاولاد وبشراء الشقق واحداث الضباب الابدولوجي.

إن محاولة بيريز حل المشكلات، أي التأثير في الواقع، يدل أن يكون نبيا جذابا، هي التي خلقت الأمن والصناعة وأماكن العمل. إن موت بيريز يبشّر باعادة التنظيم في المجتمع وفي الساحة الجماهيرية الإسرائيلية: جيل المؤسسين تالشي. جيل كبار السن الآن هو ننتياهو وباراك.

هذا الحراك يقرب أبناء الثلاثين والاربعين إلى موقع تحديد مسار التاريخ، له سينجح أحد من أبناء هذا الجيل، الذين ليسوا أوران حزان وبشميل سموريتش وايلت شكيد، في أحداث التغيير؛ وجعلنا ننام مع ننتياهو ونستيقظ مع بيريز؟

### رقيت هيخت

■ لم نوزع السجائر، ولم أكن في عملية «عتيبة»، ولم أتلق اتصالات هاتفية من السائق أو من جحا الصور، ولم أحظ بأخذ صورة معه أو حتى رؤيته في الواقع. ما أذكره هو صباح ذات يوم، وأنا في الصف الثامن حيث لم استيقظ في الوقت المحدد وكانت لي مشاكل في المدرسة.

تعم كان هذا صباحا غير لطيف، أبي الذي تشوشت أفكاره بسبب انفجار الحفلات في فترة أوصلو، في اليوم السابق صوت لليمين. بشرني أنه خلال الليل حصل انقلاب دراماتيكي: شمعون بيريز خسر في الانتخابات لصالح بنيامين نتنياهو.

كان بيريز بالنسبة لسي، ولمعظم أبناء جيلي راعيا مع ماضي خسارة وحاضر مليء بالشعارات التي يُستخدّم بها حول التطوير الاقليمي والنانو تكنولوجيا. ومع ذلك، فإن هذه الأنباء قد طمسّت مشاكل الصف الثامن ما جاء بعد قتل اسحق رابين.

الشخص الذي هو في مستقبل العمر يفهم أحيانا أن شيئا كبيرا قد حدث، حتى لو لم يفهم بالضبط ما هو. لا تأخذني الامر بيده الجديدة، أبي قام بمؤازرتي أمام الماب، كما فعل منذ ذلك

### رقيت هيخت

■ لم نوزع السجائر، ولم أكن في عملية «عتيبة»، ولم أتلق اتصالات هاتفية من السائق أو من جحا الصور، ولم أحظ بأخذ صورة معه أو حتى رؤيته في الواقع. ما أذكره هو صباح ذات يوم، وأنا في الصف الثامن حيث لم استيقظ في الوقت المحدد وكانت لي مشاكل في المدرسة.

تعم كان هذا صباحا غير لطيف، أبي الذي تشوشت أفكاره بسبب انفجار الحفلات في فترة أوصلو، في اليوم السابق صوت لليمين. بشرني أنه خلال الليل حصل انقلاب دراماتيكي: شمعون بيريز خسر في الانتخابات لصالح بنيامين نتنياهو.

كان بيريز بالنسبة لسي، ولمعظم أبناء جيلي راعيا مع ماضي خسارة وحاضر مليء بالشعارات التي يُستخدّم بها حول التطوير الاقليمي والنانو تكنولوجيا. ومع ذلك، فإن هذه الأنباء قد طمسّت مشاكل الصف الثامن ما جاء بعد قتل اسحق رابين.

الشخص الذي هو في مستقبل العمر يفهم أحيانا أن شيئا كبيرا قد حدث، حتى لو لم يفهم بالضبط ما هو. لا تأخذني الامر بيده الجديدة، أبي قام بمؤازرتي أمام الماب، كما فعل منذ ذلك

معاريث 2/10/2016

## يواصل التصدر ببارق واضح على الليكود مع بنيامين نتنياهو في الاستطلاعات

# كتلة لبيد تتقدم



بيئر لبيد وسط مؤيديه

الحكومة للمواضيع المختلفة، والذروة سجلت في موضوع معالجة الطبقات الفقيرة، الاقتصاد، التعليم، الأمن والثقافة، وعندما يُسالون ما هو الموضوع الأهم لعناية الحكومة في السنة التالية يشير الإسرائيليون بجموعهم إلى غلاء المعيشة (36 في المئة)، و فقط بعد ذلك الوضع الأمني (25 في المئة)، وأذا ما ربطنا غلاء المعيشة بالفارق الاجتماعي وأسعار السكن، تحصل على 63 في المئة، وهذه أغلبية كبيرة تهتم بالمواضيع الاقتصادية. هذا الرأي يتغير فقط في الانتخابات، التي يصوت فيها الإسرائيليون، المرة تلو الأخرى، من البطن الأمني ومنه فقط.

سواء؟ بكلمات أخرى، إذا كان الامن العام، الامن الشخصي والوضع الاقتصادي الشخصي أسوأ، فكيف يكون كل شيء أفضل؟ يعتقد 70 في المئة من المستطلعين بأن إسرائيل هي بالأجمال مكان جيد العيش فيه، وبالمقابل، ففكر 1 من كل 5 إسرائيليون في السنة الأخيرة بمغادرة البلاد. معنى الامر أن ثلث من يعتقدون بأن إسرائيل هي مكان غير جيد العيش فيه (30 في المئة) يفكرون أيضا بمغادرة إسرائيل. يكاد يكون نصف الإسرائيليين غادروا البلاد هذه السنة (في اجازة إلى الخارج) مرة واحدة على الأقل. 35 في المئة من الإسرائيليون لا يوجد لهم في أي مرة سحب زائد من البنك. الإسرائيليون غير راضين عن شكل معالجة

24 في المئة للطيبي، مقابل 9 في المئة لعودة وحذين الزعيبي.

في القسم العام من الاستطلاع يواصل الإسرائيليون التذمر: في موضوع الامن العام، غالبية 11 في المئة على اولئك الذين يعتقدون بان الوضع سيء. في الامن الشخصي تتخفف هذه الاغلبية إلى 7 في المئة، بينما في الوضع الاقتصادي الشخصي أغلبية 1 في المئة فقط على اولئك الذين يعتقدون بأن الوضع سيء، مقارنة بمن يعتقدون بأنه تحسن.

وبالتالي كيف نفسر حقيقة أنه في السؤال العام، يجب 33 في المئة من المستطلعين بأن وضعهم اليوم أفضل مقارنة بالسنة الماضية، مقابل 17 في المئة فقط يدعون بأن وضعهم

في الاشهر الاخيرة. لبيد، الذي حتى قبل نحو سنة عرض معطي من منزلة واحدة في الاستطلاعات عن ملامته لرئاسة الوزراء بخسر لبيني 34 و44 فقط. هذه هي النتيجة الثانية في جودتها بعد نتيجة ساعر. اما باقي المرشحين فيخسرون لانتياهو بفارق أعلى بكثير. بين أصوات البمين، نتفالي بينيت وحده ينتياهو (نزال) حقيقيا ويخسر له 33 - 47، فارق 14 في المئة فقط. مشكلة بينيت هي أنه في الوسط وفي اليسار يكادون لا يصوتون له.

إذا وجد حزب يميني آخر على نمط الليكود القديم، مع جددون ساعر، بوغي يعلون، موشيه كحلون وربما أيضا جادي اشكنازي، أو يبني غانتس، فسحقق 19 مقعدا ويجعل للعبة السياسية ثلاثية: الليكود مع 21 و«يوجد مستقبل» مع 20. في مثل هذه الحالة، فإن الطاقات السلبية ضد نتياهو ستؤدي إلى ائتلاف بين ليكود ومستقبل و«الليكود الجديد»، وإلى اقامة حكومة بدون الليكود. محظور أن ننسى بأن هذا سيناريو خيالي تماما في هذه المرحلة، مثابة توزير جلد الدب قبل ولادته.

### النجمة: اولي ليفي أبقسيس

في خاتمة الرضى من السياسيين نجع هم في القمة: اولي ليفي أبقسيس، التي انسحبت من «إسرائيل بيتنا»، واصبحت نائبية يتيمة في الكنيست، وتحتل الآن المرتبة الاولى، بعدها مفاجأة أخرى، يعقوب ليتمان، وبعدهما بولي ادشتاين، إسرائيل كاتس، آيلت شكيد، ميري ريغف، جلعاد اردان وفتالي بينيت. كاتس يستقر كسياسي شعبي، وهي مكانة كانت غريبة عليه حتى وقت آخر مضى. ميري ريغف متدنية المرتبة بالنسبة للضجيج الذي تثيره، آيلت شكيد وفتالي بينيت يأتيان في الثمانية الاولى. بنيامين نتنياهو الثالث من الاخير، ولكن وضعه أفضل بكثير من وضع اسحق هرتسوغ الذي لم يندرج في القائمة على الاطلاق.

في قائمة السياسيين مخيبي الامل هذه السنة،

### بن كسبيت

■ سياسيا يواصل استطلاع «معاريث» عشية رأس السنة، والذي اجراه معهد بائزل بوليتكس، الممول التي شخصت في استطلاعات اخرى في الأونة الاخيرة، «يوجد مستقبل» يثر لبيد يواصل التصدر بفارق واضح على الليكود مع بنيامين نتنياهو. 27 - 47، فارق مستقر ينطوي على انطلاقة ملموسة بنقدها حزب لبيد في الاشهر الاخيرة وتؤكد الفرضية بأن تحرك لبيد يبينأ أصبح مجددا.

حسب الاستطلاع، يمكن للبيد أن يشكل ائتلافا حتى بدون الاصوليين، بشرط أن يستأنف الحلف اياه مع نفتالي بينيت. مع بينيت، ليبرمان، كحلون، بوافي المعسكر الصهيوني وميرتس، يكون للبيد 62 مقعدا. نتنياهو يمكنه أن يحيط هذا السيناريو إذا اقلع ليبرمان باستئناف الحلف اياه، وان يتنافسها معا في السرة التالية، وحتى نفتالي بينيت وارد في هذا السياق. نتنياهو يحتاج إلى وحدة سياسية في البمين كي يتغلب على لبيد.

في السنوات الاخيرة فحصر نتنياهو «رأس برأس» أمام منافسين محتملين على منصب رئيس الوزراء، في الانتخابات في إسرائيل ليست شخصية، وهذا الفحص يستهدف رسم صورة لقدرة المرشحين المحتملين في مواجهة رئيس الوزراء القائم. في هذا الاستطلاع أيضا، مثلما في الاستطلاعات قنبه، فسان من يفاجيء ويقدم النتيجة الأفضل ضد نتنياهو هو جددون ساعر. 33 - 38 في صالح نتنياهو، فارق 5 في المئة فقط. وقد جاء الاستطلاع بعد خطاب نتنياهو في الأمم المتحدة ويؤكد مرة أخرى بأن ساعر هو الخصم الأكثر تهديدا من ناحية، على المستوى الشخصي، قوة ساعر تكمن في حقيقة أنه وان كان يخسر لنتياهو في البمين، إلا أنه يجتفر معظم أصوات الوسط واليسار.

يتبر لبيد هو الآخر يقدم نتيجة جيدة من ناحيتي، تشكل استمرار ايل انطلاقة الشخصية

هآرتس 2/10/2016

## قراءة في المفاهيم الجديدة لدبلوماسية الصين للقرن 21

محمد اعلان \*

واجب الدول التي استطاعت تحقيق درجة مهمة من التنمية أن تسعى إلى مساعدة باقي الدول وتدفع بها لتحقيق تنميتها. وتتجلى هذه المساعدة من خلال إصلاح النظام المالي والنقدي الدولي، وزيادة تحرير التجارة وتشجيع الاستثمار في إطار من التنسيق المشترك بين الجميع لتحقيق تنمية مشتركة تستهدف جميع الشعوب، ويعد ضمان الأمن الجماعي هدف هذه الأخيرة. حيث يستدعي ذلك التنسيق المشترك في مواجهة التحديات والمشاكل التي تعرفها البيئة الدولية. هذه التحديات التي تصعب مواجهتها بشكل فردي من طرف الدولة الواحدة، بل لابد من التعاون الجماعي لتحقيق الأمن المشترك.

المشترك عن طريق التعاون ذي النفع المتبادل». ومنذ ذلك الحين أخذ مفهوم الأمن يتطور لكتلته صورته بشكل واضح. ليقوم بعد ذلك مكتب الإعلام التابع لمجلس الدولة الصيني بإصدار الورقة البيضاء حول التنمية السلمية الصينية، خلال عام 2014، التي أشار فيها إلى كون الصين «تستدعي مفهوم الأمن الجديد الذي يتحمل في الثقة المتبادلة والنفع المتبادل والمساواة والتعاون، وتسعى لتحقيق الأمن الشامل والمشارك والتعاوني».

الصيني على المساواة بين الجميع خلال مرحلة المفاوضات والمفاوضات. الدور الدبلوماسي مفهوم «الحل السلمي» للخلافات الدولية تتميز الصين بتعدد جيرانها، حيث يحيط بها أكثر من 20 دولة تشترك معها الحدود البرية والبحرية، وقد شكل هذا المعطى إشكالية كبرى للدبلوماسية الصينية في كيفية حل نزاعاتها الحدودية مع جيرانها. وإذا نجحت الصين سابقاً في حل مشاكل الحدود البرية مع كل من منغوليا ونيبال وباكستان وميانمار ولاوس وفيتنام وروسيا وطاجيكستان وقيرغستان، فإنها لا زالت تواجه صعوبات حل باقي المشاكل الحدودية مع الهند وبنغان، فيما يخص الحدود البرية، ومع فيتنام والفلبين وماليزيا واندونيسيا واليابان فيما يخص مشاكل الحدود البحرية.

كما تشكل الأنهار العابرة للحدود إشكالية أخرى أمام الطرفين. غير أن الصين وفي سبيل عدم تقادم هذه الإشكالية، تقوم بتقديم مساعدات للهند في مجالات البنيات الهيدرولوجية خلال موسم الفيضانات، كما ترحب الصين بالتعاون مع الهند في مجال استغلال هذه الأنهار وكذا الحرص على حماية البيئة. ومما سيعزز العلاقات بين الطرفين هو زيادة الثقة المتبادلة بينهما والسعي لحل الخلافات العالقة عن طريق التعاون والتشاور.

إن كلا من الصين وفيتنام تجمعهما شراكة استراتيجية. وخلال المفاوضات اتفق الطرفان على تشكيل ثلاث فرق للعمل على تعزيز التشاور بينهما على الحدود البرية، و فريق للعمل على تقيوية البنية التحتية، وفريق ثالث لتعزيز التعاون المالي بين الطرفين. ويصب هذا التنسيق في اتجاه حل المشاكل العالقة والناتجة عن الحدود البرية، وبالوارة مع ذلك يسعى الطرفان إلى استغلال الموارد البحرية خارج خليج «بيجو»، وكذا الاستغلال المشترك للنطاق البحري الواسع، في إطار الحفاظ على سلام بحر الصين الجنوبي وتعزيز الشراكة بين الجانبين.

\* باحث في العلاقات الدولية (جامعة ابن زهر / المغرب)

إن مركزية مفهوم التعاون المتكافئ في العلاقات الدولية يتجلى من خلال إقامة نظام سياسي واقتصادي دولي جديد. والذي يتضمن ذلك دعم التنمية الثقافية والاجتماعية لبلدان العالم. وحسب هذا المفهوم الجديد لنظرية الصين للعلاقات الدولية، فإن هذه الأخيرة تقوم على قواسم مشتركة، حيث تعتبر كرامة الشعوب ومعها الدول على راس القواسم المشتركة التي يجب أن يتمتع بها الجميع، والذي يحلها مباشرة على مبدأ المساواة بين الجميع، سواء كانت الدولة كبيرة أو صغيرة، غنية أو صغيرة، وترتبط الكرامة كذلك بحق الدولة في اختيار نظامها الاجتماعي والسياسي الذي تريده، دون تدخل من أي طرف وبأية وسيلة، حيث يملك الشعب وحده الصلاحية في الحكم على النظام الذي اختاره ولامعهته. لذلك تسعى جميع الدول إلى النهوض بأوضاعها وتحقيق تنمية شاملة لشعوبها واجيالها المقبلة من خلال تحسين معيشتها وتنمية الاقتصاد وحماية الثروات الطبيعية، والتمتع بإنجازات التنمية التي تم تحقيقها، كونها مكسبا يستحق الحفاظ عليه وتطويره. غير أن من

### تعقيب

رأي «القدس العربي»: جنازة شعوم بيريز صراع قابيل وهابيل

لقد ذهب آخر (رواد الصهيونية) عن الحياة... وسيدخل الكيان الصهيوني مرحلة (جديدة) من اللهاث... مرحلة أكثر دراماتيكية من ذي قبل. هي المرحلة السياسية الشبيهة بين مقتل راين وموت بيريز. إن نظرة هادئة لجنازة شعوم تقول بمشهد شبيه بابني آدم قابيل وهابيل. وقابيل وهو هنا رمز الصهاينة وهابيل الضحية وهو هنا رمز شعب فلسطين... هو المشهد يتكرر. قالته التوراة وقاله القرآن. والعجيب إن القرآن قاله في الآية 27 إلى الآية 31 من سورة المائدة: {وأتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق...} ليواصل عرض المشهد وربطه مباشرة : {من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض؛ فكأنما قتل الناس جميعا...} لماذا كان صراع ابني آدم؟ المشهور خطأ عند المؤرخين القدامى والناس حتى اليوم؛ كان الصراع على النذر؛ قدمه هابيل المزارع فقبله الله وقدمه قابيل الراعي فرفضه الله. والرؤية الأخرى هو صراع من أجل الفوز بالفتاة الجميلة. قابيل وشقيقته الجميلة أقليمياء وهابيل وشقيقته القبيحة لوبذاء. فتنافس قابيل وهابيل على الفوز بإقليمياء؛ التي هي من حصنة هابيل؛ ففاز بها قابيل عنوة. وهذا كذب صراح. بل التنافس كان على قرابين؛ والقرابين هي صلاة المتقين المؤمنين للحديث النبوي الشريف: {القرابين صلاة كل تقى}. أي بها يتقرب العبد (الغني والفقير؛ المرأة والرجل) لله رب العالمين.

الدكتور جمال البديري



المدون المراهق «أموس يي» سجن بسبب إثارته لمسائل دينية في سنغافورة



## تقرير «القدس العربي»: ضاحي خلفان يعاتب العرب... «22 دولة ومستكثرين على إسرائيل دولة واحدة؟»

### جريمة العشرين شخصا

السيد ضاحي خلفان، كرجل أمن في بلدك، أسألك، لماذا عندما دخل أكثر من عشرين شخصا متكررين، واركتبوا جريمة قتل، لا تقبم القبض على الضحية، وهرب الجرمون. مع تقديري لسرعة الكشف عن هوياتهم، لكن لم تطلبوا من الإنترنت القبض عليهم، وإعادة تسليمهم للبلد الذي على أرضه تمت الجريمة ليجري محاكمتهم، حتى يكونوا مرة لغيرهم!

محمد حسنات

### إهانة الأمة

لماذا لا تعطيم دولة الإمارات ليقوموا عليها دوليتهم؟ ولماذا لا تقم إيران دولة شيعية في الإمارات؟ أو اليزيديين مثلا دولة لهم في الإمارات؟ أو بالأحرى لماذا لا تعطى الإمارات ليقم الشعب الفلسطيني دولتهم فيها؟ هذه إهانة ليس فقط للشعب الفلسطيني وإنما للأمة العربية كلها

علي التويلاتي

### مرجعية تاريخية

واضح أنك تتابع الأحداث باهتمام، سواء بشكل مباشر أو عبر مستشاريك ومدراء مكتبك، سالم تقم به هو ان تبتدل قليلا من الجهد... والوقت لكي تخفي نفسك

ومعلوماتك بالحقائق، والتاريخ (المكتوب من شخصيات يهودية صهيونية) حتى توحى للقارئ ان رايد يستند إلى حقائق ووقائع تاريخية، وأنك على ارادية بم يجري في القضايا التي تعطى رايد بها، فليس عيب رغم تقدم عمرك (نطاله الله) بان تعطي جزءا من وقتك للنهج للطلاعة، العيب ان تتحدث بأمر هامة، تفقدت للمرجعية التاريخية الصحيحة.

عصمت صبري

### تجنيس الفلسطيني

اولا السيد ضاحي رجل أمن وشرطة أنا اوجه له سؤالاً لماذا لا تعطون الجنسية للفلسطيني الذي أمضى كل حياته في الإمارات لماذا عندكم في الخليج عنصرية بالنسبة للعربي الذي يعمل في الإمارات؟

ابو عرب

### أبناء يعقوب

اليهود من أيام أبؤ الأنبياء ابراهيم وهم في الأرض العربية... لماذا تنكروهم؟»، «أرثر كوستلر» الذي كتبه أواسط القرن الماضي عن حقيقة «هدنة» قبائل (الخزرج) في وسط أوروبا والذين شكلوا الأساس الاجتماعي والطبيعي لاحتلال فلسطين في بدايات القرن الماضي بشرأء مزرة «السرسة» اللبنانية وإنشاء أول موقع إسرائيلي «تعاونية» في شمال فلسطين، والدعوة إلى اوساط يهود العرب إلى بدء الهجرة إلى فلسطين استنادا لقرارات المؤتمر الصهيوني الذي عقد في مدينة

سعد-امستردام

### ذرية يعقوب

المشكلة ليست مع اليهود، لأن اليهود ديانة وليست عرقا والعبرانيون منهم يهود وغير يهود وبقي منهم من يتحدث العبرية إلا ان الاحلال اخترع اسم إسرائيل وليس كل العبرانيين من سلالة إسرائيل من ذرية يعقوب الذي كان في مصر.

الخلاصة المحتلون لفلسطين هم من عاتقوا في الأرض فسادا ومنهم بيريز الذي مات وكان مجرما ومطلوبا للعدالة، وتم تجميعهم من اوربا بحجة مناهضة النازية وحماية اليهود والآن ما يسمى إسرائيل تعتبر قاعدة لأمريكا وحليفها بريطانيا وفرنسا لضرب العرب وتشثيت شملهم وما هذه الحروب التي في بلاد العرب الا من تخطيطهم ومكرهم. وقضية قتل الفلسطيني المبحوح في دبي لم تسفر شيئا سوى بيانات وفيديوهات.

السؤال اين الذي قتلوا المبحوح في دبي؟ واسماؤهم معروفه وكلهم الا يمارسون حياتهم الطبيعية.

صافي عزام

### القبيلة الثالثة عشرة

انصح السيد/ خلفان بقراءة وفهم واستيعاب مضمون كتاب «القبيلة الثالثة عشرة» لـ«آرثر كوستلر» الذي كتبه أواسط القرن الماضي عن حقيقة «هدنة» قبائل (الخزرج) في وسط أوروبا والذين شكلوا الأساس الاجتماعي والطبيعي لاحتلال فلسطين في بدايات القرن الماضي بشرأء مزرة «السرسة» اللبنانية وإنشاء أول موقع إسرائيلي «تعاونية» في شمال فلسطين، والدعوة إلى اوساط يهود العرب إلى بدء الهجرة إلى فلسطين استنادا لقرارات المؤتمر الصهيوني الذي عقد في مدينة

بازل السويسرية عام 1897 وتنفيذ الخطط الغرب في بناء موقع نفوذ استعماري متقدم ومدماك وتشريك وحدة الأرض العربية عززه، وعد بلفور عام 1917 الذي شرع هجرة يهود الغرب لاسقطان فلسطين. وبذات الوقت انصحه بالإطلاع على القبيلة اليهودية الأخيرة والتي هي قيد الاندثار، والقاطنة في جبل نابلس، والتي تدين إسرائيل وحق أن يهود اليوم المقيمين في فلسطين المحتلة ليسوا هم اخفاد موسى بل هم غريبا على ديانتهم وعقيدهم، ولا تعترف بأن إسرائيل اليوم دولة لليهود بل تقرب بأن فلسطين التاريخية هي دولة لعرب فلسطين، فكيف تريد أن تعطى لهذا الغازي الغتصب حتى للديانة اليهودية أرضا انتزعا من اصحابها عرب فلسطين الأصليين وتقر لهم بهذه الاحقية، هل ترضى أن تسلم بأحقية الجزر الثلاث والتي تعود ملكيتها التاريخية لدولة الإمارات والمستولى عليها من إيران لها بذات النطق المغلوط الذي طرخته.

كنعان – استوكهولم

### دعم الغرب

نصف يهود إسرائيل من شرق أوروبا وروسيا والباقي من مدن عربية وإسلامية وإعادة فلسطيني 1948 تتطلب جهدا إعلاميا وماليا لإقناع بلديات مدن عربية وإسلامية وروسية وبولندية لإعادة ملايين يهودها إليها مع قفالة أمنهم وأموالهم واعراضهم وإعادة أملاكهم وصناعاتهم وتجاراتهم وكالاتهم لهم فيفض آثريا تلك المدن حاليا هم أحفاد أبناء من استولوا عليها من أزام دول استعمارية وقاشية مسطرة بحيته ولا مصلحة بتغليب مصالحهم على مصالح فلسطيني 1948 كما أن تفرغ إسرائيل من اليهود سيوقف دعم الغرب والشرق لدولة خالية من اليهود.

تيسير خرما

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## قراءة في المفاهيم الجديدة لدبلوماسية الصين للقرن 21

محمد إعلون\*

واجب الدول التي استطاعت تحقيق درجة مهمة من التنمية أن تسعى إلى مساعدة باقي الدول وتدفع بها لتحقيق تنميتها. وتتجلى هذه المساعدة من خلال إصلاح النظام المالي والنقدي الدولي، وزيادة تحرير التجارة وتشجيع الاستثمار في إطار من التنسيق المشترك بين الجميع لتحقيق تنمية مشتركة تستهدف جميع الشعوب، ويعد ضمان الأمن الجماعي هدف هذه الأخيرة. حيث يستدعي ذلك التنسيق المشترك في مواجهة التحديات والمشاكل التي تعرفها البيئة الدولية. هذه التحديات التي تصعب مواجهتها بشكل فردي من طرف الدولة الواحدة، بل لابد من التعاون الجماعي لتحقيق الأمن المشترك.

ويعد المسير المشترك للشعوب، هو أحد القواسم المشتركة التي تحتوي عليها العلاقات الدولية الجديدة حسب المنظر الصيني. هذا المسير قوامه السلام والتنمية في إطار عالم متعدد الأقطاب، وانتشار العولمة الاقتصادية والتعدد الثقافي، والتطور التكنولوجي. إن قلاب من التزام الجميع بالقواعد، في إطار المفهوم الجديد للعلاقات بين الدول، من خلال التمسك بمبادئ المساواة والديمقراطية والتسامح، كما يجب احترام حقوق الدول في اختياراتها السياسية وطرق تنميتها، إلى جانب احترام الثقافات والحضارات بشتى أنواعها.

المشترك عن طريق التعاون ذي النفع المتبادل». ومنذ ذلك الحين أخذ مفهوم الأمن يتطور لكتلته صورته بشكل واضح. ليقوم بعد ذلك مكتب الإعلام التابع لمجلس الدولة الصيني بإصدار الورقة البيضاء حول «التنمية السلمية الصينية»، خلال عام 2014، التي أشار فيها إلى كون الصين «تستدعي مفهوم الأمن الجديد الذي يتحمل في الثقة المتبادلة والنفع المتبادل والمساواة والتعاون، وتسعى لتحقيق الأمن الشامل والمشاركة والتعاون».

الصيني على المساواة بين الجميع خلال مرحلة المفاوضات والمفاوضات. الدور الدبلوماسي مفهوم «الحل السلمي» للخلافات الدولية تتميز الصين بتعدد جيرانها، حيث يحيط بها أكثر من 20 دولة تشترك معها الحدود البرية والبحرية، وقد شكل هذا المعطى إشكالية كبرى للدبلوماسية الصينية في كيفية حل نزاعاتها الحدودية مع جيرانها. وإذا نجحت الصين سابقاً في حل مشاكل الحدود البرية مع كل من منغوليا ونيبال وباكستان وميانمار ولاوس وفيتنام وروسيا وطاجيكستان وقيرغستان، فإنها لا زالت تواجه صعوبات حل باقي المشاكل الحدودية مع الهند وبنغلاديش، فيما يخص الحدود البرية، ومع فيتنام والفلبين وماليزيا واندونيسيا واليابان فيما يخص مشاكل الحدود البحرية.

وفي إطار إيجاد الحلول الناجمة لإشكالية تعدد الحدود البرية والبحرية للصين، وانعكاس ذلك على علاقاتها مع جيرانها، قام القادة الصينيون بالاتكاء على المبادئ التقليدية الصينية لحل النزاعات الحدودية، وفي هذا الصدد، تبنى الرئيس الصيني «شي جين بينغ»، الوسائل الودية لعلاج الخلافات الحدودية على أساس هذه المبادئ. فالصين تعي بانعكاسات هذه الخلافات على العلاقات الدولية، وبالتالي ضرورة العمل بشكل جدي على حلها عن طريق الحوار والتشاور والمفاوضات السلمية، والذي سيعود بالإيجاب على المنطقة والعالم بالسلام والاستقرار والأمن، وبالتالي لعل المعاناة التي شهدها الشعب الصيني إبان «قرن الإذلال»، جعلت الصين تتطلع إلى السلام والتنمية واليابان فيما يخص مشاكل الحدود البحرية.

\* باحث في العلاقات الدولية (جامعة ابن زهر / المغرب)

إن مركزية مفهوم التعاون المتكافئ في العلاقات الدولية يتجلى من خلال إقامة نظام سياسي واقتصادي دولي جديد، والذي يتضمن ذلك دعم التنمية الثقافية والاجتماعية لبلدان العالم، وحسب هذا المفهوم الجديد لنظرية الصين للعلاقات الدولية، فإن هذه الأخيرة تقوم على قواسم مشتركة، حيث تعتبر كرامة الشعوب ومعها الدول على راس القواسم المشتركة التي يجب أن يتمتع بها الجميع، والذي يحيلنا مباشرة على مبدأ المساواة بين الجميع، سواء كانت الدولة كبيرة أو صغيرة، غنية أو فقيرة، وترتبط الكرامة كذلك بحق الدولة في اختيار نظامها الاجتماعي والسياسي الذي تريده، دون تدخل من أي طرف وبأية وسيلة، حيث يملك الشعب وحده الصلاحية في الحكم على النظام الذي اختاره ولامعهته. لذلك تسعى جميع الدول إلى النهوض بأوضاعها وتحقيق تنمية شاملة لشعوبها وإجابهها المقيمة من خلال تحسين معيشتها وتنمية الاقتصاد وحماية الثروات الطبيعية، والتطلع بإنجازات التنمية التي تم تحقيقها، كونها مكسبا يستحق الحفاظ عليه وتطويره. غير أن من

## المدون المراهق «أموس يي» سجن بسبب إثارته لمسائل دينية في سنغافورة



## تعقيب

رأي «القدس العربي»: جنازة شعوم بيريز صراع قابيل وهابيل

لقد ذهب آخر (رواد الصهيونية) عن الحياة... وسيدخل الكيان الصهيوني مرحلة (جديدة) من اللهاث... مرحلة أكثر دراماتيكية من ذي قبل. هي المرحلة السياسية الشبيهة بين مقتل راين وموت بيريز. إن نظرة هادئة لجنازة شعوم تقول بمشهد شبيه بابني آدم قابيل وهابيل. وقابيل وهو هنا رمز الصهاينة وهابيل الضحية وهو هنا رمز شعب فلسطين... هو المشهد يتكرر. قالته التوراة وقاله القرآن. والعجيب إن القرآن قاله في الآية 27 إلى الآية 31 من سورة المائدة: {وأتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق...} ليواصل عرض المشهد وربطه مباشرة : {من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض؛ فكأنما قتل الناس جميعا...} لماذا كان صراع ابني آدم؟ المشهور خطأ عند المؤرخين القدامي والناس حتى اليوم؛ كان الصراع على النذر؛ قدمه هابيل المزارع فقبله الله وقدمه قابيل الراعي فرفضه الله. والرؤية الأخرى هو صراع من أجل الفوز بالفئة الجميلة. قابيل وشقيقته الجميلة أقليمياء وهابيل وشقيقته القبيحة لوبذاء. فتنافس قابيل وهابيل على الفوز بإقليمياء؛ التي هي من حصص هابيل؛ فتنز وجها قابيل عنوة. وهذا كذب صراح. بل التنافس كان على قربان؛ والقربان هي صلاة المتقين المؤمنين للحديث النبوي الشريف: {القربان صلاة كل تقى}. أي بها يتقرب العبد (الغني والفقير؛ المرأة والرجل) لله رب العالمين.

الدكتور جمال البديري

## تقرير «القدس العربي»: ضاحي خلفان يعاتب العرب... «22 دولة ومستكثرين على إسرائيل دولة واحدة؟»

### جريمة العشرين شخصا

السيد ضاحي خلفان، كرجل أمن في بلدك، أسألك، لماذا عندما دخل أكثر من عشرين شخصا متكررين، وارزكتوا جريمة قتل، القيت القبض على الضحية، وهرب المجرمون. مع تقديري لسرعة الكشف عن هوياتهم، لكن لم نصلوا من الإنترنت القبض عليهم، وإعادة تسليمهم للبلد الذي على أرضه تمت الجريمة ليجري محاكمتهم، حتى يكونوا مرة لغيرهم!

محمد حسنات

### إهانة الأمة

لماذا لا تعطيم دولة الإمارات ليقوموا عليها دوليتهم؟ ولماذا لا تقيم إيران دولة شيعية في الإمارات؟ أو اليزيديين مثلا دولة لهم في الإمارات؟ أو بالأحرى لماذا لا تعطى الإمارات ليقم الشعب الفلسطيني دولتهم فيها؟ هذه إهانة ليس فقط للشعب الفلسطيني وإنما للأمة العربية كلها

علي النويلاتي

### مرجعية تاريخية

واضح أنك تتابع الأحداث باهتمام، سواء بشكل مباشر أو عبر مستشاريك ومدراء مكتبك، سالم تقم به هو ان تيدل قليلا من الجهد... والوقت لكي تغني نفسك

### ذرية يعقوب

المشكلة ليست مع اليهود، لأن اليهود ديانة وليست عرقا والعبرانيون منهم يهود وغير يهود وبقي منهم من يتحدث العبرية إلا أن الإحلال اخترع اسم إسرائيل وليس كل العبرانيين من سلالة إسرائيل من ذرية يعقوب الذي كان في مصر. الخلاصة الحللون لفلسطين هم من عاتق في الأرض فسادا ومنهم بيريز الذي مات وكان مجرما ومطلوبا للعدالة، وتم تجميعهم من أوروبا بحجة مناهضة النازية وحماية اليهود والآن ما يسمى إسرائيل تعتبر قاعدة لأمريكا وحليفها بريطانيا وفرنسا لضرب العرب وتشثيت شملهم وما هذه الحروب التي في بلاد العرب إلا من تخطيطهم ومكرهم. وقضية قتل الفلسطيني المبحوح في دبي لم تسفر شيئا سوى بيانات وفيديوهات، التسؤال أين الذي قتلوا المبحوح في دبي؟ واسماؤهم معروفه وكلهم الآن يمارسون حياتهم الطبيعية.

### القبيلة الثالثة عشرة

أنصح السيد/ خلفان بقراءة وفهم واستيعاب مضمون كتاب «القبيلة الثالثة عشرة» لـ «آرثر كوسلر» الذي كتبه أواسط القرن الماضي عن حقيقة «هدنة» قبائل (الخز) في وسط أوروبا والذين شكلوا الأساس الاجتماعي والطبيعي لاحتلال فلسطين في بدايات القرن الماضي بشرأء مزرة «السرسة» اللبانية وإنشاء أول موقع استيطاني «تعاونية» في شمال فلسطين، والدعوة في أواسط يهود العرب إلى بدء الهجرة إلى فلسطين استنادا لقرارات المؤتمر الصهيوني الذي عقد في مدينة

سعد-استرداد

ومعلوماتك بالحقائق، والتاريخ (المكتوب من شخصيات يهودية صهيونية) حتى توحى للقرىء ان رايد يستند إلى حقائق ووقائع تاريخية، وأنك على دراية بم يجري في القضايا التي تعطي رايد بها، فليس عيب رغم تقدم عمرك (نطاله الله) بان تعطي جزءا من وقتك الثمين للمطالعة، العيب ان تتحدث بأمر هامة، تفقدت للمرجعية التاريخية الصحيحة.

عصمت صبري

### تجنيس الفلسطيني

اولا السيد ضاحي رجل أمن وشرطة أنا اوله له سؤال لماذا لا تعطون الجنسية للفلسطيني الذي أمضى كل حياته في الإمارات لماذا عندكم في الخليج عنصرية بالنسبة للعربي الذي يعمل في الإمارات؟

ابو عرب

### أبناء يعقوب

اليهود من أيام أبؤ الأنبياء ابراهيم وهم في الأرض العربية... لماذا تنكروهم؟ «هم أبناء يعقوب الذي هو خفيد ابراهيم لهذه الدرجة ضاحي جاهل بالتاريخ»

بازل السويسرية عام 1897 وتنفيذ الخطات الغرب في بناء موقع نفوذ استعماري متقدم ومدماك وتشريك وحدة الأرض العربية عززه، وعد بلفور عام 1917 الذي شرع هجرة يهود الغرب لاستيطان فلسطين. وبذات الوقت انصحه بالإطلاع على القبيلة اليهودية الأخيرة والتي هي قيد الاندثار، والقاطنة في جبل نابلس، والتي تدين إسرائيل وحق أن يهود اليوم المقيمين في فلسطين المحتلة ليسوا هم أحفاد موسى بل هم غريبا على ديانتهم وعقيدهم، ولا تعترف بأن إسرائيل اليوم دولة لليهود بل تقر بأن فلسطين التاريخية هي دولة لعرب فلسطين، فكيف تريد أن تعطى لهذا الغازي الغتصب حتى للديانة اليهودية أرضا تنزعها من أصحابها عرب فلسطين الأصليين وتقر لهم بهذه الاحقية، هل ترضى أن تسلم بأحقية الجزر الثلاث والتي تعود ملكيتها التاريخية لدولة الإمارات والمستولى عليها من إيران لها بذات المنطق المغلوط الذي طرحته.

كتمان – استوكهولم

### دعم الغرب

نصف يهود إسرائيل من شرق أوروبا وروسيا والباقي من مدن عربية وإسلامية وإعادة فلسطيني 1948 تتطلب جهدا إعلاميا وماليا لإقناع بلدنا مدن عربية وإسلامية وروسية وبولندية لإعادة ملايين يهودها إليها مع قفالة أمنهم وأموالهم وأعراضهم وإعادة أملاكهم وصناعاتهم وتجاراتهم ووكالاتهم لهم فيضع آثرها تلك المدن حاليا هم أحفاد أبناء من استولوا عليها من أزام دول استعمارية وقاشية مسطرة بحيته ولا مصلحة بتغلب مصالحهم على مصالح فلسطيني 1948 كما أن تفرغ إسرائيل من اليهود سيوقف دعم الغرب والشرق لدولة خالية من اليهود.

تيسير خرما

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## جنازة بيريز وعورات العرب التي انكشفت

محمد عايش\*



أخطر ما في جنازة شمعون بيريز أنها كانت في مدينة القدس المحتلة، أي أنها مناسبة إسرائيلية رسمية نظمتها الاحتلال في المدينة التي يكافح الفلسطينيون منذ عقود من أجل تثبيت أنها عاصمتهم التي لا يمكن التنازل عنها، وهي المدينة التي ضعى ياسر عرفات بدمه من أجلها عندما رفض عام 2000 وأبلغ كيلين بيريز في القدس، يموت في أحضان شعبه، فكان له ما أراد. أربع دول عربية، إلى جانب السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، شاركوا في جنازة بيريز في القدس المحتلة، ومن بين هذه الدول الأربع واحدة يحكمها حزب يدعى انتصاه الكري إلى الإسلام السياسي، وأخرى يحكمها جيش خاض ثلاث حروب مع إسرائيل... أما الأسوأ من الدول الأربع فهو وزير خارجية البحرين الذي يترحم على بيريز أمام جمهوره على «تويتر»، بينما لم نسع أي تعليق منه طيلة الحروب الإسرائيلية الثلاث التي أمطرت قطاع غزة بقنابل الغسفور الأبيض.

تتكشف يوماً بعد آخر عورات السياسيين العرب، ونجد في تلك الجنازة جملة من التناقضات والمفارقة التي تستدعي التوقف والتأمل، ففي جنازة بيريز بكى الرئيس عباس ونرف دموعه حزناً على الراحل الذي بدأ ارتكاب الجرائم منذ كان عضواً في عصابات الهاجاناه قبل عام 1948، وبينما لم يتذكر عباس جرائم «الراحل الكبير» فإنه لم يجد أيضاً الوقت الكافي ليزور ضريح الشهيد محمد الدرة، الذي كان الفلسطينيون يحيون ذكرى استشهادها في الثلاثين من سبتمبر، أي في اللحظة نفسها التي كان فيها عباس يشيع بيريز ويكي عليه!

أما وزير الخارجية المصري سامح شكري، فقد كان قبل سنوات قليلة قد اشيع المصريون شتماً بالرئيس السابق محمد مرسي لأنه كتب لبيريز عبارة «عزيزي» في «زفة التخوين» التي أقيمت لمرسي لأنه بعث برسالة إلى بيريز، كما كان شكري قد تلقى مباركوفون قنساء «الجزيرة» أرضاً لأنها— أي القنساء— «إسرائيلية».. وإذا بنا نراه يُرحم المُشيعين ليودع بيريز، إذ يبدو أنهم لم يقلوا له بأن بيريز «إسرائيلي» أيضاً، وأنه هو ذاته الذي قال له مرسي «عزيزي».

المفارقة الثالثة التي شاهدها في جنازة بيريز هي أن المغرب شارك، وهو الدولة العربية الوحيدة التي يحكمها حالياً إسلاميون، ذلك على الرغم من أن مشاركتها في أهون البلاء، حيث أن مستشاراً للملك (ليس له منصب علني) هو الذي شارك في الجنازة، وهو المستشار أندري أزلوي ذو الأصول اليهودية، كما ذكرت وسائل الإعلام المحلية. مشاركة الدول العربية، ومعها السلطة الفلسطينية، في جنازة بيريز تمثل تجاهلاً لقضية القدس التي هي جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، كما أنها تمثل استخفافاً بمشاعر العرب والفلسطينيين الذين ولغ الرجل في دمائهم وكان من المفترض أن يقف أمام المحكمة الجنائية الدولية ليُسأل قبل أن يتم تشييعه كجطل ورجل دولة، فضلاً عن أن الدول العربية التي تقيم علاقات مع تل أبيب كان ينبغي عليها أن تطلب من إسرائيل دفن الرجل خارج مدينة القدس على كل الأحوال.

خلاصة القول هو أن جنازة بيريز كشفت مزيداً من عورات العرب وتناقضاتهم، وكشفت كيف يتسابقون لنيل الرضا من تمل عليها، فيما تشكل المشاركة العربية في مناسبات إسرائيلية بالقدس قبولاً بالادعاء الإسرائيلي الذي يزعم بأنها عاصمتهم.. أما المشهد الأكثر إيما في الجنازة فكان دموع عباس التي زفها على بيريز وما ذرفها على عبداثنا في الضفة وغزة.

\*كاتب فلسطيني

## مشاركة الدول العربية في جنازة بيريز تجاهل لقضية القدس

## بين سوريا ولبنان: ما تحت الوطني وما فوقه

القول أن الحرب الجارية في سوريا لم «تُفّص» على لبنان بل بدأت، بهذا المعنى، في البلادين معا. مع ذلك، تبقى بيكار بعيدة عن إنكار حقيقة «الدولة» في البلادين إذ أثمرت هذه في نحو من مئة سنة بنى ومركزت هي من الضخامة والتعقيد بحيث يتعدى تخطيطها. وفي الراهن، لا تحول الدولة دون نمو الشبكات الإسلامية، وهذه تقرب المحلي بالإقليمي مباشرة. ولكن الدولة قد تستخرها وقد تقاومها بما يقاوم من النجاح متباينة. هكذا حُرقت الاستخبارات السورية شبكات سخيّة لبنانية يبينها التنظيم المنسحب إلى «الإخوان» ومن أطلق عليها اسم «الأحباش» وعقدت صلات في المخيمات الفلسطينية مع سلفين منهم «عصبة الأنصار»، و«جند الشام» وأجهاو زعامة رفيق الحريري... إلخ. في خاتمة الكتاب، تعود بيكار إلى الدولة ورسوخ مقامها في ما يتعدى ما ذكرنا من صور الليبي والسوية. فترى أن تعود الجماعات المحلية نظام الدولة وتدرّب «الخب» على تدبيرها ليسا مساقا تقائياً ومكتسباً مادياً وحسب، وإنما إلى استخدام أئمة الإكراه في كثير من الأحيان لصيغ من العلاقة بالآخر وللتصرف في الفضاء العمومي ولتمثّل ما هو جماعي بما يحرفه من حدود وقواعد ومراتب، ولا موجب، بعد ما سبق كله، للتذكير بأن هذا كله، في ما ترى بيكار، قد تعرّض، على ما له من رسوخ نسبي، وما يزال تعرّض اليوم لتحديات مززلة... وعلى ما يليه الزلزال الجاري من توقعات متشائمة أوضح أسسها حركات السكان الحاصلة والمتوقعة في ظروف الحرب وما بعدها، فإن المؤلّفة تجد ما يكفي من العزيمة لصياغة مبدأ توصي برعايته وهو يرتب على تناوله للنظامين السوري والإقليمي برغمه، ذلك هو جعل المحلي بما يتخصّص عنه من تطعات ومبادرات بمثابة القاعدة لشريعة السلطة وإحلال المجتمع في قلب السياسة، وهو في نظر المؤلّفة ما يمثل دعماً لاستقرار الحكم وزبانتهم ويعيد «من الأسفل» تأسيس «الجماعة» لم يبق بعد هذا سوى حاشية نقدية نعلّقها على هذا الكتاب في عجالتنا المقبلة...

\*كاتب لبناني

مدة عقدين عن السياسة شرطاً لتقاء دولتهم «الأوثانوية»، قليل جداً أن يقال، والحالة هذه، أن التبادل السياسي بين دائرتي الحكم والمجتمع كان معطلاً شأنه في الحالة اللبنانية. يستقيم، بعد هذا، أن يعدّ التزام ما بين التحرك السياسي في لبنان والتعبئة من أجل الديمقراطية في سوريا محض اتفاق، بل هو يدل على توافق في الأثر لتحولات مختلفة أهمها الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وموت حافظ الأسد ومبادرات «التدمير الخلاق» الأمريكية، فضلاً عن تطوير الوسائط الجديدة للتواصل وهي قد رفعت نسب التلقي في كل من البلادين ما يجري في الآخر. وهذا على طرف بات فيه التفاعل أكثر تنسيباً بالنظر إلى وحدة السلطة مما كانت عليه حال التأثير العائلي أو الطائفي المألوف.

على أن أهم ما في هذا القسم الأخير من كتاب بيكار اختيارها تفريداً ما تراه حاصلاً من توتر مباشر بين طرفي الثنائي المتشكّل من «المحلي»، أي ما دون الدولة، و«الإقليمي»، أي ما فوق الدولة، وجعل علاقة تفرّد هذه موضوعاً للتحليل تُخبر منه الدولة نفسها وسلطانها، وهي تنقّي لهذه الغاية حالتين طرفيتين هما حالة مزارع شبعا وحالة وادي العاصي ومرفعات القلمون، ويقضي هذا البحث إعداد صفتين من الأدوات: أنثروبولوجي للنطاق المحلي واستراتيجي للمسئول الإقليمي. فالحالة الأولى التي تنصّب في مواجهة المثال الوبستقالي وشرع الدول سكسورا في السيادة وفجوات في الوثائق وتناقض في تأويل الوقائع، وهي تنصب، وما هذا هو الأهم، التعدي في انتماء الجماعة وما في هذا الانتماء من سيولة تميزه في هذا الشرق، وإلى الشمال، تتمّ حالة بلدة عرسال، مثلاً، بما في العلاقة السورية اللبنانية من اختلاط يحمي بين مفاعيله التعدي في تصور الحدود وتبعية هذا التصور للبعد الاجتماعي للتحضر، ذلك يقين، في أن لقوة الانتماءات الأولية وللرونّة المكتنفة في معالجتها، ذلك يرتبنا أيضاً إلى ما جزّته حسمه من 1920 من لبس لا يزال يتجدد بصور شتى، وقبحة بياض هذا البزاق الحديدي عمق الأفق الإقليمي يسعدنا الافتراض، في ما ترى بيكار، أن دول الشرق الأوسط وجمعاته متحدة في تشكيل اختيارها ذي صفة تنازعية، وهو ما يسوّغ

## أحمد بيضون\*



تعمد الجزيبيث بيكار مداراً للقسم الثالث (الأخير) من كتابها الجديد مسألة «التمايز» ما بين طرفي «الثنائي» الذي يمثله سوريا ولبنان. وهي تركّز هنا على ماجريات المرحلة التي بدأت نحو سنة 2000 وشهدت انقلاباً في مجرى العلاقة سنة 2005، وأشباه اغتيال رفيق الحريري، ثم شهدت انقلاباً آخر مع اندلاع الثورة السورية في سنة 2011. وهي تنفذ إلى البحث في هذا «التمايز» من مدخلين أ- إشكال الديمقراطية التي فرضت نفسها، مع أفول القرن الماضي، على أنها الصورة الشرعية للعلاقة بين الحكام والمحكومين. ب- وإشكال المنازعات الأخلاقية واختراق حدود الدول وما يسفر عنه ذلك من تغيير في صيغة العلاقة السورية اللبنانية. ويستوفد المؤلّفة ما شهدته هذه السنوات من أخذ ورد بين متقنين من البلادين، فترى في ذلك عبارة عن العبارات عمّا تسمّيه «الثاوت» - وسبق أن أشرنا إليه - أي في بلوغ التبادل حدّ التداخل أو التخالط بين «الذاتين» بخلاف ما يكون عليه الأمر في ما قد يعرض من حالات حوار أو تبادل يجري بين ذاتي الاستقلال. وهي تشير هنا إلى ظواهر الانفعال في أوساط من المثقفين اللبنانيين بما أطلق عليه اسم «ربيع دمشق» وإلى استمرار هذا الانفعال (الذي أصبح تفاعلاً) بعد خروج القوات السورية من لبنان في ربيع 2005 وتجميده على الخصوص في نوع من التصور المشترك للعلاقة الشخصية اللبنانية جسده «بيان بيروت دمشق - دمشق بيروت» الذي صدر في أيار/مايو 2006 وانتهى إلى حمل مئات من التواقيع.

وإن تتوقف بيكار عند ما تسمّيه «التفارق الديمقراطي» بين النظامين اللبناني والسوري تنكر، متحذراً والسابع وبعض الظاهر، أن يكون النظام القائم في لبنان نظاماً ديمقراطياً، موضحة أن انتفاء هذه الصفة عنه تعقّف في عهد الوصاية السورية منذ أواخر جلائها، وهي قد كانت اتعدت لتعريف الديمقراطية ستمين أخذتاهما عن رأي هنبوش وهما «التماسك أيضاً» و«الاستيعاب»، وهي تأخذ عن هنبوش أيضاً حصص الثقافة السياسية، بالعبء الاجتماعي، في دور «التغيير المتدخل» فتوضّح أن أثر هذه الثقافة يكون مدرجاً على الدوام في أنظمة زمنية وسياسات تحول حملاتها وتوجهاتها بلا

## التبادل السياسي بين دائرتي الحكم والمجتمع كان معطلاً سورياً شأنه اللبنانية

## قراءة أولية في الموضوع الكردي

في الدفع اللوجستي في عملية الغزو ومشغور الاحتلال، وفي هذا الموقف بالذات نجحت القيادات الكردية بوضع نفسها كحصان طروادة، حيث يمكن الرماثة عليهم في إحداث موطن قدم ثابت ومامون، ولحقاً نجحوا أيضاً في تقديم أنفسهم بانهم القادة الإيمية والمنموته للامريكان، مهما تغيرت الظروف السياسية في العراق، مقابل هذا الجهد الكردي حرص الامريكان على خلق أرضية كردية سياسية داخلية منسجمة نوعاً ما بين الحزبين الرئيسيين، حزب مسعود بارزاني وحزب جلال طالباني، اللذين يتشاركان تاريخاً طويلاً من الصراعات السياسية والعسكرية وحملات التخوين، وكان الهدف الامريكي من ذلك، هو إبقاء الكرد قوة يمكن استغلالها إن حدثت السياسة الشيعية بالعهد وارتدوا في الحضان الإيرانية إلى حدود غير متفق عليها، أو تتجاوز الاتفاق الامريكي الإيراني في الشراكة السياسية في العراق، ومع ذلك يمكن القول بأن الامريكان فشلوا مرات ونجحوا في أخرى في هذا المجال، وقد أبلى الكرد بلاء حسناً في هذا الجانب، فعلى الرغم من أنهم سنّفة في التصنيف الذممي، لكنهم غادروا الموقف الذمهي وانفقوا مع أحزاب الاسلام السياسي الشيعي على تقاسم السلطات السياسية، وشاركوا مشاركة فعالة على كتابة الدستور كي يضمنوا مطالبهم الخاصة، مستغنيين أمية الوعي السياسي للحكام الجدد، كما حاولوا عدم إعطاء السنّفة أي امتيازات أو حقوق سياسية مهمة، ويقوا يحضرون من ذلك، بجهة أن السنّفة قوميون يجب عدم الاطمئنان إلى توجهاتهم حتى إن كانت مؤيدة للغزو والاحتلال، في الوقت نفسه حاولوا وضع السنّفة في عجلة سياساتهم لاهداف مستقبلية ضد الشيعية، حيث غازلوا أحزاب الاسلام السياسي السنّي، وأقنعوهم بأنهم سيقفون القاعدة الامنة لهم إن حل بهم عنر من الطرف الآخر، وقد قفوا بذلك مع نائب الرئيس العراقي السابق ومع غيره من الزعامات الحزبية السنّية، وكى يقفوا

تعتبر القضية الكردية من أقدم القضايا الشائكة في الشرق الأوسط، ولا شك أنها مرت بمراحل كبيرة وكثيرة، كان للدور الإقليمي والدولي أثر كبير في رسم خطوطها العريضة وتفصيلات ملامحها. ولم يشهد أي جزء من الرقعة الجغرافية التي يقطنها الكرد في الشرق الأوسط، والقسمة بين أربع دول هي العراق وسورية وإيران وتركيا، أي حالة هدوء طوال عقود ماضية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، قاتل الكرد السلطة المركزية في العراق منذ العهد الملكي في العشرينيات وحتى ما بعد الغزو عام 2003. دليل ذلك هو أن المشكلة ليست في النظام السياسي القائم في تلك البلدان، بل في أهداف وتطلعات الحركة الكردية، وبالتحديد في هذا الجانب، فإنه لا يمكن إلقاء اللوم على الكرد كشعب، بل على الظروف الذاتية للحركة الكردية، وإرتباطاتها بقوى خارجية استخدمتها كقوة في الصراع الدائر في المنطقة، لذلك غالباً ما كان سقوط الحركة الكردية المسلحة يأتي عند تخلّي الأطراف الدولية أو الإقليمية الحاضنة لها عنها، كما حدث في معاهدة عام 1975 بين العراق وإيران، التي أدت إلى انهيار تام لهذه الحركة وهروب قياداتها إلى الخارج. لكن الحراك الكردي اليوم قوي في البيق الجغرافية الأربع التي يوجدون عليها، وهذه القوة وصلت إلى درجة لا يمكن فيها أن يبقى من دون التوصل إلى نهاية، والنهاية في الذهنية الكردية هي قيام دولة كردية، وبغض النظر عن التصريحات الودية والسلمية لبعض الساسة الأكراد فإن هذه المسألة ستروح قريباً، خاصة في العراق.

في هذا البلد استقلت القيادات الكردية الوضع السياسي بعد حرب عام 1991، حيث انهارت سلطة الدولة على شمال البلد ونفقت قبضتها الأمنية والعسكرية، فسارع الأكراد لتحقيق مكاسب سياسية وجغرافية، مدفوعين بتغيير موازين القوى على الساحة وليس بجهدهم العسكري، في تلك اللحظة برز الاهتمام الامريكي بهم بقوة تساعد

## د. مننى عبدالله\*



قاعدة أمريكية مهمة، قاموا باستغلال موضوع النفط المستخرج من الشمال، وتصديره عبر الأنابيب المذهب إلى الولايات التركية عبر الأراضي التي يسيطر عليها، بعد أن نجحوا في خلق بني تحفية جاذبة للشركات العالمية، من خلال حالة الأسمتنب، ووضع قوانين استغفارة مشجعة، وقانون نظم تصريف النفايات للشركات الواقعة معهم.

وأما في تركيا فإن القضية الكردية هي مشكلة سياسية حادة أيضاً، وقد شهد هذا الملف محاولات عديدة توجرة للقضاء عليها، خاصة عندما شنّ الجيش التركي أكبر عملية ضد الكرد عام 1995. شاركت فيها مجموعات كبيرة من القوات استمرت لمدة سنة تقريباً، وشاراة أخرى لشريعة الحركة القومية الكردية في تركيا، حتى أن حزب العمال الكردستاني التركي حاول الابتعاد عن طريق الكفاح المسلح، والعمل مع بقية الأحزاب الكردية، لتحقيق أهداف الحركة القومية الكردية، داخل الحدية السياسية التركية، وقد بقيت مسألة تفعيل القضية الكردية خارج إطار الدولة التركية أمراً حساساً ودقيقاً للمسئول التركية، ووقفت على الدوام ضد أي سياسة انفصالية كردية، في الوقت نفسه عملت في سياسة تشكيل أيديولوجية وطنية يكون الأكراد فيها جزءاً في دولة وطنية تركية، وهي مازالت تسعى لإيقاع هذه القضية في إطار الدولة وحلها بجهودها الخاصة ومنع أي مساع للانفصال.

وغيابة الأتراك له أن يستخدموا التيار الكردي في المنطقة لمصلحهم، خاصة بعدما أنيبهم استنهاض الدور ارحواء التيار الشيعي، وهم في كل الأحوال يدورون بعينهم الخاصة، ويريدون أن يكون لهم دور عمثاني جديد في إعادة التشكيل، وربما يفكرون في جمع أكراد العراق وسوريا في دولة عثمانية جديدة، فعلى الرغم من أنهم يخشون من مناطق حكم كردي في العراق، لكنهم قبلوا بها في ما بعد إلى الحد الذي وصل فيه حجم التبادل التجاري بينها وبين أربعة مليارات دولار، ونصف الشركات الأجنبية

\*باحث سياسي عراقي

## حاول وضع السنّة الأكراد في عجلة سياستهم لأهداف مستقبلية ضد الشيعة

حاول وضع السنّة الأكراد في عجلة سياستهم لأهداف مستقبلية ضد الشيعة

## سوريا: زج الثقافة في عمق النزاع الدائر

المثير للتساؤل الآن هو حجم الكتابات الكثيرة التي تمّ وضعها وتنظيمها في الكتب وعلى صفحات المجلات ومواقع الإنترنت، كل تلك الكتابات تذهب أدراج الرياح تجرّز تحرك الطيران وانتشار راحة البارود، ثمّة ثقافة تتجسّد نحو الأسماء وكتابات تؤمّل وتؤسّس لهذا الأحماء من خلال خطاب الكراهية وتحريض ثقافة سورية على أخرى وأمام عين الملأ. الإعلام السوريّ البديل ككثافة

خلال عمر الحرب السورية نشطت وسائل إعلام كثيرة تعمل من الخارج أو الداخل السوري، لكن ما انتقص من قيمة التجربة وغناها أن الأمر اقتصر على اليوميّات العاشية للمواطنين السوريين ومعاتاتهم تحت الحصار المفروض في كل المناطق تقريباً، سواء من جهة النظام السوري وقواته أو من جهة التنظيمات المتشدّدة وفض الطرف عن أمور تلعب الدور الحاسم في إيجاد أرضية تبعث على التفاعل لإيجاد مزجج ما وبالتالي القضاء على الأزمات المتكرّرة، هذا الأمر انعكس سلباً على الترويج لفكرة الثقافة الحقّة التي تقرب فعلاً بين وجهات النظر المتضادة، هذا التقارب الذي يشكل قبةً أمام لغة السلاح السائدة، لا شك أن الإعلام اليومي مهم لإظهار حجم الكوارث الإنسانية التي يعاني منها السوري في الداخل والخارج بل أن الغلالة في نقل الصورة والأخبار العاجلة قوّض كل أمل بالنسبة للمثقف السوري الذي اختار رفعا عن طريق السموت وهو يرى الخراب الذي حوله ليجرّد نقل صورة ظل تحت الأناقض بطريقة أو أخرى سيسهو السوري عن النطاق الأساسية للحل ويبقى الذهن شاردة في تحيّل أن من في الصورة سيكون هو نفسه بعد ساعات قليلة، الخوف، سيّد كل شيء سورياً.

\*كاتب سوري

## جوان تتر\*



منذ ما يقارب الخمس سنوات، وتحديداً منذ بدء الحراك الثوري في سوريا تشكلت ذاكرة ثقافية جديدة لعموم السوريين، مزجت بين صور القتل اليومية والقرارات السياسية المتناقضة للمجتمع الدولي إزاء الأزمات المتشعبة. أضيف إليها في الأونة الأخيرة مسألة الهوية الثقافية بالنسبة لكل السوريين على مختلف طوائفهم وفوقياتهم، وباتت مسألة الانتماء هي المسألة الأشدّ تداولاً، بعد فقدان ثقة الشريحة الكبرى من المجتمع السوري وتأكدها بأن النظام باق وأن الثورة حرّمت مسارها نحو الجهول الغامض.

وكان الانتماء لم يكن موجوداً قبل تاريخ 15 مارس 2011 حيث حقيقة يجب الوقوف عندها بكل جدية، فنظام الأسد الأب والابن على حدّ سواء لعبا على وتر السوري وتكرّره على أن كل سوري هو سوري فحسب ولا شيء آخر (شديداً على مقولة وحدة البلاد) التي فهمتها أجهزة الأمن السورية أن من يكتب بغير اللغة العربية أو يتكلم بسواها هو صهيوني ودخيل على الأرض السورية، في حين أن الغارات الإسرائيلية لا تقتدي على وحدة البلاد- المزعومة من وجهة نظر الأمن السوري، وسيأتي الردّ في الوقت المناسب، إلا أن الانتماء في الحالة السورية وإبان اندلاع الاحتجاجات السلمية في درعا سرعان ما أخذت منحىً آخر، منحىً يبتين واضحاً من خلال بعض العارضين السوريين الذين ارتفعت أصواتهم بضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السوريّة، العبارة ذاتها التي تمّ تداولها سابقاً وفي الراهن على لسان حكومة النظام السوري.

الاختلاف الثقافي، لا شك أن الاختلاف الثقافي ضرورة لرسم





## كل الأيدي تحيي كرة القدم

ارتفعت كل هذه الأيدي تحية لكرة القدم وتقدمت الجميع النجمة الهندية «جاكلين فرداندين» - بين - وبين «فارون داوان» ثم النجمة «عاليا بهات» في الاحتفال ببدء موسم كرة القدم في ستاد «غاندي».

● زار وفد من المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، ومشروع ثقافة بلا حدود، المخيم الإماراتي الأردني في منطقة مريجب الفهود، وذلك على هامش مشاركة المجلس في دورة معرض عمان الدولي للكتاب، وضم الوفد، مروة عبيد العقروبي، رئيسة مجلس الإدارة وراشد الكوس، مدير عام ثقافة بلا حدود، ومجموعة من المشرفين والإداريين.

● ترشحت رواية «أغنية هادئة» الصادرة باللغة الفرنسية للكاتبة المغربية ليلي سليمانتي، لأرقى الجوائز الأدبية في فرنسا «غونكور» وذلك ضمن لائحة أولى تضم 16 عملاً أدبياً وسيتم الإعلان عن الفائز بها في الثالث من الشهر المقبل.

● أعلنت المؤسسة العامة للحى الثقافي «كتارا» في الدوحة، عن جدول فعاليات الدورة الثانية من جائزة الرواية العربية للعام 2016، التي ستقام على مدار ثلاثة أيام بداية من الاثنين 10 أكتوبر / تشرين أول الجاري وحتى الأربعاء 12 منه.

● أعلن الفنان المصري أشرف عبد الباقي عن تكوين فرقة مسرحية جديدة تحت إشرافه الشخصي، لتكون الفرقة الثانية التي يكونها بعد «مسرح مصر» وتقدم عروضها حالياً على المسرح ويتم عرضها على الفضائيات.

## أحوال الناس

## 20 دقيقة تأمل تخلصك من الشاعر السلبية

يقع وهود، وبمجرد أن تبدأ في التأمل ستجد أن عملية التنفس تتم بانتظام. ويستحسن أن يكمنون التأمل في مكان هادئ، وأن تكون الإضاءة طبيعية ومعتدلة، وأن يملأ الهواء النفسي جنبات الحجر، وأن تكون درجة حرارتها معتدلة. ويجلس التأمل في وضع مريح (وضع القرفصاء) على أن يكون العمود الفقري في وضع مستقيم ومريح، والراس متعامداً على الكتفين، وكلما كان العمود الفقري في وضع مستقيم تمت عملية التنفس بسهولة أكثر، وأنتظمت الدورة الدموية، ومن الممكن إمالة الرأس قليلاً إلى الأمام لمزيد من الاسترخاء، مع ارتكاز اليدين على الركبتين.

● 20 دقيقة من التأمل ستجعلك أفضل... سبق أن أثبتت دراسات أخرى أن ممارسة التأمل لمدة 25 دقيقة يومياً، على مدار 3 أيام متتالية، تقلل مستويات هرمون «الكورتيزول» المعروف باسم هرمون الإجهاد، وتزيل التوتر والضغط النفسي، كما أنها تقلل من شيخوخة الدماغ، التي تصيب البشر مع التقدم في العمر، مما يؤثر على وظائف الجهاز العصبي المسؤول عن معالجة المعلومات. ويحقق التأمل عندما يقوم الشخص بخلق صورة في العقل لنفي «معين»، ثم التركيز عليه بشكل كلي يمكنه من عدم رؤية أي شيء من حوله، سوى هذه الصورة التي رسها في عقله.

● رياضة التأمل لمدة 20 دقيقة، فيما جاء الفريق مجموعة أخرى لم تمارس التأمل. وعقب جلسة التأمل، عرض فريق البحث على سيدات المجموعتين، عدداً من الصور المزجة، التي يحتوي بعضها على جثث ملطخة بالدماء، واستخدما تقنيات لتسجيل نشاط الدماغ أثناء عرض الصور على الفريقين. ووجد الباحثون أن ممارسة رياضة التأمل ساعدت الدماغ على سرعة تجاوز المشاعر السلبية، الناتجة عن مشاهدة الصور المزجة، بالمقارنة مع المجموعة الأخرى. وقال جيسون موزر أستاذ علم النفس السريري، وأحد المشاركين في الدراسة: «من خلال التأمل يمكن تحقيق فائدة كبيرة في السيطرة على الشاعر السلبية،

● ميتسيغان - الأناضول: أفادت دراسة أمريكية حديثة، أن رياضة التأمل تعد حلاً سهلاً للتخلص من المشاعر السلبية، التي تصيب البعض، نتيجة الضغوط والمتابع التي تواجههم في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى مشاهدة صور العنف والقتل. وأوضح باحثون يقسم علم النفس في جامعة ولاية ميتسيغان الأمريكية، خلال دراسة نشرت الإثنين، في دورية «علم الأعصاب» أن «جلسة من التأمل مدتها 20 دقيقة، في إمكانها مساعدة الأشخاص على التخلص من المشاعر السلبية». وأجرى فريق البحث دراسته على 68 سيدة، لم تمارس رياضة التأمل من قبل، للمشاركة في التجارب. وقامت السيدات المشاركات في التجارب، بممارسة

**شاب استرالي يقتل والده لأنه طالبه بتزوير الكمبيوتر لتناول العشاء**  
سيدني - د ب أ: أعلنت الشرطة الاسترالية أمس الاثنين أن شاباً 20 عاماً/ في سيدني اتهم بالقتل بعد ما تردد عن طعنه والده حتى الموت إثر شجار محتمل حول استخدام الكمبيوتر. وأفادت الشرطة بأن الحادث وقع في وقت متأخر مساء الأحد، وتوفي الأب 56 عاماً/ في الطريق إلى المستشفى. وتكررت أنه تم إلقاء القبض على الابن واتهامه بالقتل. وأضافت أنه تم رفض طلب قدم الاثنين للإفراج عنه بكفالة. وإشادت إلى أن الشجار بسبب الكمبيوتر. وقال مفتش الشرطة كين هاردي للصحافيين في سيدني: «اعتقد أن الابن كان يستخدم الكمبيوتر بشكل اعتيادي، وعندما طلب منه والده تركه للجلوس على مائدة العشاء استمر في استخدام الجهاز».

**معرض في نيويورك فرصة الأطفال والشباب لعرض اختراعاتهم**  
نيويورك - الأناضول: أتاح معرض العلوم المقام في مدينة نيويورك الأمريكية الفرصة للمبدعين وخاصة الأطفال والشباب منهم عرض اختراعاتهم وابتكاراتهم. ونظمت مجلة «ماكر» الأمريكية المعرض في قاعة نيويورك للعلوم في منطقة «كوينز»، حيث شهد مشاركة من هواة التقنيات، والمدرسين، والطلاب، إضافة إلى مهندسين ومشاركين بهدف التجارة. كما شهد المعرض أجنحة لشركات عملاقة في مجال التكنولوجيا مثل «غوغل» و«إنتل» في حين حظيت مسابقة «طائرات بلا طيار» خلال المعرض باهتمام كبير من الزوار. ويهدف المعرض، الذي نظم لتسليط الضوء على مكتشفين لتقنيات جديدة، إلى فتح آفاق أمام الأطفال، ومنحهم أفكاراً لاختراعات جديدة، إضافة إلى تشجيع الإبداع والاختراع. جدر الإشارة إلى أن المعرض ينظم في العديد من مدن العالم، حيث نظمت لأول مرة في 2006 في مدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا الأمريكية.



## نوبل للطب لعالم ياباني كشف أسرار «الالتهم الذاتي» للخلايا

● ستوكهولم - رويترز: فاز العالم الياباني يوشينوري أوهسومي بجائزة نوبل للطب لعام 2016 بعد تجاربه الرائدة التي كشفت عن آليات مهمة في دفاعات الجسم حيث تتخلص الخلايا من مكوناتها المعطوبة وتعيد نفسها للمحافظة على وظائفها الحيوية، واستسهل هذه التجارب في فهم أفضل لأمراض مثل السرطان وباركنسونز (الشلل الرعاش) والنوع الثاني من السكري. وقالت جمعية نوبل في معهد كارولينسكا في السويد الاثنين في بيان بشأن منح الجائزة التي تقدر قيمتها بمائتي مليون كرونة سويدية (933 ألف دولار) «قادت اكتشافات أوهسومي إلى نموذج جديد في فهمنا كيف تعيد الخلية تدوير محتواها.

● «فحقت اكتشافاته الطريق أمام فهم الكثير من العمليات الفسيولوجية مثل التكيف مع الحرمان من الماء والغذاء أو مواجهة العدوى». وتكمن أهمية عمل أوهسومي على انحلال الخلايا وهو مجال علمي معروف باسم (أوتوفجسي) أو الالتهم الذاتي في أنه يمكن أن يساعد في شرح ما الذي يحدث في عدد كبير من الأمراض. وأوتوفجي أو الالتهم الذاتي هي آلية تدمير طبيعية تفكك بصورة منظمة المكونات غير الضرورية أو المعطوبة داخل الخلية وتسمح بعملية تقويض منظم وإعادة تدوير مكونات الخلية.

● وقال بيان الجمعية «التغيرات في الجينات المسؤولة عن عملية الالتهم الذاتي يمكن أن تسبب في الإصابة بالأمراض وتلك العملية ضالعة في حالات عديدة تشمل السرطان والأمراض العصبية». وأوهسومي الذي ولد في عام 1945 في فوكوكا في اليابان هو أستاذ في معهد طوكيو للتكنولوجيا منذ عام 2009. وقال لوكالة كيودو للأنباء «أشعر بأن ذلك شرف كبير».

● باريس - رويترز: احتجز مئضون نجمة تلفزيون الواقع الأمريكية، كيم كارداشيان، بقوة السلاح داخل غرفتها في فندق فاخر وسط العاصمة الفرنسية باريس، فقب فيها الرعب لكنها لم تصب بأذى» على حد ما ذكرت المتحدثة باسمها إيانا ترسيوكاس لوسائل إعلام فرنسية، شارحة أن المئضون احتجزوها لبعض الوقت في الغرفة وكانوا متنكرين في ثياب الشرطة الفرنسية. وقال مصدر في الشرطة إن المهاجمين كانوا 5 مسلحين سرقوا كارداشيان تحت تهديد السلاح «وأخذوا جواهرات تبلغ قيمتها أكثر من 10 ملايين دولار».

## كيم كارداشيان تتعرض لسرقة بالإكراه في فندق باريس